الأخبار
al-akhbar

الاثنين 14 تموز 2014
العدد 2343 السنة الثامنة
lundi 14 juillet 2014 no 2343 8ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

غزة: بدء وساطات التهدئة [22]

النجمة الرابعة
[28 ـ 29]

فازت المانيا امس في نهائي المونديال على الأرجنتين (1 ـ 0) وحازت الكاس للمرة الرابعة في تاريخها (أ ف ب)

06
هكذا بوغت المسلحون في المليحة بعد 100 يوم من المعارك

08

العراق: ضغط السيستاني يفتح باب التسوية والجبوري لرئاسة البرلمان

10
بعد سيطرة «داعش»: المنتجون المحليون قلقون من خسارة سوق العراق

16
رواية العدوان الإسرائيلي في الإعلام الخليجي: معانا أو مع التانيين؟

تحقيق

«حزب العماد» أوركسترا كل العهود

4

تقرير

صواريخ جنوبية «نصرة لغزة»: كلاكيت ثالث مرة

من المتوقع ان تستمر عملية اطلاق الصواريخ من الجنوب ما دام العدوان الاسرائيلي على غزة مستمرا (أ ف ب)

آمال خليل

لم يكد الجيش اللبناني يفك الطوق الأمني الذي فرضه في محيط مكان إطلاق الصواريخ على فلسطين المحتلة ليل السبت ويعلن عثوره على منصتي الصواريخ، حتى أطلق مجهولون منتصف ليل أمس صاروخين جديدين من سهل القليلة في اتجاه المنصوري على بعد عشرات الأمتار من المكان الأول لناحية الناقورة. وبعيد سقوط الصاروخين في شمال الأراضي الفلسطينية المحتلة، قصفت مدفعية العدو أطراف بلدات الحنية وزبقين والقليلة، بنحو 23 قذيفة، إضافة إلى إطلاق قنبلة مضيئة فوق منطقة العامرية ـ صور.

صواريخ امس سبقها إطلاق صلية ليل السبت ـ الأحد من سهل المعلية جنوب صور في اتجاه مستوطنة نهاريا الواقعة قبالة رأس الناقورة، بعد أقل من 48 ساعة على إطلاق صواريخ من سهل الماري في اتجاه مستوطنة كريات. وكما في الماري فجر الجمعة وفي القليلة فجر اليوم، أطلقت مدفعية العدو 15 قذيفة نحو سهل المعلية، سقطت في خراج بلدات طير حرفا وزبقين والقليلة والسماعية، من دون أن تؤدي إلى أضرار بشرية. وأطلقت قنابل مضيئة في سماء منطقة صور حتى مشارف رامية وعيتا الشعب في بنت جبيل. بالتزامن، أفادت القناة العاشرة الإسرائيلية أن ثلاثة صواريخ كاتيوشا سقطت على نهاريا، فيما تردد أن أحدها سقط في محيط موقع عسكري عند الحدود. وذكرت مواقع إخبارية معادية أمس أن إسرائيل «قررت فتح الملاجئ في بلدات الشمال إثر سقوط صواريخ مصدرها الجانب اللبناني».

ميدانياً، فرضت قوة من الجيش اللبناني طوقاً أمنياً حول المكان الذي أطلقت منه الصواريخ. عمليات البحث التي استكملت طوال يوم أمس، أفضت مساءً إلى العثور على منصات خشبية وقنبلة غير منفجرة، علماً بأن إطلاق الصواريخ تزامن مع تحليق لمروحية تابعة لقيادة اليونيفيل كانت قد بدأت قبل أيام قليلة بتمشيط المنطقة الساحلية جنوبي صور حتى الناقورة، بعد توافر معلومات لديها من أحد الأجهزة الأمنية اللبنانية عن احتمال قيام مجموعات من مخيم الرشيدية بإطلاق صواريخ، كرد فعل على العدوان على غزة. بحسب مصدر أمني، فإن التحقيقات تتركز على كيفية تمكن مطلقي الصواريخ من نقلها وتثبيتها وإطلاقها والتواري عن الانظار. وكان جنود يرابطون في نقطة مراقبة للجيش عند محور مروحين قد رصدوا ليل الجمعة تحركاً لشخصين على دراجة نارية باتجاه الشريط الشائك. إشارة إلى أن الجزء الشرقي من سهل المعلية شهد في أيلول 2009 عملية مماثلة تزامنت حينها مع ذكرى أحداث 11 أيلول ومناورات معادية ضخمة على طول الحدود الجنوبية، اتهمت حينها عناصر إسلامية متشددة من الرشيدية. وانتشر بيان موقّع من كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، يتبنى فيه عمليتي المعلية والماري. إلا أن عضو القيادة السياسية للحركة جهاد طه نفى الأمر، مؤكداً أن «العمل العسكري لكتائب القسام محصور داخل الأراضي المحتلة». واستغرب «زج الكتائب بفعل يحتمل أغراضاً سياسية إقليمية ودولية».

مصادر اليونيفيل رجّحت أن يتكرر مشهد إطلاق الصواريخ جنوباً ما دام العدوان على غزة مستمراً. لذلك، أجرى قائد اليونيفيل بالوكالة العميد تاروناديب كومار اتصالات بقيادات من الجيش اللبناني وجيش العدو، داعياً إلى «اعتماد أقصى درجات ضبط النفس والتعاون مع اليونيفيل منعاً لأي تصعيد». لكن التصعيد أبداه أفراد دورية تابعة للوحدة الإيطالية كانت موجودة في محيط المعلية، عندما قام ثلاثة صحافيين بالتقاط صور لها، هم مراسل قناة «المنار» سامر الحاج علي ومراسل قناة «الميادين» بلال قشمر والمصور كونت حاجو. لم يكتف الجنود بمنعهم من التصوير، بل قاموا باحتجازهم واستدعوا قوة من الجيش اللبناني لتوقيفهم.

حسين عطوي: الشيخ والمثقف والمـ

حسين عطوي بطلٌ أم مغامر؟ ما الذي يدفع أستاذاً جامعياً وشيخاً وخطيب مسجد ومدير العلاقات العامة في «المجلس العالمي للغة العربية» إلى أن يترك ميدان الثقافة والدعوة إلى ميدان المعركة، ليتكبّد عناء إطلاق الصواريخ بنفسه على إسرائيل؟ ما علاقة الشيخ بالعميل السابق في ميليشيا لحد؟ وما هي الرسائل التي أراد إيصالها بصواريخه ودمائه؟

اعتصام امام السفارة الأميركية في عوكر تضامنا مع غزة (أ ف ب)

رضوان مرتضى

ضجّت وسائل الإعلام بـ«تورّط شيخ وعميل لحدي» في إطلاق صواريخ على فلسطين المحتلة. نُقل الخبر وتعامل كُثُر مع الفعل كأنّه جريمة. الشيخ موقوف بـ«جرم» إطلاق الصواريخ على العدو الصهيوني. جرى تداول الأمر وكأنّه فعل شائن. وزاد الحادثة التباساً مصادفة تزامن توقيف مطلق الصواريخ مع العميل السابق في ميليشيا أنطوان لحد سْمَيْر حسين أبو قيس الذي اشتُبه فيه لامتلاكه سيارة تحمل نفس مواصفات السيارة المستخدمة في العملية، إذ كيف يُعقل أن يتورط عميل سابق لإسرائيل في استهدافها؟ لكن لم يكد يمر وقت طويل حتى أُطلِق سراح أبو قيس لانتفاء علاقته من قريب أو بعيد.

لم يبق غير عطوي. الموقوف المصاب جراء إطلاق الصواريخ. في البدء، قُرِن اسم الشيخ بمجموعة متشددة قد يكون متورطاً معها، قبل دحض التهمة. ثم قيل إنه أقدم على ما قام به بعدما اشتدّت فيه الحماسة لنصرة أهل غزة. واعتُبر إطلاقه الصواريخ ردّ فعل انفعالياً على العدوان الإسرائيلي. قيل الكثير، بعض الحقيقة وليس كلّها. فحسين عطوي ليس فتى متهوراً، ولا شاباً مراهقاً تدفعه الحماسة إلى القيام بما قام به. عطوي شاب مثقف في العقد الخامس من العمر. يحمل الدكتوراه في الدراسات الإسلامية. ترعرع في بيت مقاوم. وُلد في بلدة الهبارية العرقوبية في جنوب لبنان عام 1968. القرية التي تقع على السفح الغربي لجبل الشيخ، وتربطها حدود مع سوريا وفلسطين المحتلة. حين كان ابن 9 سنين، استُشهدت والدته بقذيفة إسرائيلية عام 1977. وبعد الاجتياح الإسرائيلي عام 1982، انخرط في صفوف المقاومة عبر «قوات الفجر». تدرّج في التدريب العسكري حتى أصبح قيادياً ومدرّباً عسكرياً. اعتقلته قوات العدو الإسرائيلي لفترة قصيرة في معتقل الخيام. شارك في القتال خلال حرب تموز عام 2006 على محور العرقوب. وفي موازاة نشاطه العسكري، اجتهد عطوي في تحصيله العلمي. درس في كلية الدعوة ثم حاضر كأستاذ جامعي فيها. حملت رسالته للماجستير عنوان «الحرب النفسية في السيرة النبوية». وكذلك تناولت أطروحة الدكتوراه التي قدّمها «الحرب النفسية خلال المرحلة

تل أبيب تحذر لبنان: جاهزون للتعامل مع أربع جبهات

يحيى دبوق

أعلنت إسرائيل، بعد تأخير ساعات، إصابة ستة إسرائيليين جراء سقوط ثلاثة صواريخ انطلاقاً من الأراضي اللبنانية في اتجاه مستوطنات الجليل الغربي، أصاب أحدها باحة منزل في «إحدى المستوطنات» القريبة من نهاريا، فيما سقط الصاروخان الآخران في منطقة مفتوحة.

وفيما أكدت مصادر في الجيش الإسرائيلي أن سلاح المدفعية رد بإطلاق قذائف على المنطقة التي أطلقت منها الصواريخ داخل الأراضي اللبنانية، أشار الى أن الرد جاء سريعاً وبشدة شبيهة بالرد على إطلاق الصواريخ يوم الجمعة الماضي. وبحسب المصادر نفسها، فإن الحادثين كانا موضعيين وغير مفاجئين، إذ إن الاستخبارات الإسرائيلية كانت تقدر مسبقاً أن جهات مسلحة في لبنان تتعاطف مع حركة «حماس» في قطاع غزة، قد تقدم على شن هجمات كهذه.

مصدر عسكري إسرائيلي أكد للقناة العاشرة العبرية أمس أن الجيش يبذل جهده كي يمنع تصعيداً أمنياً في الشمال، سواء باتجاه لبنان أو سوريا، لكنه شدد في المقابل على أن «عيون الجيش مفتوحة جيداً، وهو جاهز للتعامل مع أربع جبهات إذا تطلب الأمر ذلك».

المراسل العسكري للقناة العاشرة نقل عن مصادر أمنية إسرائيلية أن التقديرات السائدة لدى الجيش ترى أن حزب الله، هذه المرة أيضاً، ليس الجهة المسؤولة عن إطلاق الصواريخ، مشيراً الى أن «منظمة سنية ما، أو جهة من المخيمات الفلسطينية في لبنان، هي المسؤولة عن ذلك». إلا أن مصادر عسكرية أخرى أكدت لصحيفة هآرتس أن «التقديرات تشير الى جهات فلسطينية، لكنهم في الجيش يحققون في ما إذا كانت هذه الخطوة منسقة مسبقاً مع حزب الله».

وأشارت القناة العاشرة الى أن الجيش الإسرائيلي لم يفاجأ بإطلاق الصواريخ من لبنان، و«هناك إيحاء» بأن في حوزته معلومات استخبارية قوية جداً «حول هذه القصة»، وعن المنظمات الفلسطينية هناك. وأضاف مراسل القناة إن الجانب اللبناني «ساعد كثيراً في التحقيقات، وقد سلمونا أدلة علمنا من خلالها الجهة المسؤولة عن إطلاق الصواريخ»،

ورجح أن تستمر الهجمات، إذ إنها فرضية واقعية جداً، لكن اللبنانيين يعملون على ملاحقة المنفذين، إذ إن من مصلحتهم المحافظة على الهدوء وأن لا تنزلق المواجهة (في غزة) الى الساحة اللبنانية.

وفيما أكد ناطق باسم قيادة المنطقة الشمالية في الجيش الإسرائيلي أن لا تغيير في التعليمات والإجراءات المتبعة في ما خص سكان الجليل الغربي والشمال عموماً، بادر عدد من رؤساء البلديات في مستوطنات الجليل الى فتح الملاجئ العمومية، والإعلان أنها ستبقى مفتوحة ربطاً بالتطورات الأمنية المتسارعة على الحدود مع لبنان. وبحسب رئيس بلدية مستوطنة شلومي المتاخمة للحدود، غابي نعمان، فإن قرار فتح الملاجئ لم يأت بناءً على توجيه من قيادة الجبهة الداخلية، بل بناء على قرار اتخذته البلديات، ذلك أننا «الآن في حالة من الطوارئ» على خلفية حادثتي إطلاق الصواريخ في الأيام الماضية.

الى ذلك، دوت صافرات الإنذار في الرابعة والنصف من بعد ظهر أمس في الجليل الغربي، إنذاراً بسقوط صواريخ، وذكرت وسائل إعلام عبرية أن صلية جديدة أطلقت من الأراضي اللبنانية باتجاه مستوطنة نهاريا، ليصحح الخبر لاحقاً بأن مصدر الصواريخ هو قطاع غزة وليس لبنان، الأمر الذي يعدّ تطوراً لافتاً جداً لجهة القدرة الصاروخية الفلسطينية بالوصول الى أقصى المناطق الشمالية لفلسطين المحتلة، الى ما يزيد على 170 كيلومتراً.

مقاوم

المدنية». وشغل أيضاً منصب مدير العلاقات العامة في «المجلس العالمي للغة العربية» إلى جانب إدارته مركز الإمام الغزالي للدراسات الصوفية، علماً بأنّه مدير فرع كلية الدعوة في العرقوب. كذلك عمل صحافياً في جريدة «اللواء» الأردنية لمدة سبع سنوات.

أول الكلام الذي قاله الشيخ لأحد أفراد عائلته، في المستشفى، كان: «أطلقت الصواريخ في سبيل الله. لست نادماً وأنا مقتنع بما فعلت». ثم أضاف: «أنا أناصر أهل غزة الذين يقتلهم عدوّنا.. والمقاومة حق للجميع». انطلاقاً من هنا، يكشف أحد أصدقاء عطوي المقرّبين أن «الشيخ اعتبر أن جحيم الاقتتال الطائفي بين السنّة والشيعة لا يُمكن أن يوقفه إلا حرب مفتوحة مع إسرائيل». ويذكر الصديق نفسه أنّ «الشيخ يعلم جيداً أن صاروخه لن يغيّر في المعادلات. ولن يجر لبنان إلى الحرب في ظل توافق دولي على تحييده». ثم أردف قائلاً: «لكنه بفعلته أراد إعادة البوصلة إلى فلسطين وبعث رسالة واضحة أن المقاومة ليست حكراً على فريق لبناني دون آخر، بل هي لكل اللبنانيين، لا سيما أبناء البلدات الجنوبية». وعن علاقة «الجماعة الإسلامية» بإطلاق الصواريخ، يُجمع أصدقاؤه على أن خياره كان شخصياً فردياً مئة في المئة. ويقول هؤلاء إن عطوي إنما «كان يبتغي إيصال صوته قبل الصاروخ». وعن مصدر الصواريخ، قال أصدقاء عطوي إنها كانت مدفونة في منطقة قريبة منذ أيام حرب تموز 2006.

انخرط عطوي مبكرا في العمل المقاوم كان دائما يتابع اخبار المقاومين في جنوب لبنان وفلسطين. لم يعرف

> **مطلق الصواريخ: لست نادماً. أناصر أهل غزة وأريد فتح جبهة لتحرير أرضي**

عنه اي تحيز مذهبي او طائفي حتى انتقاده لحزب الله اخيرا كان على خلفية الموقف من سوريا وليس لاسباب مذهبية. وهو دائما وقف ضد الفكر المتطرف وكان يقول في مجالسه ان «القاعدة» تتعامل مع اجهزة استخبارات متعددة ولا تخدم القضية الفلسطينية ولا الاسلامية. ومع ظهور تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» كان يقول إن «داعش هم خوارج الامة وصنيعة الاستخبارات المتعددة».

عطوي عضو في «هيئة علماء المسلمين» المؤيدة لـ«الثورة السورية» بقوّة. رفض ان يقاتل في صفوف مسلّحيها أو يُقدّم لهم أي دعم عسكري. يقول رفيق دربه الدكتور هلال درويش لـ«الأخبار»: «لم نعهد الشيخ حسين إلا صاحب فكر معتدل وحامل همّ الأمة الإسلامية». يتحدث درويش عن صديقه «العصامي الذي تنقّل باحثاً عن العلم بين قرى الجنوب والبقاع وبيروت». يصفه بأنه «رصين جداً وصاحب مؤلفات ومقالات رصينة في الحرب النفسية». وعن إطلاق الصواريخ، يقول: «لم يفاجئني. خبرته عسكرياً قبل أن يكون مثقّفاً، لكن لأنه صاحب رسالة لا أظن فعله انفعالياً أو غبياً، بل أراه ثأراً لأمّه ولأمّته». ويضيف: «الدكتور حسين مجاهد ومقاوم وجبهات الجنوب ومقاومتها يشهدان على جهاده فيها». أما شقيقه الشيخ عبدالحكيم عطوي فيقول: «الشيخ حسين أراد أن يقرن القول بالفعل». يتحدّث الشقيق الأكبر عن عدة رسائل أوصلها شقيقه بإطلاق الصواريخ. «الأولى للعرب المتخاذلين والثانية للشباب المتسكّعين. للمتخاذلين قال أنا الدكتور الشيخ مستعد لأن أستشهد في سبيل فلسطين، أما للمتسكّعين فيريد أن يقول لهم خذوني قدوتكم». أما الرسائل المتبقية فهي لـ«الدولة اللبنانية بأن البيان الوزاري يعطيني الحق بأن أقاوم لتحرير الجزء المحتل من أرضي».

ابراهيم الأمين

من يعطي إسرائيل سلّم النزول؟

يحتار العدو الآن في كيفية الانتهاء من هذا الفصل. طبعاً، هو لم يذهب بقدميه، كما هي العادة، الى هذه الجولة مع المقاومة في فلسطين. وهذا لا يعني أن قوى المقاومة خططت لجرّه الى ما يقوم به من جرائم. هي، أيضاً، لا تضع في أولوياتها خوض حرب شاملة اليوم، لكن فعلاً ما جعل العدو يتصرف بعنجهية معتادة. كان دائماً يعتقد بأن كلمته هي العليا، وأنه قادر على فرض شروطه، أو قسم كبير منها، أو نصفها أو بحدها الأدنى، وكان يعمل دائماً على جعل المقاومة تقبل بدفع الثمن فقط، وأن تقبل بخاتمة على طريقة الخروج بأقل الأضرار.

الصورة ليست هذه المرة على هذا النحو. هناك انطباع قوي بأن الطرفين لا يمانعان وقف الحرب الآن. لكن السؤال: بأي ثمن يمكن فعل ذلك؟ وهنا نعود الى المربع الأول: ما الذي يدفع أحد الطرفين الى التراجع في هذه اللحظة؟

السؤال موجّه بداية الى العدو. هو، أولاً، فوجئ بما حصل مع المستوطنين الثلاثة في الضفة. سارع الى التعويض عن عجزه الأمني من خلال عمليات قمعية في الضفة، وتوجيه ضربات في غزة. وبعد العثور على المستوطنين قتلى، أعطى لنفسه حق الرد انتقاماً. قرر، من طرف واحد، أن يطلق العنان لوحشية ميليشياته من المستوطنين في الضفة، واعتبر أن من حقه تصعيد الضربات في غزة. لكن عنصر المفاجأة أن المقاومة كانت في حالة جهوزية. وكل ما قام به العدو، حتى اللحظة، لم يصب بقوة جسم الكادر القيادي للمقاومة، ولا ترسانتها العسكرية، فبرزت أمام العدو إشارة مقلقة: ثمة خلل استخباري.

> **حماس تواجه اليوم تحديات تخص موقعها السياسي خارج القطاع وهذا محفز لصمودها**

الخطوة التالية للعدو كانت في رفع مستوى الضربات العسكرية. كان يعرف أنها ستقود سريعاً الى ردود واضحة من جانب المقاومة. وعند غياب الهدف السياسي المباشر لمثل هذه الحرب، فإن العدو لا يعرف كيف يضع اليوم عنواناً أو شرطاً قابلاً للتحقق... هل سيطلب تعويضاً لعائلات المستوطنين مثلاً؟

البديل في هذه الحالة هو انطلاق وساطة سياسية عاجلة. لم ترفع المقاومة في غزة الصوت طالبةً إنقاذها، بل، على العكس، لا تبدو المقاومة مستعدة حتى اللحظة لأي تنازل. أكثر ما يمكن أن تقبل به هو، ببساطة: ليوقفوا إطلاق النار، فنوقف إطلاق النار! لذلك، وجد العدو أن خياراته محددة في ارتكاب جرائم تدفع الفلسطينيين الى الضغط على قيادة المقاومة لطلب وساطة، أو التهديد بحرب برية هدفها تحقيق نجاحات ميدانية موصوفة تدفع المقاومة الى التراجع. والعملية البرية ليست أمراً مستحيلاً، لكنها تمثل «الفخ» الذي يخشى العدو، أكثر من أي وقت مضى، السير نحوه بقدميه. بإمكان المراقب أن يقدر حجم التقدم في حرب الصواريخ من جانب المقاومة أخيراً، لكن العدو لم يختبر حجم التقدم في قدرة المقاومة على المواجهة برياً. وحتى اللحظة، يسرب قادة العدو، من العسكريين والسياسيين، أن أي حرب برية، إن حصلت، ستكون موضعية وذات أهداف متواضعة عنوانها دفع المقاومة الى التراجع.

ماذا في جبهة المقاومة؟

هناك أشياء كثيرة لا يجري التطرق إليها، لأن صوت الرصاص هو المتقدم. لكن ذلك لا يعني أنه لا يمكن ملاحظة أسباب إضافية تجعل المقاومة أكثر تمسكاً بموقفها. هناك تحولات ميدانية حقيقية، إن استمرت على النحو الذي نراه، يمكنها تعزيز الموقف السياسي. وما لا يقدر العدو على فك أسراره، في هذه اللحظات، هو البعد الخاص، والخاص جداً، الموجود في عقل حركة «حماس»، لتجاهل كل أنواع الضغوط، والنظر فقط الى قدرات المقاومين على الثبات وتحقيق النجاحات.

«حماس»، اليوم، تواجه اختباراً يتصل بموقعها ليس في قلب معركة المقاومة ضد إسرائيل. بل تحاول، وأمامها فرصة جدية، أن تعيد من خلال المقاومة الاعتبار الى الحضور العربي والدولي لتيار «الإخوان المسلمين». هذا التيار الذي أصيب بانتكاسات كبيرة أخرجته من مصر وليبيا وسوريا، وحجّمته في دول كثيرة من العالم العربي. وجعلته رقماً ثانياً، بعد احتلال أبناء «القاعدة» المشهد والصورة.

«حماس»، اليوم، في حالة الدفاع ليس فقط عن خيارها في المقاومة، بل عن حضورها وحقها في انتزاع ما يميزها عن بقية أخواتها في حركة «الإخوان». وهي، أيضاً، لن تمانع وساطة قطرية ـ تركية تحل محل الوساطة المصرية. وفي ذلك ما يمنحها حق تثبيت تحالفاتها المستجدة منذ 3 سنوات الى الآن.

الأكيد أن القوى الفاعلة في محور المقاومة، من حزب الله الى إيران، مروراً حتى بسوريا، لن تتجاهل ما يجري في غزة. ولمن لا يعرف، فالعلاقة بين إيران وكتائب القسام استعادت الكثير من لياقتها السابقة. وليس في جدول أعمال طهران أو حزب الله شيء اسمه عزل «حماس» أو محاصرتها... لكن السؤال الموجه الى «حماس»، اليوم، وإلى قيادتها السياسية أولاً وأخيراً، هو: هل تستلزم متطلبات المقاومة فعلاً تغييراً في الاستراتيجيات السياسية والتحالفات أم لا؟

■■■

بند لبناني: خرج كثيرون يهاجمون لجوء مقاومين شرفاء من لبنان الى إطلاق صواريخ باتجاه مستعمرات العدو في فلسطين المحتلة. ويرون في ذلك مغامرة أو فعلاً مضراً. لكن ما يجب أن يعرفه أهل لبنان أولاً، وبقية العالم ثانياً، أن من يتسمّر أمام الشاشة، ويشاهد جرائم العدو، من المنطقي أن يسأل: هل هذا فقط ما يمكننا فعله لنصرة غزة؟

رسائل إلى المحرر

الرئيس بأغلبية الثلثين

معيار الترشح الى الرئاسة الأولى بعيداً عن الدستور هو قبول الأفرقاء السياسيين الآخرين بالمرشح وببرنامجه ورؤيته وإيمان الشعب به. ولكن هل هذا يكفي؟
ماذا يعني أن تكون مرشحاً من 14 آذار؟ يعني أنك تسعى في الدرجة الأولى إلى تنفيذ رؤية هذا التجمّع. وللحقيقة أن أطراف هذا الفريق لا يجمعهم سوى موقفهم من المعارضة. فكل مرشح منهم سيسعى لنزع سلاح حزب الله بحجة تقوية الدولة وفرض سيطرتها على كل الأراضي اللبنانية. هذا همّهم الأبرز أو الوحيد. وهذا ليس خافياً عن أحد وهو يؤدي إلى حرب أهلية. كيف يحمل هؤلاء في برامجهم عكس ما أجمع عليه أغلبيّة اللبنانيين أعني دعم المقاومة وإنجازاتها. عقيدتهم إلغاء المقاومة وحسب. لماذا خوف 14 آذار من المقاومة عدا أنه لا ينظر إليها إلا من نظرة طائفية بحتة. لو نظر يوماً إليها على أنها مقاومة وطنية دفاعية في وجه عدو غاصب لما أخذوا هذا الموقف منها.
الطريق إلى الرئاسة لا يتحقق إلا بحضن الفكر المقاوم، الفكر الصامد. وكل كلام آخر يدعو للسخرية. فما يحصل مع مرشحي 8 آذار مناقض كلياً. فالجنرال عون أو سليمان فرنجية مثلاً ادركا أن لبنان ليس للسنّة أو للمسيحيين وحدهم فهو للشيعة أيضاً الأصيلون فيه ولهم دور هم السياسي والاقتصادي والاجتماعي فيه وهم ما قدّموا إلا كل خير لهذا الوطن. وهذا ما قاد إلى ولادة ورقة تفاهم مع حزب الله.
لن يحصل مرشحو 14 آذار إلى الرئاسة بهذه العقلية الملغية للآخر على مرادهم مهما كان الثمن. وكذلك لن يصل أي مرشح من 8 آذار لأنهم سيقفون بوجهه. والحقيقة أنهم يقفون بوجه المقاومة لا بوجه شخص محدّد. وستؤول الأمور إلى مرشح لا موقف سياسياً واضحاً لديه. واعتدنا أن يكون هذا المرشح قائد الجيش لعهدين لاعتقاد الجميع أنه على الحياد. ولكن اختيار شخصية مماثلة لن تقدم لبنان خطوة إلى الأمام وقد تتراجع أحواله.
يبقى زعيم الجبل وليد بك جنبلاط الذي نجح في أن يكون كفّة الرجح في سياسته المعتمدة فمن يتبناه يقترب من قصر بعبدا وهذا بالنصف زائد واحد. ولكن هل ابتغاؤنا رئيس بالأغلبية المطلقة أم بأغلبية الثلثين؟
اللبنانيون لا يريدون رئيساً يؤيدوه النصف ويرفضه النصف الآخر. فقوة الرئيس المقبل هي في حصوله على 86 صوتاً، لأن في هذا صونا للوحدة الوطنية وحضنا للمقاومة واستعدادا لبناء لبنان مزدهر وقوي. أيها السياسيون، انصفونا وانتخبوا رئيساً بأغلبية الثلثين.

بول أبو ديب

تقرير

«حزب العماد»: أوركسترا كل العـ

كثيرون ممن يحيطون بقهوجي غالباً ما يتنقلون من باب مرشح إلى آخر (هيثم الموسوي)

تكوّن في الأسابيع القليلة الماضية تجمّع لرجال أعمال وإعلام وفن وسياسة من الحالمين بوصول قائد الجيش العماد جان قهوجي إلى قصر بعبدا. يملأ هؤلاء الصالونات السياسية والإعلامية والكنسية، حالمين بأن حجزهم مطعماً لتكريم المرشح يحجز لهم مقعداً وزارياً أو غيره إذا رست البورصة على اسمه

غسان سعود

قبيل سيطرة «داعش» على أجزاء كبيرة من العراق وسوريا، كان التداول ـ إعلامياً وفي الصالونات السياسية ـ باسم قائد الجيش العماد جان قهوجي مرشحاً جدياً لرئاسة الجمهورية قد تراجع كثيراً. لكن، لم تكد أصداء دويّ انفجار ضهر البيدر في 20 الشهر الماضي تتردّد، حتى عادت أسهم القائد الى الارتفاع، وبقوّة، في بوصلة الصالونات السياسية والإعلامية، لتتجاوز مستوياتها السابقة.
لا إشارات إقليمية توحي بإنضاج التسوية اللبنانية وصولاً الى انتخاب رئيس للجمهورية قريباً. برغم ذلك، أحاطت بقهوجي، فجأة، أوركسترا من السياسيين والإعلاميين ورجال الأعمال والفنانين توهم نفسها بنفسها بأنها تصنع الرئيس، من دون أن يكون قائد الجيش ـ بالضرورة ـ مبالياً لأكثريتهم. قصّ الوزير السابق الياس المر شريط الاحتفالات بدعوته قائد الجيش ونادر الحريري، مستشار الرئيس سعد الحريري، إلى عشاء في منزله. مقرّبون من المر، المقتنع بأنه كان عراب وصول الرئيس ميشال سليمان إلى بعبدا، يقولون إنه متفرغ بالكامل لشقّ قنوات اتصال لقهوجي مع معنيين بالاستحقاق الرئاسي، داخلياً وخارجياً. الوزير السابق مقتنع، أيضاً، بأنه نجح في تخفيف برودة 14 آذار تجاهه، وفي محاصرة بعض المناخ السلبي الذي تسوقه القوات اللبنانية ضده. وهو مقتنع، بالتالي، بقدرته على توفير تبني قوى 14 آذار ومرجعياتها الاقليمية والدولية لقهوجي، إذا ضمن الأخير تأييد قوى 8 آذار ومرجعياتها ـ وينسب المر لنفسه ـ ودائماً بحسب المقربين منه ـ الفضل في تعريف قائد الجيش على رئيس الديوان الملكي السعودي خالد التويجري، الذي «بات يعتبر قهوجي أفضل المرشحين، لأن علاقته بالسعودية تمر عبره شخصياً، لا بهذا الأمير أو ذاك ممن يعمل التويجري مع الملك منذ عامين على محاصرة نفوذهم»، لكن مقربين من قائد الجيش ينفون كل ما يسوّقه المرّ، جملة وتفصيلاً، مشيرين إلى أن المبالغة في إبراز الدعم السعودي ـ في حال وجوده ـ لقهوجي يضره أكثر مما يفيده.
بعد عشاء المر الافتتاحي الذي تلاه عشاء مع البطريرك الماروني، كرت بعد 20 حزيران الدعوات المماثلة. بعد ساعات من تفجير ضهر البيدر، اعتذر قهوجي عن عدم حضور عشاء دعت إليه السيدة منى الهراوي في البيال. وبعدما دعا إلى «عدم تضخيم الامور، لأن الوضع ليس بهذه الخطورة»، تلقّف الفرصة ميشال غبريال المر، هذه المرة، حاشداً مجموعة من رجال الأعمال والمال والإعلام، رفع قهوجي معنوياتهم، مقدماً مطالعة حول رأيه الأمني والعسكري في المرحلة الجارية وتصوره للفترة المقبلة. بعد يوم واحد، في 24 حزيران، كان العشاء هذه المرة في ضيافة أمين المال في المؤسسة المارونية للانتشار شارل الحاج. هنا أيضاً سبق الحاج الرئيس السابق لجمعية الصناعيين نعمة افرام الذي يسعى الى استلحاق نفسه بعشاء على شرف القائد. وفي 26 حزيران، حط المدعوون عند إدمون شماس عديل المرشح الدائم الى الانتخابات النيابية في المتن الشمالي سركيس سركيس وشريكه في أعماله التجارية. قائمة الطامحين الى استضافة العماد قهوجي تطول وتشمل، مثلاً، غابي تامر ورزق رزق وغيرهما من رجال الأعمال، فيما سبق القنصل أنطوان عقيقي كل هؤلاء وبلغ حداً لا أحد يمكنه المزايدة عليه، عبر إطلاقه على مدخل فيلته في حراجل اسم «شارع القائد جان قهوجي»، إضافة الى رفعه تمثالاً نصفياً لقهوجي وسط حديقة الفيللا!
ويرافق القائد (أو يدّعي مرافقته)

> يتميز قهوجي عن قادة الجيش الذين سبقوه إلى الرئاسة بنفوذه داخل المؤسسة

في حزء من زياراته ما يشبه «المكتب السياسي» الذي يتألف من:
1) المدير العام (السابق) للبنك اللبناني الكندي محمد حمدون، الصديق الأقرب إلى قهوجي.
2) غسان رزق أحد ممولي قناة «أو تي في» سابقاً، وكان يفترض أن يكون أحد مرشحي قوى 8 آذار في دائرة الكورة، إلا أن خشيته من خوض الانتخابات الفرعية، وتمسك كل من العونيين والمردة والقوميين بمرشح حزبي في هذه الدائرة، وعدم قبولهم مرشحاً مشتركا بينهم جميعا، جعله يتمسك بصداقته للقائد كمشروع سياسي أوحد.
3) عهد بارودي، او «بارودة كل العهود» كما وصفه ذات مرة الأستاذ طلال سلمان، هو الأب الروحي للنواب

تقرير

فض اعتصام طرابلس على وقع سجال ميقاتي ـ المستقبل

عبد الكافي الصمد

نجحت الجهود في إقناع أهالي موقوفي أحداث طرابلس بفكّ اعتصامهم وفتح الطريق عند مستديرة نهر أبو علي، بعد أربعة أيام شلّت المدينة اقتصادياً، وهدّدت بانفلات الوضع الأمني، على وقع تراشق بالاتهامات بين رئيس الحكومة السابق نجيب ميقاتي وتيار المستقبل. مؤشرات فك الاعتصام بدأت مع تبرؤ معظم الجهات السياسية، وهيئة العلماء المسلمين منه، أقله في العلن، إضافة إلى صدور القرار الاتهامي الذي طلب الإعدام لمسؤول العلاقات السياسية في الحزب العربي الديمقراطي رفعت عيد وأربعة من قادة محاور جبل محسن، ما ساهم في تنفيس الاحتقان وتبريد الأجواء نسبياً. وزاد من الضغط على المعتصمين احتجاجات أصحاب المحال التجارية في الأسواق القديمة، وتلويح جمعية تجار طرابلس بتحرك كبير اليوم إذا لم تفتح الطرقات، إضافة الى تحذيرات نقلت الى المعتصمين عن نية القوى الأمنية فك الاعتصام بالقوة. كل هذه الضغوط دفعت المعتصمين الى التجاوب مع مسعى لوفد من المشايخ والفاعليات والموافقة على رفع الاعتصام وفتح الطريق، مع إبقاء الخيم على جانبي الطريق بعد وعود تلقوها بإطلاق بعض الموقوفين الخميس المقبل.
وكان لافتاً الردّ غير المسبوق للرئيس ميقاتي على اتهامات التيار الأزرق له بالوقوف وراء التحركات الأخيرة في طرابلس، والتحريض على الاعتصام. واتهم بيان ميقاتي تيار المستقبل، بوضوح لكن من دون أن يسميه، بـ «قلب الحقائق»، وبأنه «فريق يهوى الرهانات الخاطئة والحروب الإعلامية والسياسية العبثية»، و«صياغة الأكاذيب» و«ادّعاء البطولات الوهمية». ورأى أن «البعض يريد إلباسنا ثوب الأحداث الأمنية في طرابلس المعروفة أهدافها ومفتعلوها وممّولوها على مدى 3 سنوات»، و«هم من أغدقوا الوعود على قادة المحاور، وهم من نكث بها». وذكّر بـ «يوم الغضب» الذي أعلنه تيار المستقبل يوم تكليفه تأليف الحكومة مطلع عام 2011، مشيراً إلى «خطة أعلنوها في 25 كانون الثاني 2011، بأنهم لن يدعوا طرابلس أو يدعونا نرتاح طالما هم خارج السلطة». ورأى ميقاتي أن «محاولة تحويل الأنظار إلى طرابلس مجدداً، محاولة يائسة لرفع المسؤولية الوطنية عن سوء أداء هذا الفريق الذي يمسك اليوم بالمفاصل الأمنية والقضائية الأساسية».
هذا الهجوم استدعى ردّاً من تيار المستقبل في بيان صدر عن وزير العدل أشرف ريفي، بعد نحو نصف ساعة من صدور بيان ميقاتي، إذ رأى ريفي أن تحركات طرابلس «تستغل من قوى سياسية محلية وبعض الأجهزة

هود

السابقين مخايل الضاهر وإيلي الفرزلي وفارس بويز ومنصور البون، والوزير ميشال فرعون وآخرين، وممولّ غيرهم. وهو وضع معظم صالونات هؤلاء في خدمة وصول القائد.

4) رئيس اتحاد بلديات جبيل فادي مارتينوس، وهو رئيس بلدية قرطبا بلدة النائب السابق فارس سعيد. علماً أن صلة القرابة التي تجمعه بالنائب السابق جان عبيد، لم تحل دون حجزه مكاناً له خلف قهوجي.

5) دافيد عيسى الذي يطمح الى أن يكون أحد أبرز وزراء العهد الجديد ورجالاته.

أما «الهيئة العامة»، فتضم أحمد بلعلبكي مستشار الرئيس نبيه بري، والوزير السابق فايز شكر، وكوكبة فنانين يتقدمهم زين العمر وطوني كيوان وعاصي الحلاني، وتضم أيضاً رجال أعمال آخرين مثل روبير كرم والأخوين براكس ورزق ورزق وجميل بيرم (صديق النائب وليد جنبلاط) الذي كان حتى وقت قريب يدير أعمال بهاء الحريري في بيروت، ورئيسة تحرير إحدى المجلات السياسية، وإعلاميا سابقا في «أو تي في» يدّعي نصح قهوجي في بعض القضايا الإعلامية والسياسية، وترتيب مواعيد تعارفية له مع الإعلاميين. كما انضم إلى قائمة جنود القائد المدنيين الوزيرة السابقة ليلى الصلح.

يتميز العماد قهوجي عن قادة الجيش الذين سبقوه إلى الرئاسة الأولى بنفوذه القوي داخل المؤسسة العسكرية، ورغبة كثير من الضباط بوصوله إلى بعبدا ليصلوا هم أيضاً. فعلياً «حزب العماد» يكبر. والتوصيف الحزبي هنا مجازي، فلا قهوجي أنشأ حزباً فعلاً، ولا الظاهرة جديدة، إذ إن كثيرين من هؤلاء يحيطون بكل من تحوم حوله «شبهة» الوصول الى قصر بعبدا. هؤلاء غالباً ما يتنقلون من باب مرشح إلى آخر بحثاً عمن يضمن مصالحهم. ومعظم من سبق تعدادهم، استقبلوا الرئيس ميشال سليمان، في بداية عهده، بالتطبيل والتزمير والتزلف نفسه.

خيوط اللعبة

«داعش» يهدد بغداد والحوثيون يهددون صنعاء... بالصدفة؟

سامي كليب

لم تكد تمضي أيام قليلة على سيطرة «داعش» على الموصل في العراق، حتى سيطر الحوثيون على مدينة عمران، جسر العبور صوب صنعاء في اليمن. هل تزامنُ الحدثين في اليمن والعراق ثمرة للخلاف السعودي ـ الايراني؟ ام هو اخطر من ذلك، في سياق تأجيج الصراع السني ـ الشيعي بغية تسهيل التقسيم المنظّم للوطن العربي؟

فلنلاحظ التالي:

ـ قيام الخلافة الاسلامية في العراق دغدغ أحلام بعض الاطراف الاقليمية، على أساس ان هذا سيزيد في تطويق ايران وحلفائها. سرعان ما تبين أن السعودية نفسها مهددة بـ «داعش». وقعت عمليتان ارهابيتان ضد مركز الوديعة الحدودي جنوب المملكة، ثم في مدينة شرورة على بعد 60 كيلومتراً (لعل قراءة مقال الزميل جمال خاشقجي في صحيفة «الحياة» السبت الماضي يعبّر عن شيء من القلق السعودي الداخلي من «داعش»). تماماً كما سعت قطر، اعلامياً، إلى الابتعاد عن خطر دولة الخلافة. قال الشيخ ـ الداعية يوسف القرضاوي من الدوحة إن الخلافة باطلة. مع ذلك، يستمر الاعلام الغربي في اعتبار قطر أبرز داعمي ومموّلي «داعش» وتفرعات «القاعدة» و«طالبان». (عرضت سي أن أن في أواخر حزيران الماضي تقريراً مفصلاً عن ذلك، وعن سبب قبول الاستخبارات الاميركية هذا الامر برغم قلقها منه).

ـ لم تكد تمضي ايام قليلة على سيطرة «داعش» على الموصل واعلان الخلافة، حتى فوجئ اليمنيون وجيرانهم بسيطرة الحوثيين على عمران اليمنية. هذا أمر كبير الاهمية والدلالات. عمران تبعد فقط بنحو 50 أو 60 كيلومتراً عن صنعاء. تربط صعدة المحاذية للسعودية بالعاصمة اليمنية. هي أيضاً أبرز معاقل آل الأحمر، زعماء قبيلة حاشد، ومنهم الشيخ حميد الاحمر القيادي في الاخوان المسلمين. الحوثيون انتصروا في عمران على اللواء 310، وهو من افضل الالوية، ويقوده العميد حميد القشيبي، المحسوب على تيار الاخوان. طموح حوثيي اليمن غير المعلن هو العودة الى السلطة لاسباب سياسية ودينية. خصومهم يَعدّونهم، لهذه الاسباب الدينية، أكثر قرباً من ايران، ويتهمونهم بتلقي التدريبات والاسلحة من الحرس الثوري ومن حزب الله. وهم يردّون بأن اتهامهم بالقرب من طهران سببه موقفهم المناهض لاميركا والداعم للمقاومة. الأكيد ان قدراتهم العسكرية باتت لافتة، وتدفع البعض الى تشبيههم بحزب الله اللبناني، برغم ان في التشبيه مغالاة. الاكيد، ايضاً، ان طروحاتهم السياسية الجاذبة، وكاريزمية قائدهم باتت تغري كثيرين. الاكيد، ثالثاً، ان دقة تنظيمهم في المسيرات الحاشدة في صنعاء نفسها وفي الاعلام، جعلت خصومهم في السلطة الحالية، وفي التجمع اليمني للاصلاح الاسلامي، يخشونهم ويسوّقون ضدهم تهمة الارتباط بايران والتشيّع والحلم بعودة عهد الامامة.

ـ يلتقي الرئيس اليمني ورئيس الوزراء العراقي في انهما الاكثر جذبا للخصوم. ليس حال أحدهما أفضل من الآخر. يلتقيان أيضاً في جذب نقمة شعبية ضدهما بسبب سوء الاحوال الاقتصادية والامنية وانسداد الافاق السياسية. هما بذلك يمثلان احراجا جديا لداعميهما في الاقليم. ليس غريبا والحالة هذه ان نجد كاتباً سعودياً كعبد الرحمن الراشد في صحيفة «الشرق الاوسط» السعودية يكاد يطالب الرئيس اليمني بالرحيل. يتحدث عن سوء ادارة سياسية للبلاد. يشير الى الدور السلبي لاولاد عبد ربه منصور هادي، وينصح بعدم رمي كل اللوم على ايران. ليس غريباً ايضاً ان نجد أصواتا عراقية حليفة لايران او من داخل المرجعية الشيعية العراقية بدأت تلمح الى ضرورة تغيير المالكي.

هذا في السياسة، أما في البعد المذهبي الذي بات، وللاسف، محدِّداً للكثير من مآلات الامور في المنطقة، فيمكن القول إن الجولة التي ربحها السنّة في العراق عبر «داعش» وداعميه، وهؤلاء ليسوا جميعاً متطرفين، بل بينهم بعثيون وضباط سابقون وابناء العشائر، قابلتها جولة ربحها حلفاء ايران في اليمن. العراق واليمن مهمان جداً للدولتين الجارتين، السعودية وايران. لا تستطيع السعودية ترك اليمن يصبح اخطر الجبهات ضدها، وخصوصا ان الحوثيين كانوا قد اخترقوا اراضيها سابقا من صعدة، وثمة محاولات لتقريبهم من الحراك الجنوبي. وايران بدورها لا تستطيع ترك العراق يغرق في أتون «داعش»، فيُخِلّ بالتوازن الاقليمي.

لا شك ان الفارق كبير بين «داعش» والحوثيين. مجلس الامن تعامل مع «داعش» على انه تنظيم ارهابيّ وقد يضطر إلى مقاتلته فعلياً بسبب عودة الارهابيين الى الدول الغربية. المجلس نفسه اكتفى بمطالبة الحوثيين بتسليم السلاح، لكنه يرى انهم مكوِّن اساسي من مكونات المجتمع اليمني، وجزء من الحوار الذي كان ينبغي ان يؤسس لتقاسم جديد للسلطة. الحوثيون قرروا الاستجابة لمطالب المجلس، وقد ينسحبون من عمران. هم يقدمون، بالتالي، صورة عن فصيل اكثر عقلانية ومرونة. ربما يصبحون لاحقا احد الاطراف المقاتلة لـ «داعش» و«القاعدة» في اليمن. هذا يفيدهم ويفيد ايران ويحرج خصومهم.

مع ذلك، فان المطلوب في العراق واليمن اعادة نظر عميقة في تركيبة السلطة، اذا كان المطلوب حلاً سياسياً يوحّد البلاد. اما اذا كان المطلوب رفع منسوب الفتن المذهبية لتسهيل التقسيم، فان كل شيء يبدو جاهزاً. كردستان استقلّت تماماً تقريباً عن العراق، والغرب والوسط العراقيان مرشحان للسير على طريق الانفصال. وفي اليمن الجنوب جاهز للاستقلال، والحوثيون الذين نجحوا حتى في جذب جزء لا بأس به من قبيلة حاشد قد يحكمون السيطرة على المناطق المهمة التي باتت في قبضتهم، او التي سيصلون اليها قريباً.

المقياس الاقليمي والدولي سيكون اذاً عند ابواب بغداد وصنعاء. هل ينجح «داعش» ودولة الخلافة في اختراق العاصمة العراقية والسيطرة عليها؟ وهل يقرر الحوثيون السيطرة على صنعاء؟... اذا قرروا فهم سيأخذونها.

على أبواب العاصمتين العراقية واليمنية، يُرسم الآن بعض مستقبل المنطقة، فهل التقسيم بعد تفاقم الصراع المذهبي هو المطلوب، أم أنّ وصول الضغط الى هذه الدرجة سيمهد للقاء جدي ومفصلي بين السعودية وايران بغطاء دولي؟

يبدو فعلا ان كل الاحتمالات واردة. كل طرف يستخدم اخطر الاوراق حاليا لتطويق الطرف الاخر. هل كانت اسرائيل تنتظر اجمل من هذا المشهد من اقتتال اسلامي ـ اسلامي، لكي تكمل قتل اهل غزة، وتطمح للسيطرة لاحقاً على نفطهم؟

المشهد السياسي

حزب الله يصد هجوماً على جرود يونين

في وقت طلبت فيه القوات الدولية من لبنان وإسرائيل «ضبط النفس» إثر إطلاق صواريخ باتجاه الأراضي المحتلة، اندلعت اشتباكات في سلسلة جبال لبنان الشرقية، بعد محاولة مسلحي المعارضة السورية التسلل الى الأراضي اللبنانية

بعيداً عن التوتر الأمني في الجنوب، شهدت سلسلة الجبال الشرقية المتاخمة لمنطقة القلمون السورية اشتباكات ليلية وقعت بين حزب الله ومسلحي المعارضة السورية المنتشرين في الجرود اللبنانية، بعد فرارهم من القرى السورية المتاخمة. واحتدمت المعارك في السلسلة الشرقية مساء أمس، موقعة عشرات القتلى. ونقلت وكالة «الأناضول» التركية عن مصدر أمني لبناني قوله «إن 5 قتلى من عناصر حزب الله و30 قتيلا من المسلحين السوريين المعارضين سقطوا خلال اشتباكات عنيفة اندلعت بين الطرفين في محيط بلدة عرسال اللبنانية المحاذية للحدود السورية». وقالت مصادر أهلية في البقاع الشمالي لـ«الأخبار» إن هجوم المسلحين المعارضين على جرود بلدتي يونين ونحلة أتى على خلفية الضربات التي تلقوها في الجهة السورية من الجبال الحدودية. وقالت إن هجومهم كان كبيراً، لكن مقاتلي حزب الله «سرعان ما استوعبوا الوضع وشنوا هجوماً مضاداً طاردوا فيه المسلحين نحو جرود عرسال».

وعلمت «الأخبار» أن المسلحين حاولوا التقدم ليل السبت إلى مناطق في جرود عسال الورد إلى الجنوب الشرقي لبلدة عرسال، إلّا أن الهجوم أتى بنتائج عكسية، بعد وقوعهم في كمائن للجيش السوري وحزب الله، واستمرت المناوشات حتى ليل أمس، في ظلّ استخدام الجيش السوري مدفعيته الثقيلة. وليلاً، وصلت ثلاث جثث وأكثر من عشرة مصابين من المسلحين إلى مشفى ميداني في عرسال.

مصادر ميدانية متابعة أشارت إلى أن «المسلحين لا يتوقفون عن تنفيذ الهجومات ومحاولات التسلل إلى القرى اللبنانية، بالإضافة إلى محاولات التسلل إلى مناطق استراتيجية بغية إطلاق الصواريخ على القرى اللبنانية». وتوقّعت المصادر أن تتصاعد وتيرة العمليات العسكرية في الجرود في الأيام المقبلة، مؤكّدة أن «الانتشار الذي نفّذه الجيش اللبناني على طول الحدود مع القلمون يشكّل عائقاً أمام وصول المسلحين إلى القرى، لكنّه لا يسمح بالسيطرة على التلال المشرفة والمناطق الجردية الواسعة من الأراضي اللبنانية المتاخمة للقلمون».

وفي سياق متصل، عزز الجيش السوري مواقعه في منطقة تلكلخ القريبة من منطقة وادي خالد على الحدود اللبنانية الشمالية في الأيام القليلة الماضية. وأشارت مصادر ميدانية سورية إلى أنه «سجّلت قبل ثلاثة أيام تحركات معادية لمسلحين على مقربة من الحدود السورية، واتخذ الجيش والقوات الموالية له سلسلة تدابير بهدف منع أي تسلل أو اعتداء على نقاط للجيش انطلاقاً من الأراضي اللبنانية». وأشارت مصادر أمنية لبنانية لـ«الأخبار» إلى أن «المسلحين الذين فرّوا إلى منطقة عكار بعد سقوط قلعة الحصن بيد الجيش السوري يخططون لتنفيذ هجمات على نقاط للجيش السوري قريبة من الحدود اللبنانية».

وفي الجنوب، أرخى التوتر الأمني بظلاله على المشهد اللبناني إثر إطلاق ثلاثة صواريخ جديدة من منطقة القليلة باتجاه الأراضي الفلسطينية المحتلة، بعد الصواريخ التي أطلقت من منطقة حاصبيا ليل الخميس الماضي. ومع أن إطلاق الصواريخ «العشوائية » باتجاه فلسطين المحتلة ليس جديداً، وظهر للمرة الأولى خلال العدوان الإسرائيلي على قطاع غزّة في 2008، إلّا أن الصواريخ الجديدة الآن تبدو بالنسبة إلى القوات الدولية العاملة في الجنوب أكثر تهديداً، وخصوصاً أن جيش العدو لا يتورّع عن الردّ باتجاه الأراضي اللبنانية.

الأمنية لحسابات خاصة، يدفع ثمنها أهالي المدينة». ودعا «أبناءنا المعتصمين إلى فتح الطرقات أمام أهلهم»، مشيراً إلى أن «رسالتهم قد وصلت»، ومؤكداً أنه «كنا ولا نزال نتابع قضيتهم المحقة».

من جهته، شمل النائب السابق مصباح الأحدب الجميع باتهاماته، مشيراً إلى أن «قطع أرزاق التجار والناس مسؤول عنه رئيس الحكومة الحالي ورؤساء الحكومات السابقون في طرابلس، ووزراء تيار المستقبل و14 آذار ونواب المدينة».

هكذا بوغت المسلحون في المليحة

طالت معركة المليحة في الغوطة الشرقية للعاصمة. لكن منذ أيام، بات المسلحون تحت طوق من الحصار الكامل، بعد أن باغتهم الجيش السوري وحلفاؤه متقدّمين من الجهة الغربية الشمالية، وقاطعين كل خطوط الإمداد. كيف حصل الهجوم ومتى يتم الإعلان عن المليحة منطقة محررة؟

المليحة ـ **رشا أبي حيدر**

دقائق معدودة تفصل بين جرمانا وجارتها «اللدودة» المليحة التي طالما عانت من قذائفها. لدى الوصول الى أطراف المليحة، في ريف دمشق الشرقي، حاجز جديد للجيش السوري من الجهة الغربية من المنطقة، لم يكن موجوداً سابقاً. مقابله مبنى أزيل عن سطحه «رشاش 23»، من خلاله كان يرمى على المسلحين في المدينة، بحسب ما يروي أحد القادة الميدانيين. أصوات القصف خفيفة عند العصر، مقارنة بساعات الصباح الاولى. عند الدوار، حيث الطريق الرئيسي المقطوع من جرمانا الى المليحة، كانت أولى العمليات العسكرية التي شنّت منذ أكثر من 100 يوم.

الدمار كبير هنا. لكن ليس بحجم الدمار عند الجهة الشمالية الغربية، حيث جرى التقدّم الأخير للجيش، عندما أحكم الطوق بشكل كامل على المسلحين، وتحديداً عند مبنى الاتصالات. في هذه النقطة، تنكشف جميع الرمايات أمامك باتجاه المسلحين وكل المعابر تحت إشراف النار. كذلك تشرف هذه النقطة على معملي التاميكو والكبريت الشهيرين. ولا يمكن عبور هذه النقطة من دون تصبح هدفاً لأحد القناصة.

ماذا جرى منذ ثلاثة أيام وكيف حوصر المسلحون في المدينة؟

يشرح أحد القادة الميدانيين لـ«الأخبار» أنه منذ 20 يوماً، اعتمد الجيش السوري وحلفاؤه «تكتيكاً جديداً»، وهو «نقل المعركة من النهار الى الليل، من خلال التسلّل ليلاً عبر مجموعات صغيرة ووحدات استطلاع». وسرعان ما توضّحت نقاط «الضعف» لدى الجماعات المسلّحة التي «تعتمد على مقاتلين ذوي قدرات قتالية عالية أثناء النهار وقوات حراسة خلال الليل». ومنذ أربعة أيام، وبعد أن كثّفت الطائرات الحربية غاراتها الجوية عند ساعات الصباح الاولى، ظنّ المسلحون أن هجوماً ما سيتمّ بعد ذلك، لكن «المباغتة العسكرية تمّت قبل ساعتين من الغروب». وفيما كان ينوي الجيش التقدمّ والسيطرة في هذه الجهة على 6 مبان، تمّت السيطرة على «20 مبنى خلال نصف ساعة فقط، وتقدمنا بنحو كيلو ونصف وانقطعت خطوط الإمداد»، يضيف القائد.

عند هذه النقطة، كانت بنايتا العظم والقناص بأيدي مسلحين من «جيش الإسلام». وقد حصل الخلاف بين مسلحيه ومسلحي «جبهة النصرة» على هذين المبنيين. «بالنسبة إلى المسلحين كانت هذه النقطة الطريق الوحيد بالنسبة إليهم، وهي بمثابة مفتاح لقفل المليحة»، يشرح القائد العسكري. اعتبر مقاتلو «النصرة» أن قائد «جيش الإسلام» زهران علوش خذلهم بعد تخلّي مسلّحيه عن هذه النقطة. وبحسب المصدر الميداني، غالبية المسلحين الذين ينتشرون الآن هم من «النصرة»، أما ما تبقى منهم فهم من «جيش الإسلام»، ولا يتخطى عددهم جميعاً 500 مسلح. وحاول مسلحو

نقل الجيش السوري وحلفاؤه المعركة من النهار إلى الليل (أ ف ب)

وزير العدل الأميركي: صانعو قنابل من اليمن أصبحوا في سوريا

«هي تركيبة مميتة عندما يجتمع أشخاص يملكون مهارات تقنية (في التفجير) مع أصحاب قضية مستعدون للتضحية بحياتهم من أجلها. والقضية موجهة مباشرة ضد الولايات المتحدة وحلفائها»، هكذا لخّص وزير العدل الأميركي إريك هولدر أمس جزءاً من المشهد السوري «المرعب». في مقابلة مع شبكة «إي بي سي نيوز» الأميركية، وصف هولدر اجتماع هؤلاء الأشخاص وتعاونهم سوياً بـ«أكثر الأمور رعباً من بين ما شهدتُه كوزير للعدل». هولدر أشار الى أن الوضع يثير «قلقاً بالغاً عندنا جميعاً». وكانت تقارير نشرتها شبكة «إي بي سي نيوز» ارتكزت على معلومات استخبارية تقول إن «صانعي قنابل من اليمن انضمّوا الى الإرهابيين في سوريا وطوّروا جيلاً جديداً من القنابل التي لا يمكن كشفها».

(الأخبار)

معركة حندرات تقترب: «التاو» VS الدبابات

تتأهب وحدات الجيش السوري للتقدم غرباً في حندرات لإكمال الطوق على المسلحين شرقي حلب، فيما تراهن «غرفة عمليات أهل الشام» على صواريخ «تاو» الأميركية كسلاح أساسي لوقف تقدم الدبابات السورية

حلب ـ **باسل ديوب**

عادت الحياة إلى طريق المدينة الصناعية. مئات السيارات تنطلق يومياً نحو المدينة الأكبر من نوعها في المنطقة. صناعيون يزيلون آثار الدمار من معاملهم، ويصلحون ما يمكن إصلاحه، فيما مدافع الجيش القريبة تقصف تجمعات للمسلحين في حندرات المقابلة. يشير قائد عسكري إلى دشمة بالقرب من درج بناء صناعي قيد الإنشاء، تشرف على ممرين إجباريين للجيش. «من هنا كان جنودنا يُقنصون. تمويه بارع، وموقع استثنائي»، يقول. في نهاية المطاف تم القبض على القناص حياً، وفقاً للضابط. إلى الغرب من الموقع، سلسلة تحصينات كان المسلحون يستخدمونها في قنص سجن حلب المركزي، وباتت اليوم سواتر يستخدمها الجيش. في مبنى مرتفع أعلى التلة، تولى ضابطان الرصد، وتوجيه الرماة: «الرتل أصبح خلف أشجار السرو، معهم راجمة صواريخ. سينكشفون عليك خلال لحظات» سنتطلق في اتجاه سيفات». من سطح المعمل الأعلى في المنطقة تتراءى حلب في الأفق، وأقرب منها تلوح قرى العويجة، والبريج، وحندرات، والجبيلة. وتمثل هذه القرى جبهة مرتقبة لمعارك تبدو وشيكة، وعنيفة. على المقلب الآخر، تشير المعطيات إلى فائض ثقة، يستشعرها المسلحون بعد حصولهم على صواريخ «تاو» الأميركية لوقف تقدم الدبابات السورية. إذ يؤكد مصدر في «غرفة عمليات أهل الشام» أن كميات كبيرة من الصواريخ وصلت إلى المنطقة عبر حركتي «حزم» و«نور الدين زنكي». ولا يقتصر تسليح الجماعات الإسلامية في المنطقة على هذه الصواريخ، في حوزتهم أيضاً دبابات وآليات مدرعة، تشير مخلفاتهم في المدينة الصناعية إلى حصولهم على ذخائر لها من صناعة غربية.

> **استعادت وحدة خاصة مبنى «كتيبة حفظ النظام» قرب السجن المركزي**

يخاطب الضابط رامي الدبابة. تتوالى الضربات ويتشتت الرتل. «أصبنا ثلاث آليات، كنت أتمنى لو أصبنا السبع، وراجمة الصواريخ» يقول القائد، وهو يرصد سقوط قذائف الراجمة في محيط السجن المركزي. صباح السبت الماضي، استعادت وحدة خاصة مبنى كتيبة حفظ النظام. يقول القائد الميداني إن «الانسحاب منه كان الوحيد منذ شهور، لكن تمكنّا من استرداده بسرعة». ويضيف: «منه و«الجبهة الإسلامية». «جيش المجاهدين» كان عرّاب الاتفاق، الذي ضمن له وضع يده على المقار العسكرية للمطلوبين الأربعة التابعين للمجلس العسكري. ومن بينهم أيمن فروح قائد «قبضة الشمال». ووفقاً لمصدر معارض، فقد «نص الاتفاق على تكليف الوسطاء بجرد وتسليم الأمانات الموجودة في المقار لكل الأطراف. وتكليف لجنة شرعية حيادية للنظر في أمر تعويضات للقتلى والجرحى الذين سقطوا في الاشتباكات بين الطرفين». إضافة إلى «قيام عبد العزيز سلامة (قائد الجبهة الإسلامية) بسحب مسلحيه وحواجزه الذين يحاصرون مداخل مارع خلال 12 ساعة من إبرام الاتفاق». لكن سلامة «لم يلتزم بتطبيق البند، متذرعاً باقتراب عناصر «الدولة الإسلامية» من المدينة، ووجود خلايا نائمة فيها»، وفقاً للمصدر.

«الدولة» يشدد حصار عين العرب

إلى ذلك، شدّد تنظيم «الدولة الإسلامية» حصاره على منطقة عين العرب (كوباني) في ريف حلب،

«النصرة» شنّ هجوم منذ أول من أمس، وأمس، «لإحداث خرق وفتح بعض المعابر، إما للحصول على إمدادات أو لإخراج بعض القوات»، لكن «المنطقة مطوّقة بنسبة 360 درجة، والمقاتلون موزعون على تماس المليحة».
متى تنتهي العملية العسكرية التي استمرت أكثر من 100 يوم وتعلن المليحة منطقة محررة؟
«من المستحيل في الوقت الحالي إحداث أي خرق من قبل المسلحين.

الجيش لن يعطي المسلحين المدة الكافية قبل الهجوم الكبير والأخير

حتى لو حصل هجوم، فمن السهل جداً تداركه لأنهم معزولون ومطوّقون»، يردّ القائد. ويضيف أن المسلحين يفتقدون الذخائر، ولكن ليس للتموين. «إذاً إنها مرحلة الاستنزاف، والى أي مدى بالإمكان الصمود. حصلت حالات انسحاب فردية خلال اليومين الماضيين لمسلحين تابعين لزهران علوش، ولم يجر أي تواصل مع المسلحين، «فالجيش ليس من مصلحته التواصل، هم تحت الخناق».
قد ينسحب المسلحون من المليحة في أي لحظة من دون أي بلبلة، وقد يصمد هؤلاء لأيام طويلة، لكن من المؤكّد، وبحسب الميدان، أن الجيش لن يعطي هؤلاء المدة الكافية قبل أن يشنّ الهجوم الكبير والأخير عليهم، حتى إعلانها منطقة محررة و«الانتهاء من مخطط المليحة الأسود على العاصمة».

بهدوء

ملك الأردن إلى دمشق: هل هناك بديل؟

ناهض حتر

هل تصدّقون أن السعودية التي تنهمر ملياراتها، هنا وهناك، وبلا حساب، لتحقيق أهداف التحالف الأميركي ـ السعودي، لا تزال تمتنع عن تمويل الخزينة الأردنية؟ ولا متليك! ليس هذا بخلاً بالطبع، بل هو تعبير عن نهج سياسي غامض تتبعه واشنطن والرياض حيال دولة «حليفة»؛ هل تريدان إخضاعها بالكامل لخططهما الخاصة بالمعارضة السورية وإسرائيل، أم دفعها إلى الحافّة أم إلى الهامش الأخير، أم حتى إسقاطها؟
اقتربت المديونية الأردنية، أثناء كتابة هذه السطور، من 27 مليار دولار؛ قد يكون المبلغ غداً أضخم وأضخم. المملكة تمارس الاقتراض بلا توقّف للإيفاء بالتزاماتها، والقروض متاحة سواء من البنوك المحلية أو بسندات الدين الدولية المدعومة أميركياً. تبدو هذه الغواية، في نظر المسؤولين الأردنيين، الحل السهل للأزمة المالية المتفاقمة والجمود الاقتصادي معاً. هناك، بالطبع، في مكان ما من النقاش الداخلي في غرف القرار، محرك لشراهة الاقتراض يكمن في الأمل في مساعدات سخية تغطي المأزق المالي. لكن الأيام تمرّ، والآمال تتبخّر، والورطة تكبر.
تحت الطاولة، هناك عرض سعودي مستمر لشراء غزوة عبر الحدود الأردنية ـ السورية، بل قل حرباً بين البلدين الشقيقين. عرضٌ رفضته عمّان دائماً. الآن، يقترح الرئيس الأميركي، باراك أوباما، نصف مليار دولار لتدريب مقاتلين سوريين «معتدلين» على نطاق واسع في الأردن؛ ستأخذ عمّان حصتها الهزيلة لقاء تحويل البلاد إلى ثكنة تعجّ بالمسلحين من سوريا والمدربين من أميركا؛ الملك عبد الله الثاني أبدى لنائب الرئيس الأميركي، جون بايدن، تحفّظه عن الخطة. وفي عمّان، نقلت وكالات الأنباء عن مسؤولين مجهولي الهوية، مواقف متباينة. أحدهم صرّح: «لم نعتذر بعد»، وثانٍ أبدى تخوّفه من «رد سوري عنيف»؛ فما كان يحدث من تدريب المئات من المسلحين على أيدي مئات من الجنود الأميركيين، سراً وبحذر، شيءٌ، والتورّط في خطة واسعة النطاق لتدريب آلاف المسلحين السوريين مع وجود عسكري أميركي كثيف، شيءٌ آخر. يعني ذلك الانزلاق نحو الحرب والفوضى، وخصوصاً أن الكثيرين من المسلحين الذين تأكدت تحقيقات السي آي إيه من «اعتدالهم»، ودرّبتهم في الأردن، التحقوا، حالما حلوا في سوريا من طريق إسطنبول، بصفوف «داعش».
«داعش» ـ «الدولة الإسلامية» ـ «الخلافة»، لها أرضية اجتماعية ـ سياسية ملائمة في الأردن، ولها تنظيم ومؤيدون علنيون وسريون؛ ومن هؤلاء، عدا الإخوان المسلمين والبعثيين العراقيين، معارضون وطنيون علمانيون يئسوا من كسر الجدار الصلب لمؤسسة الفساد والسياسات النيوليبرالية والمتأسرلة؛ أصبحوا يفكرون كالآتي: فلننسحب، وندع الدواعش يسقطون أو يهزّون نظاماً رفض كل العروض للتسويات الوطنية الاجتماعية، بينما يتعاطى، في السياسة، مع الليبراليين اللاوطنيين، وفي الترتيبات الأمنية، مع إرهابيين («القاعدة» و«النصرة») ضد إرهابيين («داعش»).
تسيطر «داعش» اليوم على مناطق أكبر من الأردن مساحة، وتتمتع، بخلاف هذا البلد الفقير، بثروات النفط والمياه والزراعة، بل وتملك فائضاً مالياً لا تحلم به المملكة، ثم إنها قادرة على التنظيم والحشد الداخلي، والتحرك، وما ينقصها هو بطاقة خضراء أميركية ـ إسرائيلية ـ سعودية؛ ومع ذلك يتبجّح وزير الخارجية، ناصر جودة، بأن خطر «داعش» يمكن السيطرة عليه ببضع آليات مسلحة!
يستند ذلك التبجح إلى حرير ينام عليه العقل الأمني الأردني يكمن في ما بناه من اختراقات في المجموعات الإرهابية، من دون الالتفات إلى أن صيرورة الظواهر الاجتماعية السياسية، لا يعرقلها اختراق مخابراتي، ولا يمنعها التدخل الأمني.
خطأ العمر ارتكبته عمّان في العراق، حين قدمت الدعم لبعثيي عزة الدوري والعشائر والفصائل الإسلامية «المعتدلة» ضد حكومة نوري المالكي؛ كانت لديها طمأنات وتقديرات زائفة بهامشيّة الدواعش إزاء كل هؤلاء المعتدلين؛ ما حدث أن جند الخليفة أبو بكر البغدادي هم الذين سيطروا على الموقف، بل إن أفضل ما حصل عليه «الرفيق المجاهد عزة الدوري»، هو السماح له بإعلان البيعة للدولة الإسلامية، لا للخليفة شخصياً، وبخطاب مسجل على الطريقة الصدامية، لكنه يضعُ «الدولة» في مقامها القيادي، ويمتدح إعلانها «العفو العام» ـ القائم على الاختيار بين التوبة والذبح ــ وهو ما تمّ تطبيقه على ضباط بعثيين وقيادات قبلية فعلاً.
خسرت عمان، بمغامرتها العراقية الفاشلة، بغداد والمشاريع الكبرى مع المالكي، ولم تربح المناطق السنية التي تحولت مصدراً للتهديد السياسي والأمني، أما التحالف مع كردستان، فليس له مستقبل، ما دامت أربيل تحوّلت إلى مساحة نفوذ مشتركة بين تركيا المعادية للأردن وإسرائيل التي تريد فرض حمايتها على البلد، وإخضاعه لبرنامج الوطن البديل.
فشل مغامرة العراق، يدعو عمّان إلى النفور من خطة باراك أوباما لتدريب المسلحين السوريين، وتحشيدهم لغزوة ستنقلب حرباً ثنائية، مع الجيش السوري من جهة، و«المعتدلين» المتحوّلين حتماً إلى دواعش، من جهة أخرى.
المشهد الأردني، باختصار، يتلخّص في الآتي: أزمة مالية بنيوية، وجمود اقتصادي عميق، واختناقات اجتماعية ـ سياسية متعاظمة، وانشقاق جذري في الهوية الوطنية، ونموّ سريع للظاهرة الجهادية، ومخاطر جدية محتملة من الحدود الشرقية والشمالية، ونخبة سياسية مشلولة، وطبقة حاكمة ترفض تقديم أي تنازلات داخلية لقيام تحالف وطني اجتماعي يواجه التحديات واستحقاقاتها.
المشهد مغرٍ لإسرائيل، لكي تنقضّ على البلاد تحت لافتة «الدعم» و«الحماية» وإخضاع «الضفتين» لبرنامجها في تصفية القضية الفلسطينية، بينما تضرب غزة حتى الدمار أو تفرض عليها وعلى مصر السيسي، العودة إلى تفاهمات حسني مبارك ـ محمد مرسي.
البديل الأردني الجدي الوحيد الممكن الآن يكمن في تفاهمين استراتيجيين: داخلي مع الحركة الوطنية والمحافظات والعشائر، وخارجي مع سوريا. موضوعياً، يستطيع الملك عبد الله الثاني أن يخرج من شبكة الحلفاء ـ الأعداء، نحو هذين التفاهمين.
المسافة بين المفرق ودمشق تكفيها مروحية، يمكن أن تكون حاضرة لتنطلق بالملك من لقاء وطني في مضارب البادية الأردنية إلى لقاء حان وقته مع الرئيس بشار الأسد في العاصمة السورية؛ أليس هذا، بالضبط، ما فعله الملك حسين مع الرئيس حافظ الأسد، مرتين: في السبعينيات لمواجهة استحقاقات مع بعد أيلول 1970، وفي أواسط الثمانينيات للخروج من مأزق مشروع «الكونفدرالية»؟
كان الملك حسين، حليف الولايات المتحدة، يستدرك لحظة الهاوية الأميركية، بالذهاب نحو دمشق. وكان الرئيس حافظ الأسد، دائماً، مفتوح القلب والذراعين للأردن والأردنيين.

«إمارة الشام»... مقدمة لاحتراب «النصرة» وحلفائها

صهيب عنجريني

المشهد «الجهادي» إلى مزيد من التعقيد والتصعيد. هذا ما توحي به المعلومات الآتية من كواليس «جبهة النصرة». سواء ما يتم التكتّم عليه من استعدادات لـ«ولادة ثانية»، أو ما رشح إلى العلن مع التسريب الصوتي الأخير الذي خاطب به أبو محمد الجولاني «مبايعين» جدداً له في ريف حلب. وفي هذا السياق، سُرّبت أمس كلمة للشيخ السعودي عبد الله المحيسني، ألقاها في المحفل ذاته، تحدث فيها عن «إمارة الشام»، مُكملاً ما بدأه «أميره» الجولاني.
واستهلّ المحيسني كلمته بالقول «سجّل يا تاريخ، (...) أن تنظيم القاعدة في الشام أعلن في يوم الحادي عشر من رمضان بقيادة الشيخ الفاتح الجولاني تطبيق الشريعة الإسلامية». وبدا لافتاً أن المحيسني حرص في كلمته على التحدث عن تنظيم «القاعدة» وبلسانه، فخاطب «مبايعي النصرة» بـ«جند أسامة بن لادن» حيناً، و«أسود تنظيم قاعدة الجهاد» حيناً آخر. كذلك حرص على وضع الجولاني في سلسلة قادة التنظيم الكبار، فقال في سياق كلمته «... أول من حاك هذه الرايات هو الشيخ أسامة بن لادن تقبله الله، ثم رفعها الشيخ أيمن (الظواهري، الزعيم الحالي للقاعدة) حفظه الله، ثم الشيخ بيت الله محسود (زعيم حركة طالبان باكستان، قتل في آب 2009)، ثم الشيخ أبو مصعب عبد الودود (عبد المالك درودكال، أمير تنظيم القاعدة في المغرب) ثم الشيخ أبي ناصر الوحيشي (ناصر عبد الكريم الوحيشي «أبو بصير»، قائد تنظيم القاعدة في جزيرة العرب)، ثم الشيخ الفاتح الجولاني. ثم ترفعونها أنتم...». هي «الإمارة» إذاً، لكن يبدو أن ظهورها إلى العلن لم يكن مقرراً في هذا الوقت. وكان من المفترض أن يواصل الجولاني والمحيسني جهودهما لحشد مزيد من «البيعات» وتجميع شتات «النصرة»، ثم الحصول على ضوء أخضر من زعيم القاعدة وعدد من «مشايخ الجهاد» قبل خروج «إمارة الشام» إلى العلن. وهو الأمر الذي أكّده بيان توضيحي صدر أول من أمس عن «النصرة». وقال البيان إن «مشروع جبهة النصرة من أول يوم أُسّست فيه هو إعادة سلطان الله إلى أرضه وتحكيم شريعته».
وأضاف «إننا نسعى لإقامة إمارة إسلامية وفق السُنن الشرعية المعتبرة، ولم نعلن عن إقامتها بعد، وفي اليوم الذي يوافقنا فيه المجاهدون الصادقون والعلماء الربانيون سنعلن عنها بإذن الله». البيان كرّر ما جاء في التسجيل الصوتي المسرّب للجولاني، حول استراتيجيات «الإمارة» القادمة. وزاد البيان على ما قاله الجولاني تحديد إطار زمني للإجراءات الموعودة: «إننا نسعى لتحكيم الشريعة من خلال إقامة دور للقضاء، ومراكز حفظ الأمن، وتقديم الخدمات العامة للمسلمين، في غضون عشرة أيام بديلاً من الهيئات الشرعية السابقة». «النصرة» هددت في بيانها بأنها لن تسمح «لأحد بأن يقطف ثمار الجهاد ويقيم مشاريع علمانية أو غيرها من المشاريع التي تقام على دماء وتضحيات المجاهدين»، في ما يبدو أنه غمزٌ من قناة «الميثاق الثوري» الذي سبق أن وقّع عليه عدد من المجموعات في سوريا، وعلى رأسها «الجبهة الإسلامية»، أبرز حلفاء «النصرة» حتى وقت قريب. ويفتح البندان الأخيران الباب أمام معارك قريبة متوقعة بين «النصرة» وعدد من «حلفاء الأمس»، بحجة «الإفساد» أو بذريعة «محاربة المشاريع العلمانية». كذلك حرص البيان على التذكير بمعركتي «النصرة» الأساسيتين، حيث أكّد «رص الصفوف ضد الأخطار التي تهدد الساحة، سواء من قبل النظام النصيري أو جماعة الخوارج الغلاة (تنظيم الدولة الإسلامية)».

ضغط السيستاني يفتح باب التسوية

بدأت معالم التسوية السياسية بالاكتمال. ففي ظل الأنباء التي تتحدث عن إمكانية تنازل ائتلاف دولة القانون عن ترشيح المالكي لرئاسة الوزراء، قرر تحالف القوى الوطنية تسمية سليم الجبوري مرشحاً رسمياً لرئاسة البرلمان

النجف ـ **مصطفى ناصر**

تقترب الكتل السياسية في العراق من حسم ترشيح الرؤساء الثلاثة، بعد أكثر من شهرين على الانتخابات البرلمانية، واندلاع خلافات سياسية بلغت ذروتها مع اجتياح تنظيم «الدولة الإسلامية» مناطق في شمال البلاد.

وعلى الرغم من دعوات المرجعية الدينية في النجف إلى الالتزام بالدستور وعدم خرق بنوده، واصلت الكتل السياسية خرق الدستور، من خلال تأجيل تسمية رئيس البرلمان ونوابه، الأمر الذي أثار حفيظة المرجع الأعلى السيد السيستاني، وهدد بالتدخل لحسم الأمور.

وقبل أن يعلن رئيس السن للبرلمان العراقي مهدي الحافظ تأجيل الجلسة إلى يوم غد الثلاثاء، أرسل حزب الدعوة الحاكم وفداً إلى النجف لإطلاع المرجعية على آخر الاتفاقات السياسية، واستباق موقفها الذي لوّحت به قبل يومين، أبرزها «التخلي عن ترشيح المالكي لرئاسة الوزراء». وفي وقت تؤكد فيه مصادر سياسية رفيعة المستوى أن الوضع اقترب من الانفراج، بعد اتفاق التحالف الوطني على تسمية المرشح لرئاسة الوزراء غداً الثلاثاء، تواردت أنباء من النجف تفيد بوجود اتفاق داخل التحالف الشيعي على تخلي المالكي عن الترشح لولاية ثالثة، والبدء باتفاقات اختيار رئيس الوزراء الجديد.

وتسبّب تمسك ائتلاف دولة القانون بترشيح المالكي لرئاسة الوزراء بخلافات واعتراضات شديدة، أدت إلى إعلان الأكراد البدء بإجراءات تقرير المصير، تمهيداً للانفصال عن العراق، ورفض كتلة القوى الوطنية التي تضم عدداً من الأحزاب والحركات السنية تقديم مرشحها لرئاسة البرلمان ما لم يتخلى المالكي عن رئاسة الحكومة.

وكشفت المصادر عن احتضان النجف لجمع من الساسة بشكل غير مسبوق، يتوافدون على مراجع الدين من مختلف مكونات التحالف الوطني، أبرزهم وفد ائتلاف دولة القانون، الذي ضم كبار مستشاري المالكي وقادة بارزين في حزب الدعوة الحاكم.

والتقى الوفد بالمراجع الأبرز لدى الشيعة في النجف (المرجع الشيخ بشير النجفي والمرجع الشيخ إسحاق الفياض والمرجع السيد محمد سعيد الحكيم)، إلا أنها لم تلتق بالسيستاني.

وأوضحت المصادر أن وفد حزب الدعوة طلب من الشيخ بشير النجفي، الذي أفتى بحرمة انتخاب المالكي، زيارته لتليين موقفه من رئيس الحكومة، والاعتذار عن اعتقال شرطة النجف عدداً من طلبة الحوزة الدينية الباكستانيين بحجة بطلان أوراق إقامتهم.

وقالت المصادر لـ«الأخبار» إن «الوفد ضم المرشح الأبرز لخلافة المالكي طارق نجم، وكبير مستشاري رئيس الوزراء والقيادي البارز في حزب الدعوة الشيخ عبد الحليم الزهيري، وجمعاً من أعضاء وأتباع دولة القانون»، مشيرة إلى أن الشيخ النجفي تلقى اتصالات ووساطات كثيرة لاستقبال الوفد.

وكشفت المصادر عن «اعتذار المرجع الأعلى السيد السيستاني عن عدم لقاء السياسيين، لكنهم التقوا نجل المرجع السيد محمد رضا»، مضيفةً أن الوفد أراد إبلاغ السيد السيستاني توصل التحالف الوطني إلى حلول للأزمة، وتخلي «دولة القانون» عن ترشيح المالكي.

في غضون ذلك، ذكرت مصادر في الحوزة العلمية في النجف أن الوفد حمل رسالة مهمة تخص الوضع السياسي، ويريد إطلاع المراجع على طبيعة الاتفاقات بين مكونات التحالف الوطني، والتحالفات السياسية الأخرى، لاستباق أي موقف قد يتخذه المرجع السيستاني بشأن

> **بورصة الترشيحات تنحصر في طارق نجم وإبراهيم الجعفري**

المتطوعون لحماية مرقد الامامين العسكريين في سامراء أثناء فترة استراحتهم (أ ف ب)

الدوري يشيد بـ«الدولة»: تحرير بغداد قريب

أشاد الرجل الثاني في نظام الرئيس السابق صدام حسين، عزة الدوري، أول من أمس، بالهجمات التي شنّها مسلحو «الدولة الإسلامية»، والتي أدت إلى إسقاط مدينتي الموصل وتكريت قائلاً إن ما يحصل «ثورة» ضد «الاستعمار الصفوي».

وقال في كلمة صوتية بُثّت على مواقع تابعة لحزب البعث المحظور، إن ما حصل في نينوى وصلاح الدين «من أعظم أيام تاريخ العراق والعرب بعد أيام الفتح الإسلامي»، مشيداً بدور فصائل مسلحة عديدة في المواجهات قائلاً «حيّا الله جيش رجال الطريقة النقشبندية ومقاتلي الجيش الوطني الباسل.. والقيادة العليا للجهاد والتحرير والجيش الإسلامي وكتائب ثورة العشرين.. ومقاتلي جيش المجاهدين».

كذلك أثنى على مجموعات مسلحة أخرى قائلاً «حيّا الله بعض مجاميع أنصار السنّة.. وفي طليعة هؤلاء جميعاً أبطال وفرسان القاعدة والدولة الاسلامية، مني تحية خاصة ملؤها الاعتزاز والمحبة».

ودعا المشتركين في العملية السياسية إلى «التبرّؤ منها»، وقال أيضاً إن «تحرير بغداد بات قاب قوسين أو أدنى».

مؤكداً أن نصف العراق بات خارج سيطرة الحكومة، ومشيراً إلى أن اتهام المسلحين بالإرهاب «غير صحيح».

(الأخبار)

«الإندبندنت»: السعودية تمول «الدولة الإسلامية»

تعامي الدول الغربية عن دور سعودي محتمل في تمويل تنظيم «الدولة الإسلامية»، لم ينسحب على وسائل إعلامها. وأحدث الاتهامات أتى على لسان مسؤول سابق في الاستخبارات البريطانية، نقلته صحيفة «ذي إندبندنت»، لتبرّر الدور السعودي في توسّع التنظيم الإرهابي باتجاه شمال العراق

تحدثت صحيفة «الإندبندنت» البريطانية، أمس، عن دور سعودي في دعم تنظيم «الدولة الإسلامية»، من أجل السيطرة على شمال العراق. وذكرت أن السعودية دفعت للعشائر هناك، من أجل مساعدة التنظيم الإرهابي.

وكتب باتريك كوكبرن مقالاً في الصحيفة تناول فيه «دور السعودية في مساعدة تنظيم الدولة الإسلامية في الاستحواذ على شمال العراق».

وقال الكاتب إنه «ليس لدى مدير الاستخبارات البريطانية (MI6) ريتشارد ديرلوف شك في أن التنظيمات الجهادية حصلت على تمويل من جهات قطرية وسعودية»، مضيفاً أن «السلطات في البلدين غضت الطرف عن ذلك».

وذكر كوكبرن أن لقاءً جمع مدير الاستخبارات السعودية السابق بندر بن سلطان ومدير الاستخبارات البريطانية، قبل أحداث الحادي عشر من أيلول، مشيراً إلى أن بندر قال لديرلوف، إن «اليوم ليس ببعيد، حين يحس مليار مسلم سني بأنهم احتملوا ما فيه الكفاية من الشيعة».

وأضاف الكاتب أن «اليوم الذي توقعه بندر بن سلطان للشيعة ربما أتى بالفعل، بوجود السعودية التي تؤدي دوراً مهماً في ذلك، من خلال دعمها للمتطرفين الإسلاميين في العراق وسوريا».

وأكد الكاتب أنه «ليس هناك أي شك في دقة العبارة التي قالها بندر بن سلطان».

وأوضح، في هذا الإطار، أن ديرلوف الذي تحدث الأسبوع الماضي أمام «المعهد الملكي للخدمات المتحدة»، لم يشك في أن هناك تمويلاً كبيراً ومتواصلاً من المانحين من القطاع الخاص في المملكة العربية السعودية وقطر.

وتوقّع ديرلوف أن تكون السلطات في البلدين قد غضت الطرف عنهم، الأمر الذي أدى دوراً بارزاً في تمدّد تنظيم «الدولة الإسلامية» إلى المناطق السنية في العراق، مؤكداً أن «أمراً كهذا لا يحدث بنحو عفوي».

وبحسب تحليل ديرلوف وخبرته السابقة، فإن نمط التفكير السعودي «مرهون بشكل أو بآخر باقتناعهم بأنه لا يوجد أي شيء يمكن أن يشكل تحدياً شرعياً ومقبولاً، أمام نقاوة الوهابية كحارس لأقدس مقدسات الإسلام».

وفي هذا السياق، أشار كوكبرن إلى أن السعودية ارتأت منذ أحداث الحادي عشر من أيلول، محاربة المتطرفين الإسلاميين في الداخل كي لا يشكلوا خطراً على استقرار المملكة، ولكن من جهة ثانية تدعمهم في حربهم ضد الشيعة.

ورأى باتريك كوكبرن أنه ربما كان على الغرب أن يدفع ثمن تحالفه مع السعودية ودول الخليج، التي طالما وجدت «الجهاد السني» مثيراً للاهتمام أكثر من الديموقراطية.

ومن هنا، أشار إلى سياسة الكيل بمكيالين التي تنتهجها القوى الغربية في دعمها للسعودية «التي شاركت في قمع الاحتجاجات السلمية والديموقراطية التي شهدتها البحرين في آذار 2011، من خلال إرسال 1500 جندي سعودي إلى هناك».

وقال الكاتب البريطاني إن «الدول الغربية وحلفاءها الإقليميين طالما تهربوا من الانتقاد في ما يتعلق بدورهم في تسعير الحرب في العراق».

وأضاف أنهم يلومون رئيس الحكومة نوري المالكي في ذلك، مشيرين إلى أن «تهميشه الأقلية السنية، دفعها إلى دعم التحركات التي يقوم بها تنظيم الدولة الإسلامية».

وأضاف كوكبرن أن الأمر قد يكون صحيحاً ولكن ليس هذا هو السبب الوحيد.

وفي هذا الإطار، أشار إلى أن «الأمر الذي أدى إلى عدم استقرار العراق منذ عام 2011 حتى الآن، كان استيلاء الجهاديين على الثورة في سوريا»، موضحاً أن هؤلاء «كانوا ممولين، في أغلب الأحيان، من قبل السعودية وقطر والكويت والإمارات العربية المتحدة».

(الأخبار)

تقرير

الجبوري رئيساً للبرلمان... غداً!

إلى يوم غد الثلاثاء أُجّلت جلسة البرلمان الثانية، من دون الاتفاق على أسماء مرشحي الرئاسات الثلاث، على الرغم من تقديم تحالف القوى الوطنية مرشحه الرسمي لمنصب رئاسة البرلمان

فشل البرلمان العراقي مجدداً أمس في انتخاب رئيس له، رغم تقدم القوى السنيّة بمرشحها لهذا المنصب وطلبها التصويت عليه. وأُعلن عن اجتماع جديد يوم غد الثلاثاء، في جلسة طغت عليها الخلافات وغلبت عليها الفوضى الدستورية.

ورُفعت الجلسة رغم رفض «تحالف القوى العراقية» الذي يضم القوى السنيّة الرئيسية هذا التأجيل، بعدما أعلن رسمياً تسمية النائب عن محافظة ديالى سليم الجبوري لرئاسة البرلمان، مطالباً بالمضي في التصويت ورافضاً ربط هذه المسألة بالتوافق السياسي.

وأعلن رئيس مجلس النواب السابق زعيم ائتلاف متحدون، أسامة النجيفي، ترشيح الجبوري رسمياً خلال الجلسة، داعياً الكتل السياسية إلى «التصويت على المرشحين لمنصب رئيس البرلمان ونائبيه، لحسم القضية في أسرع وقت ممكن».

من جهته، قال الجبوري في مداخلة له خلال الجلسة، إنه «إذا كان اسمي يمثل نقطة خلاف، فإنني أسحب ترشيحي لرئاسة مجلس النواب». وبيّن أن «عملية التوافق ضرورية»، مشيراً إلى أنه «ليس المعني بأن يكون على كرسي الرئاسة بل لا بد من إدارة البلاد».

أما رئيس البرلمان الأكبر سناً مهدي الحافظ، فأكد خلال الجلسة أنه «لم يتلقّ أي ترشيح رسمي للنائب سليم الجبوري»، مشدداً على أن «الكتل السياسية لم تتفق عليه حتى الآن».

يذكر أن الحافظ قد أجّل الجلسة إلى الساعة الواحدة ظهراً، عازياً السبب إلى «انتظار وصول النواب الأكراد من أربيل، بعد رفض الخطوط الجوية نقلهم بسبب سوء الأحوال الجوية».

وبعد إنهاء الجلسة، حمّل النجيفي الكتل السياسية الأخرى مسؤولية عدم انتخاب الرئاسات الثلاث، وأكد أن كتلته «قدمت» مرشحها لرئاسة البرلمان.

وقال إن «البلد معرض للمخاطر، ولا بد من انتخاب الرئاسات الثلاث وحكومة وطنية مقبولة تزيل المظالم وتطرد الإرهاب وتبني البلد»، مبيناً أن «الخطوة الأولى هي اختيار رئيس البرلمان ونائبيه».

كذلك طالب الكتل السياسية بـ«تقديم مرشحيها لرئاستي الوزراء والجمهورية من أجل انتخابهم في الجلسة المقبلة بسلة واحدة».

> دعا عضو في «ائتلاف دولة القانون» إلى طرد الأكراد من بغداد

من جهتها، طالبت كتلة الفضيلة مجلس النواب باستمرار عقد جلساته «منعاً للتراخي» في اختيار الرئاسات الثلاث.

وقال رئيس الكتلة عمار طعمة إن «أيّ تأخير غير مبرر سيضاعف استمرار التدهور السياسي والأمني». وأضاف «اقترحنا اليوم تشكيل لجنة مصغّرة تدير الحوارات وتُعطى مهلة 24 ساعة»، مستدركاً «لكنه لم يؤخذ بهذا المقترح مع أنه دستوري»، مؤكداً في الوقت ذاته أن «التحالف الوطني لم يتفق على مرشحه لمنصب النائب الأول لرئيس البرلمان، وكذلك الكرد لم يتفقوا على مرشحهم لمنصب نائبه الثاني».

في هذا الوقت، أعلنت كتلة الأحرار النيابية أمس عن اتفاق أطراف التحالف الوطني على ترشيح همام حمودي لمنصب النائب الأول لرئيس البرلمان.

وقال النائب عن الكتلة عواد العوادي إن «التحالف ينتظر نواب التحالف الكردستاني لتقديم مرشحهم لمنصب النائب الثاني لرئيس المجلس».

كذلك، شدد رئيس التحالف الوطني إبراهيم الجعفري على ضرورة تكثيف اللقاءات المكوكية بين الكتل للوصول إلى توافقات حول اختيار مرشحي الرئاسات الثلاث قبل عقد جلسة يوم الثلاثاء.

في غضون ذلك، دعا عضو ائتلاف دولة القانون إسكندر وتوت إلى طرد الأكراد من العاصمة بغداد والمحافظات الأخرى، على خلفية سيطرة البشمركة الكردية على مواقع نفطية في كركوك خاضعة لإدارة الحكومة الاتحادية.

وأضاف أنه «يفترض من الآن طرد جميع الكرد من العاصمة بغداد والمحافظات الأخرى والتعامل معهم بالمثل».

هناك الآلاف من أهالي تلعفر حُرموا من دخول إقليم كردستان بعد مهاجمتهم من قبل تنظيم الدولة الإسلامية».

وتابع أن «على الحكومة الحالية إقالة جميع الوزراء الكرد من الحكومة وإبعاد جميع الكرد من محافظات بغداد والوسط والجنوب، ثم العمل على تأسيس وحدات عسكرية قوية والمضي في شن عملية عسكرية لاسترجاع جميع المواقع التي سيطرت عليها قوات البشمركة».

(الأخبار، أ ف ب، الأناضول)

الوضع السياسي.

وكانت مصادر في الحوزة العلمية أكدت لـ«الأخبار»، في وقت سابق، عزم السيستاني على التدخل لإبعاد المالكي وتسمية بديله بنفسه في حال لم يتم الاتفاق على مرشح توافقي.

إلى ذلك، كشفت مصادر سياسية داخل التحالف الوطني عن تخلي ائتلاف دولة القانون عن ترشيح المالكي لولاية جديدة، وطرح طارق نجم وإبراهيم الجعفري كبديلين منه.

وتعاني الكتل السياسية الكبرى من أزمة ثقة بينها، أدت إلى خروقات دستورية وفشل جلسة البرلمان الأولى، بعد أن ربطت كتلة القوى الوطنية تسمية مرشحها لمجلس النواب بمعرفة مرشح التحالف الوطني، وهو ما ذهبت إليه كتلة التحالف الكردستاني التي أصرّت على تخلي المالكي عن ترشحه لرئاسة الوزراء مقابل تسمية مرشحها لرئاسة الجمهورية.

وتعطلت الجلسة البرلمانية الأولى، التي نص الدستور على عقدها بعد 15 يوماً من مصادقة المحكمة الاتحادية على النتائج النهائية للانتخابات وتسمية رئيس البرلمان ونائبيه خلالها، إلا أن اتحاد القوى الوطنية رفض تسمية مرشحه ما لم يعلن التحالف الوطني مرشحه لرئاسة الوزراء.

وكان مرشح القوى الأبرز أسامة النجيفي، رئيس البرلمان المنتهية ولايته، أعلن سحب ترشحه من رئاسة البرلمان، ووصف عدد من أعضاء كتلة متحدون، التي يرأسها النجيفي، ذلك بأنه «خطوة تطمينية لائتلاف دولة القانون، لتخليه عن ترشيح المالكي لرئاسة الوزراء».

مليون دولار يومياً عائدات «الدولة» من النفط

كشف تقرير نشرته صحيفة «ذا تلغراف» البريطانية عن أن «الدولة الإسلامية» تعزز قبضتها على شمال العراق عن طريق جني ملايين الدولارات من بيع النفط لتركيا وإيران عبر كردستان.

ويحقق مقاتلو «الدولة» بهذا أرباحاً مغرية تقارب مليون دولار يومياً، من بيع النفط الخام، إثر سيطرتهم على بعض الحقول النفطية في العراق.

وكشف التقرير أن الوسطاء، ومقرّهم في إقليم كردستان العراق، قادرون على تحويل هذه الإمدادات إلى أرباح، من خلال بيعها في الخارج لتكريرها وتحويلها إلى المواد النفطية الاستهلاكية.

وأفاد تقرير متخصص في النفط العراقي أن بلدة طوز خورماتو التي تقع على أطراف المنطقة الكردية، هي بمثابة المركز التجاري لصفقة المليون دولار يومياً، حيث يشتري التجار هناك قوافل الناقلات التي تشحنها «الدولة».

وكانت «الدولة» أعلنت في السابق أنها سيطرت على حقول شركة نفط الفرات في سوريا. ويعتقد محللون أن التقدم السريع للتنظيم، ومن ثم ثقته المتزايدة بقدراته، يرجع في بعض جوانبه إلى تجارة النفط، باعتبارها إحدى الدعامات الأساسية التي يستند إليها.

في هذا الوقت، هربت عائلة وأقرباء زعيم «الدولة» أبو بكر البغدادي من مسقط رأسهم في مدينة سامراء إلى جهة مجهولة في محافظة صلاح الدين.

وأفاد مصدر أمني أن «أبناء أشقاء البغدادي وأبناء عمومته فرّوا من سامراء خشية ملاحقتهم أو اعتقالهم من القوات الأمنية». وأضاف أن «المعلومات الأولية تشير إلى فرار أقارب البغدادي باتجاه قضاء الدور»، لافتاً إلى أن «قيادة عمليات سامراء شنّت حملة دهم وتفتيش بحثاً عنهم لاعتقالهم، لتنفيذهم عمليات إرهابية».

في غضون ذلك، أفاد مصدر في شرطة محافظة صلاح الدين أمس بأن قوات مكافحة الإرهاب دمّرت ثماني عجلات تعود لـ«الدولة» وقتلت عدداً من عناصر التنظيم في منطقة الجلام شمالي سامراء، مضيفاً أن «العملية نفذت وفقاً لمعلومات دقيقة».

يشتري التجار قوافل الناقلات التي تشحنها «الدولة» في بلدة طوز خورماتو (أ ف ب)

> شرطة الأنبار: معركة تحرير الفلوجة ستكون الفاصلة ضد الإرهاب

من جهة أخرى، أعلنت قيادة شرطة الأنبار أمس عزم القوات الأمنية على تطهير مناطق المحافظة تدريجاً من العناصر المسلحة بدعم أبناء العشائر، مؤكدة أن معركة تحرير الفلوجة ستكون «الفاصلة ضد الإرهاب».

وقال قائد شرطة الأنبار، اللواء الركن إسماعيل المحلاوي، إن «الوضع الأمني في الأنبار مستقر بعد تطهير 98 في المئة من مناطق مركز المحافظة»، مبيناً أن هناك «خلايا إرهابية تتم معالجتها حالياً في أطراف الرمادي».

وأكد قائد شرطة الأنبار أن «داعش لم يتمكن من دخول قضاء حديثة، (160 كلم غرب الرمادي)، رغم المحاولات العديدة التي قام بها خلال الأيام الماضية»، عازياً ذلك إلى «تصدي العشائر له بدعم من القوات الأمنية». إلى ذلك، قال ضابط شرطة ومصدر في مستشفى، إن نحو 29 شخصاً، بينهم 20 امرأة، قتلوا أول من أمس، في مبنى سكني في شرق بغداد على أيدي مسلحين يرتدون مزيجاً من الملابس المدنية والموهة.

وقال ضابط الشرطة إنه رأى المشهد المروع في المبنى الواقع في حي زيونة.

(الأخبار، رويترز)

تحقيق

الممرات في قبضة «داعش»

المنتجون المحليون قلقون من خسارة السوق العراقية

مجدداً، الصادرات اللبنانية أمام امتحان المنافسة الخارجية. هذه المرّة ليست مزاحمة البضائع الأجنبية التي قد تكبد المصانع اللبنانية خسارة سوقها العراقية، بل الأوضاع الأمنية هي المنافس الأقوى. «داعش» وأخوته يسيطر على كثير من ممرات التصدير بين سوريا والعراق، أما صناعيو لبنان فليس بيدهم حيلة.

محمد وهبة

«كان شهر حزيران من أسوأ الأشهر التي مرّت على الصادرات الصناعية». هذه العبارة تكرّرت على لسان أكثر من صناعي يصدّر بضائعه إلى العراق. فقد تقلّصت الصادرات اللبنانية البرية وأصبحت خاضعة لعوامل القلق والخوف، مع سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام «داعش» على خطوط التصدير من سوريا إلى العراق، وعلى المعابر الأساسية بينهما، وتقطّع أوصال العراق بعد سيطرة داعش على بعض المناطق هناك.

يقول عدد من أصحاب المصانع اللبنانية إن معبر البوكمال يعدّ ممراً أساسياً للصادرات اللبنانية التي تذهب برّاً إلى العراق. ومنطقة البوكمال، شهدت خلال الأسابيع الماضية نزاعاً مسلحاً بين بعض الفصائل السورية المسلّحة، ثم دخلت «داعش» أخيراً على الخطّ بعدما سيطرت على الجهة العراقية من الحدود، ما رفع من وتيرة المخاطر في التصدير البري من لبنان إلى سوريا فالعراق.

ويروي هؤلاء الصناعيون أن سيطرة «داعش»، أيضاً، على بعض الممرات البرية الجبلية التي تربط سوريا بالحدود التركية كان لها أثر كبير في

سيطرة «داعش» كان لها أثر كبير في تصدير البضائع اللبنانية (أ ف ب)

تقرير

«إصلاح سوق العمل»: وصفة قديمة ـ جديدة لصندوق النقد

فراس أبو مصلح

تعرض «مذكرة مرجعية» بعنوان «إدخال الشباب إلى سوق العمل» لباحثتَين في صندوق النقد الدولي، غاييل بيير ودانية أركوبي، التركيبة العمرية، وواقع «سوق العمل» وبطالة الشباب في ما يُسمى منطقة «الشرق الأوسط وشمال أفريقيا»، لتقدم التوصيات القديمة ـ الجديدة نفسها بشأن ضرورة «تحسين مناخ الأعمال»، و«معالجة التشوهات في السياسة العامة»، وأبرزها بحسب باحثتَي صندوق النقد «القطاعات العامة الكبيرة الحجم»، والقوانين الناظمة للعمل، وتسوّق «سياسات سوق العمل الفعالة الجيدة التصميم»، التي تملي «تنسيق أدوار القطاع العام والقطاع الخاص»، بحيث «تحرر» الدولة القطاع الخاص من ضوابط تسريح العمال، و«عبء» تعويضات نهاية الخدمة، وتخفض الحد الأدنى للأجور... مقابل تكبدها تكلفة «دعم أجور الفئات الضعيفة من الشباب»!

تشير تقديرات صندوق النقد الدولي لعام 2013 إلى أن معدل البطالة بلغ 12,2% في شمال أفريقيا و10,9% في الشرق الأوسط، وهو «الأعلى على مستوى العالم»، وإلى أنه «متواصل ومتزايد»، فيما بقيت نسبة مشاركة المرأة في القوى العاملة أقل من 50%، مقارنة بما يزيد على 60% في البلدان الصاعدة والنامية، بحسب المذكرة.

في المعدل، تبلغ حصة القطاع الرسمي (أو النظامي) من الناتج المحلي في المنطقة المذكورة حوالى الثلث، ويشتغل 76% من القوى العاملة في القطاع غير الرسمي، الذي يتسم «بانخفاض الإنتاجية، وظروف العمل غير الملائمة، وارتفاع معدل دوران العمالة (تبديل العمال)، ومحدودية فرص نمو الاستثمار والأعمال»؛ ويعاني الشباب البطالة «بصفة خاصة»، نظراً «إلى قلة خبرتهم العملية ومحدودية علاقاتهم، وحاجاتهم إلى تعلم أساسيات العمل»، فيجري توظيفهم في القطاع غير الرسمي أو في وظائف منخفضة الأجر، وتطول مرحلة الانتقال من الدراسة إلى العمل، بحسب المذكرة.

نسبة الشباب إلى مجموع السكان في المنطقة هي «من أعلى النسب» عالمياً، وتتراجع نسبة الفئات العمرية غير العاملة (أي الأطفال حتى عمر 14 سنة، ومن يفوق عمرهم 65 سنة) من السكان «باطراد على مدى الثلاثين عاماً الماضية»، تقول المذكرة، محذرة من أن عدم استيعاب الشباب في سوق العمل قد يؤدي إلى توترات وصراعات اجتماعية ـ سياسية. توصي المذكرة بـ «تحسين مناخ الأعمال ومعالجة التشوهات في السياسة العامة، بحيث تتمكن المشروعات الخاصة من النمو»، وكذلك «إصلاح التعليم وسياسة سوق العمل»، ما يُفترض أن يؤدي إلى «خفض معدلات البطالة ككل». أما «تشوهات السياسة العامة» و«سوق العمل»، فأبرزها «القطاعات العامة الكبيرة الحجم»، بحسب المذكرة التي تستند إلى مسوحات تظهر أن 23% من الشركات في المنطقة «ترى أن القواعد المنظمة لسوق العمل تمثل أحد القيود أمام ممارسة أنشطتها»، وتعدّ تلك النسبة «الأعلى» في العالم! ترى المذكرة كذلك أن «قوانين الحد الأدنى للأجور قد لا تكون مشجعة على توظيف العاملين الأصغر سناً»؛ وبرغم الإقرار بأن القوانين تلك «تسهم في توفير فرص عمل عالية الجودة، والحد من الفقر»، ترى المذكرة أن

> **عدم استيعاب الشباب في سوق العمل قد يؤدي إلى توترات**

> «تسريح العمالة الناجم عن الحد الأدنى للأجور يتركز بين الفئات التي يرمي في الأساس إلى دعمها»(!)، أي الشباب وأصحاب المهارات المنخفضة والنساء العاملات، وأن «وضع حد أدنى مُخفَّض لأجور الشباب» يمكن أن يجنبهم العمل في القطاع غير الرسمي.

القوانين الناظمة لعملية تسريح العمالة «لا تمثل أعباء ثقيلة بصفة خاصة»، فـ«فترات الإخطار بالفصل تظل ضمن النطاقات المعتادة»، كما يُسمح بتسريح العمال «لأسباب الزيادة عن الحاجة»، وبالرغم من ذلك، فإن «تكاليف الفصل من العمل مرتفعة» (!)، بحسب المذكرة التي تفسر الأمر الأخير بـ«استخدام مدفوعات نهاية الخدمة كتعويض عن مخاطر البطالة، في ظل غياب نظم لتأمينات البطالة». تمثل التعويضات تلك «عبئاً ثقيلاً على ممارسة الأعمال»، وهي «لا توفر تغطية كافية ضد مخاطر البطالة»، و«لا تغطي سوى نسبة من العاملين»، فضلاً عن كونها «تنازلية» بسبب ربطها بفترة العمل، وخاصة بالنسبة إلى الشباب «الذين غالباً ما يمرون بفترات بطالة قصيرة ومتكررة»، بحسب المذكرة، التي تلفت إلى محدودية تطبيق القوانين الناظمة للعمل، نظراً إلى اقتصار تطبيقها على القطاع الرسمي.

تشير المذكرة كذلك إلى «تحسن المستوى التعليمي باطراد» في المنطقة، إذ تتزايد أعداد المتعلمين، «وتواصل البنات التقدم في اللحاق بالبنين»، ولا سيما في «تعادل الإلمام بالقراءة والكتابة بين الجنسين»، برغم تدني «مستوى جودة التعليم» إجمالاً، حيث «لا يكتسب الطلاب المهارات التي تلزمهم للنجاح في القطاع الخاص»، كما «لا يُتاح للعاملين إلا فرص قليلة للتعلم المستمر مدى الحياة»، حيث تقل نسبة الشركات التي توفر «تدريباً منهجياً للعاملين» عن 30%، مقارنة «بأكثر من 40% في شرق آسيا والمحيط الهادئ».

استيعاب الداخلين الجدد الى سوق العمل تؤدي الى زيادة النمو (أ ف ب)

تصدير البضائع اللبنانية، فضلاً عن أن هناك معبراً برياً في أحد الوديان بين تركيا وسوريا، يكاد يكون المعبر البري الوحيد المتاح للعبور «شبه الآمن» غير أن كلفة التصدير عبر هذا الممر ارتفعت من 4500 دولار إلى 6000 دولار للحاوية الواحدة (قاطرة ومقطورة).

يضاف إلى ذلك، أن سيطرة داعش على بعض المناطق العراقية والسورية، لعبت دوراً كبيراً في تحديد خيارات التصدير إلى العراق، إذ أن غالبية المناطق الحدودية بين سوريا والعراق باتت تحت سيطرة «داعش» أو فصائل مسلّحة ثانية، وبالتالي لم يعد أمام الصادرات الصناعية اللبنانية سوى استخدام المعابر الجويّة الأكثر أمناً والأسرع، أو المعابر البحريّة بطريقة الترانزيت بين لبنان وتركيا والعراق.

إلا أن كلفة التصدير البحري عبر مرسين ـ العراق، أو التصدير الجوّي مرتفعة كثيراً، وهو أمر يزيد أكلاف الصناعة اللبنانية المثقلة أصلاً بأعباء ارتفاع كلفة الطاقة التي تتراوح حصّتها من الإنتاج بين حدّ أدنى يبلغ 20% ويمكن أن يتجاوز 40% من كلفة الإنتاج بحسب نوع الصناعة.

خطورة هذا الوضع على الصادرات اللبنانية لا تقتصر على صعوبة التصدير وارتفاع الكلفة، فالعراق يمثّل رابع أهم مستورد لمنتجات الصناعة اللبنانية. وبحسب الإحصاءات الجمركية فإن الأشهر الأربعة الأولى من السنة الجارية سجّلت الصادرات الى العراق قيمة 82 مليون دولار فقط، وهو رقم ضعيف جداً وفق معطيات جمعية الصناعيين اللبنانيين. لكن ضعف التصدير إلى العراق لم يظهر عام 2014، بل بدأ مع بداية الأزمة السورية عام 2011 حين انخفضت الصادرات اللبنانية إلى 197,5 مليون دولار مقارنة بـ 266,8 مليوناً عام 2010.

ثم تحسّن الوضع قليلاً عام 2012 مع ارتفاع الصادرات إلى العراق إلى 211,4 مليون دولار ليصل إلى 272,2 مليون دولار عام 2013.

وتمثّل السوق الاستهلاكية في العراق مقصداً أساسياً للمنتجات اللبنانية سواء الصناعية منها أو الزراعية.

وفي رأي التجار والصناعيين، إن العراق يعدّ من أضخم الأسواق الاستهلاكية في المنطقة، ويذهب بعضهم في اتجاه توصيفه بأنه سوق «مهمة» لجهة القدرة الشرائية للمستهلكين والتزام التجار العراقيين سداد المبالغ المترتبة عليهم للبنانيين... ولم يسجّل سوى بعض التعقيدات البسيطة في هذا المجال عندما بدأت السلطات العراقية تطلب شهادة مواصفات معينة للمنتجات التي تدخل إلى أسواقها ما

> **سجلت الصادرات إلى العراق قيمة 82 مليون دولار فقط حتى نيسان**

> جعل التجار اللبنانيين والصناعيين مربكين قليلاً، غير أن هذا الأمر لم يتحوّل إلى عائق يحول دون استمرار دخول المنتجات اللبنانية إلى العراق.

ووفق إحصاءات الجمارك اللبنانية، فإن الصادرات إلى العراق متنوّعة أبرزها: الفاكهة المعلّبة والثمار المعلّبة، مستحضرات التجميل سواء العناية بالشعر والوجه وما شابه، والسكّر الذي بدأ تصديره إلى العراق ابتداء من عام 2013، والمياه المعدنية والغازية، والكتب والمطبوعات الورقية. وهناك قسم أساسي من الصادرات اللبنانية إلى العراق يتعلق بأعمال الديكور المنزلي مثل ورق الجدران وورق الزجاج، فضلاً عن البرادات والثلاجات التي تستعمل لحفظ الأطعمة أو للتبريد بشكل عام، ومجموعات التوليد الكهربائية سواء الصغيرة أو الوسطى أو الكبيرة.

والملافت، أن الصناعات الغذائية تستحوذ على حصص كبيرة من هذه الصادرات، وخصوصاً منتجات شرائح البطاطا المقلية (شيبس)، فيما هناك أكثر من مصنع في لبنان يصدر أدوية إلى العراق بصورة منتظمة.

ومن الصادرات التي لا تستحوذ على نسب كبيرة من مجمل الصادرات إلى العراق، صادرات الاسمنت، وهنغارات الحديد، بالإضافة إلى بعض منتجات الصناعات النسيجية.

في المحصّلة فإن الصادرات اللبنانية إلى العراق تتعرض لنوعين من المنافسة؛ المنافسة الأولى مصدرها الصناعات التركية التي تنتشر في العراق بصورة مفرطة وبأسعار رخيصة نسبياً، لكن هذا النوع من المنافسة لا يتعلق بالأسعار فقط بل تدخل فيه عوامل الجودة والنوعية التي تختلف في لبنان عن باقي منتجات الدول المجاورة... أما المنافسة الثانية فهي أمنية متصلة بسيطرة المسلحين على ممرات التصدير البري وفرض الخوّات على العابرين ومن أبرز مخاطرها ارتفاع كلفة النقل والتأمين على البضائع. هذه المنافسة أشدّ وأخطر لأنها لا تتعلق بالمزاحمة العادية بين المنتجات في الأسواق الإقليمية، لأن معايير تفضيل هذا المنتج على ذاك لا تتصل بخيارات المستهلك، بل بظروف تحالفات الجهات المسيطرة على الممرات.

تقرير

الخرنوب: نكهة رمضانية متجددة

بشير مصطفى

تزدهر في مدينة طرابلس، خلال شهر رمضان، العديد من الحرف التراثية، وفي مقدمتها صناعة العصائر والمشروبات التقليدية. ومن يزر طرابلس، فلا بد أن يلفت نظره بائع العصير بطربوشه الأحمر، الذي يحمل الخزان على ظهره، باحثاً عن دخل محدود «يستر» من العوز.

وللعصائر الرمضانية نكهة طرابلسية خاصة، مثل «الخرنوب» و«التوت» و«الجلاب» و«التمر الهندي»، التي تُعَدّ يومياً في أماكن بسيطة، حيث يصنع البعض هذه العصائر في منزله، وتُباع على عدد كبير من البسطات المنتشرة في مختلف الزوايا.

وقد تكون بسطة الضناوي هي الأكثر شهرة، بما أنها مستمرة في العمل منذ أكثر من مئة سنة، حتى إنها تحوّلت مع الزمن إلى ركن أساسي في منطقة السرايا العتيقة. كذلك أصبح ذلك الرجل الدائم الابتسام جزءاً من تاريخ المكان وتراثه. وتؤكد إحدى السيدات الطرابلسيات «عمري فوق السبعين سنة، ومنذ كنت صغيرة، أعرف أن هذه البسطة مكانها هنا في سوق طرابلس القديم».

يروي الحاج عثمان ضناوي، 72 سنة، أنه يعمل منذ طفولته على هذه البسطة. كان في البداية يعاون أباه وأخوته الذين ورثوا المهنة عن جدهم، ولم تتوقف عن العمل في أصعب مراحل حياة المدينة. «فهذه المهنة يتوارثها الأبناء عن الآباء»، لافتاً إلى أن «البعض ذهب إلى الخليج وأوستراليا وبلاد أخرى وعمل في هذه المهنة حتى باتت مورد مهم للرزق». هذا

يتجاوز عمر بسطة الضناوي سبعين عاماً

الكلام يؤكده سامر، أحد أُجَراء الحاج الذي ينقل «الغالونات» من المصنع إلى البسطة، كاشفاً أنه بدأ يتعلّم المهنة «وشوي شوي بيمشي الحال».

لكن هل من سرّ لهذه المهنة؟ يجيب الضناوي، المحاط بعدد من الزبائن الذين ينتظرون دورهم، بأن «لكل مهنة أصولاً لا بد أن تحترم لكي تكون النتيجة مرضية»، مؤكداً أنه لم يبخل على أحد من الشغيلة في تعليمها، «لكن علّمنا البعض فذهب وبهدل المهنة، لأنه بحث عن الربح السريع».

توفّر بسطة العصير قوت عشرين عائلة، بحسب الضناوي. وتوفّر أكثر من مائة عائلة دخلها من خلال بيع العصائر، وخصوصاً خلال شهر رمضان. ويصف الضناوي الحال بعبارة: «هذه المهنة لا تغني ولكن تستر. حالها كحال كلّ المهن الأخرى. تتأثر بالوضع الأمني «لأن انعدام «الإجر الغريبة» وهجرة المتسوقين للسوق ستؤدي حتماً إلى انخفاض المردود». وبحسب خبرته، فإن هذه المهنة تصلح مؤشراً للوضع الاقتصادي للناس. فهناك من يعتبرها من الكماليات، وهناك أيضاً من يشتري قنينتين أو خمساً. وعن مدخول البسطة، فهو يتفاوت تبعاً للعوامل السابقة «أوقات مليون وأوقات مليون ونص شهرياً، وفي رمضان يرتفع المبلغ، ويمكن إذا صار شي الدرج بيضل فاضي».

متفرقات

اعتصام لحملة «جورج عبدالله» اليوم

بالتزامن مع حفل الاستقبال الذي يقيمه سفير فرنسا في لبنان باتريس باولي في مقر اقامته في قصر الصنوبر في بيروت لمناسبة العيد الوطني الفرنسي، دعت «الحملة الدولية للإطلاق سراح جورج عبد الله» إلى اعتصام بمحاذاة قصر الصنوبر، للمطالبة بإطلاق سراح الأسير القابع في السجون الفرنسية منذ أكثر من 30 عاماً.

وقالت «الحملة»، في بيان، ان الاعتصام سيُقام اليوم من الساعة الخامسة حتى السابعة مساءً بالتزامن مع حفل الاستقبال في القصر، ويتخلله عروض موسيقية.

قداس في حلبا عن راحة نفس رلى يعقوب

ترأس كاهن رعية حلبا الارثوذكسية الاب فؤاد مخول قداسا عن راحة نفس، ضحية العنف الاسري، رلى يعقوب لمناسبة مرور سنة على وفاتها، في كنيسة القديس باسيليوس الكبير في حلبا، في حضور والدة الضحية ليلى يعقوب وحشد من المؤمنين.

وإثر القداس، أكدت والدة الضحية مطالبتها بكشف كل ملابسات الحادثة، وقالت: «انها لا تزال مصرة على أن زوج ابنتها هو القاتل»، داعية القضاء الى «البت بملف استئناف الدعوى الذي كانت قد تقدمت به منذ 6 أشهر وحتى الآن لا جديد»، شاكرة لجمعية «كفى» وكل الذين وقفوا الى جانبها «تضامنهم مع قضية ابنتها».

وقالت: «يجب أن يأخذ القاتل عقابه، وأنا لا أطلب إلا الحق والعدالة، وسوف أتابع هذه القضية حتى النهاية».

الشباب الديموقراطي احتفل بذكرى تأسيسه

أقام اتحاد الشباب الديموقراطي اللبناني احتفالاً مركزياً في الذكرى 44 للتأسيس والذكرى الثامنة لشهداء الاتحاد في عدوان تموز على لبنان، بمشاركة الأمين العام للحزب الشيوعي اللبناني خالد حدادة، عضو هيئة التنسيق النقابية حنا غريب والأسيرة المحررة سهى بشارة، وذلك في قصر الاونيسكو.

بدأ المهرجان بمعرض مصور عن تاريخ الاتحاد ونضالاته المتنوعة، ثم أقيم مهرجان سياسي - فني بدأ بكلمة للاتحاد ألقاها رئيسه حسان زيتوني ثم تلتها تحية من بشارة قبل أن يبدأ البرنامج الفني بمشاركة شعراء وفنانين. واختتم المهرجان بمسيرة شموع انطلقت باتجاه مخيم مار الياس للاجئين تضامناً مع الشعب الفلسطيني ودعماً للمقاومة بوجه العدوان الصهيوني.

يوم خاص بالمرأة في ضهور الشوير

نظمت بلدية الشوير - عين السنديانة نهاراً خاصاً بالمرأة في إطار مهرجاناتها السنوية، بمشاركة عدد من الجمعيات الناشطة في هذا الحقل، برعاية وزير التربية والتعليم العالي الياس بو صعب. ويهدف الى تسليط الضوء على إبداع المرأة اللبنانية في المجالات المهنية مع اهتمامها بالنشاطات الفكرية والثقافية والاجتماعية وإبراز دورها الأساسي في تنشئة الأجيال وتربيتها.

وتخلل الحفل تكريم سيدات رائدات كل في مجالها، استهلت بتكريم البروفسورة رانيا ابو خير التي غيبها الموت، كذلك جرى تكريم مي الخليل عن فئة المرأة والرياضة، فيرا يمين عن فئة المرأة والسياسة، ماغي ابو غصن عن فئة المرأة والفنون، لينا جبران عن فئة المرأة والإرادة الصلبة، مريم صوايا وصباح مجاعص عن فئة المرأة والتعليم، ميشلين مجاعص عن فئة المرأة والشأن العام وهيفا الشدراوي عن فئة المرأة والاغتراب.

الجامعة اللبنانية الأميركية خرجت طلابها

احتفلت الجامعة اللبنانية الأميركية (LAU) بتخريج الدفعة الأخيرة من طلابها لهذا العام، وبلغ عددهم 781 طالباً من كلية ادارة الأعمال ليبلغ عدد الخريجين لهذه السنة 2023 توزعوا في مختلف الاختصاصات.

ووزع رئيس الجامعة الدكتور جوزف جبرا جبرا وعميد كلية إدارة الأعمال بالإنابة الدكتور سعيد اللادقي الشهادات. وقد نال رامي كمال محيو تقدير الرئيس وجائزته لحيازة أعلى معدل عام، اما جائزة «Torch Award» التي تمنح للجدية والتفاني في العمل فمنحت لفداء بسام الفقيه. ونالت جائزة رياض نصار الطالبة ليان أحمد الحر.

الطقس اليوم غائم مع ضباب على المرتفعات

توقعت مصلحة الارصاد الجوية في ادارة الطيران المدني ان يكون الطقس اليوم غائماً جزئياً مع ضباب على المرتفعات ورياح ناشطة من حين لآخر، ومن دون تعديل يذكر في درجات الحرارة.

اما طقس يوم غد الثلاثاء فيكون غائماً جزئياً إلى غائم مع ضباب على المرتفعات وارتفاع طفيف في درجات الحرارة على الجبال وفي الداخل، وتنشط الرياح أحياناً.

منتجع ليتونيا
الكل سعيد بسياحة صيف لا تنسى

عرفت تيلميسوس (فتحية اليوم) في العصور القديمة باسم مدينة الكهنة. منحدرة من جبال طوروس الشاهقة لتلتقي زبد مياه البحر الشديدة الزرقة، تفاجئ مدينة فتحية ومنتجع ليتونيا بالقرب منها، الزوار بجمالها الأخاذ وتنوع طبيعتها، الأمر الذي يجعلها مقصداً ملائماً في كل الفصول، وملاذاً فريداً لمختلف النشاطات من السباحة والغوص إلى التسلق والسير في الأودية والسهول وبين الأنهار، وصولاً إلى التعرف الى أجمل وأقدم الآثار التي تنتشر في مختلف أرجائها

ليتونيا ـ **الأخبار**

من دون تأشيرة دخول، او ساعات طويلة من السفر والانتظار، جعلت «شركة نخّال» الأمر في منتهى السهولة. رحلة مباشرة في بضع ساعات بين بيروت ومطار دالمان، ينتقل خلالها السائح بين عالمين، خصوصاً إن كان قاصداً للراحة والاستجمام، وهارباً من أعباء الحياة اليوم وتوتراتها ومشاغلها، أو لقضاء شهر عسل لا يُنسى.

الوجهة فندق ونادي ليتونيا ، فتحية، الذي يقع على شبه جزيرة خاصة ويرحّب بضيوفه الآتين إلى منطقة فتحية، التي تعد واحدة من أجمل مناطق تركيا، وتتمتع بطابع جغرافي فريد. يقع المنتجع على شبه جزيرة ليقيان الخضراء المطلّة على جنوب بحر إيجه الأخّاذ عند الساحل الجنوبي لتركيا. ويعدّ اليوم من أشهر المنتجعات على البحر المتوسط، ومنذ عام 1989 بات من أشهر قرى العطلات في العالم، ويلبّي مختلف الأذواق.

جمال طبيعي

تعد ليتونيا جنّة طبيعية فريدة من نوعها، توفر لزوارها فرصة الاستمتاع بالإقامة في أكواخ حميمة بالقرب من المسابح، وممارسة مختلف أنواع الرياضات والنشاطات المتنوعة. في هذا المكان الساحر بطبيعته وبتجهيزاته الحديثة، يمكن للزوار تذوّق أشهى أنواع الأطعمة والمشروبات والاستمتاع بخدمات المنتجعات الصحية في جوّ عائلي مرح.

بني المنتجع الذي يحتوي أكثر من 620 غرفة على النمط العثماني، وهو يضم ثلاثة شواطئ خاصة تمتد على ساحل رائع تدغدغ أشعة الشمس رماله الذهبيه. توفّر منشآته خدمات مختلفة تشمل المتاجر وصالون تجميل وحانات وصالات ألعاب وصالة تلفزيون وصالة اجتماعات وصالة عامة لاستخدام الانترنت وملهى ليلياً في الهواء الطلق ومنتجعاً صحياً وثلاثة مطاعم مبرّدة تقدّم الوجبات بحسب قوائم الطعام.

الموقع

تغطي هذه القرية السياحية مساحة 165 ألف متر مربع في شبه جزيرة طبيعية على خطّ ساحلي يمتد مسافة كيلومترين، فتشكل مقصداً نموذجياً لقضاء العطلات الصيفية والاسترخاء، بين الأشجار الخضراء النضرة المجاورة لمياه البحر المتوسط المتلألئة.

هنا، يتمتع الزوّار بمشاهدة أجمل اطلالة على الخليج من موقع مثالي على بعد أربعة كيلومترات فقط عن فتحية و57 كيلومتراً من مطار دالمان. ويمكن التوجّه إلى فتحية عبر واحد من القوارب التي تعمل على مدار اليوم (مقابل تكلفة إضافية).

خدمات الفندق

تضمّ الباحات الخارجية للمنتجع مسبحين كبيرين ومسابح للأطفال، بالإضافة إلى منصّات للاستجمام تحت أشعة الشمس مجهزة بالمقاعد للتمدد والاسترخاء تحت مظلّات كبيرة. ولمزيد من الراحة والرفاهية، يمكنكم التمتع بحمّام السونا وجلسات التدليك والعلاجات في المنتجع الصحي.

وإن كنتم من محبّي الرياضة والنشاطات الترفيهية، يمكنكم الاستمتاع بممارسة الغطس وركوب الأمواج والابحار والتجذيف ولعب كرة المضرب وكرة الطاولة وكرة السلة والبلياردو والسنوكر ورمي السهام والبوتشي والتزلج على الماء وركوب قوارب الموزة ولعب طاولة كرة القدم والشطرنج في الحديقة والاستمتاع بالمنزلقات المائية. ويضع المنتجع في خدمتكم برامج ترفيه موسمية لمزيد من التنويع.

وقد راعى القيّمون على المنتجع جمال الطبيعة في شبه الجزيرة التي تضمّ اليوم أكثر من 268 نوعاً من النبات، بينها شجر الصنوبر وورود بوغنفيلية والياسمين والأزهار.

تتلاءم أسقف الأكواخ المحفورة بالخشب مع الطابع الهندسي السائد في المنطقة، وتحمل توقيع المهندس المعماري التركي الشهير نائيل جاكيرهان.

يمكن للزوّار أن يختاروا طعامهم المفضل من ثلاثة مطاعم بوفيه مفتوح وثلاثة مطاعم للوجبات الخفيفة وثلاثة مطاعم تقدم وجبات من قائمة الطعام، بالإضافة إلى العديد من الحانات.

ويضمّ المنتجع 3700 متر من المسارات للمشي ونادي «ليتو» للأطفال ومنتجعاً صحياً، بالإضافة إلى ثلاثة منزلقات مائلة تقود إلى البحر، ومسابح خارجية، وبالطبع ملهى ليلي في الهواء الطلق ومنارة أصلية في طرف شبه الجزيرة. ويُعرف

> **يعد اليوم من أشهر منتجعات البحر المتوسط، ومنذ عام 1989 بات من أشهر قرى**

> نادي وفندق ليتونيا بخدمته الراقية وأعلى معايير النظافة، حتى يستمتع كلّ من يقصده بعطلة العمر.

أسلوب الحياة المتوسطي

في ليتونيا، تنتقل أسطورة ليقيا إلى العصور الحديثة. فنحن نستمدّ طاقتنا الإيجابية من المتوسط ونسعى لنتشاطر هذه الهوية وهذه الثقافة مع ضيوفنا، فنمزج بعض أفضل جوانب أسلوب حياتنا مع أفضل ما في أسلوب حياة الآخرين. والنتيجة: مكان رائع تقضي فيه وقتاً طيباً مع أحبائك، لتسترخي وتستمتع بأطعمة لذيذة وصحية، وتكوّن ذكريات تدوم إلى الأبد.

بعض الوقت للراحة

توفر المنتجعات الصحية الاستثنائية في ليتونيا فرصة الاستمتاع بالحمّام التركي التقليدي، والاسترخاء في غرف بخار معطرة وغرف السونا. ويمكن للضيوف أن يختاروا بين فرك جسمهم على البلاطة الرخامية في الحمام التقليدي أو انتقاء ما يناسبهم من لائحة طويلة من أنواع التدليك وعلاجات الجسم والوجه. وتضم اللائحة: العلاج بالعطور والتدليك الطبي والإيجيني والآسيوي والشياتسو والتدليك بالوحل والماء.

الرياضة نمط حياة، تماماً مثل ليتونيا. إن كنت من هواة كرة المضرب أو كرة القدم أو من عشّاق القوس والنشاب وتسعى لتقوّي غريزة الصيد، يمكنك أن تختار الرياضة التي تناسبك في «ليتونيا غولف ريزورت» و«بيليك» و«نادي وفندق ليتونيا، فتحية».

النشاطات الرياضية التي تشملها رزمة ليتونيا: الأيروبيك، الجيمناستيك، التمدد، رياضة ستيبس، اليوغا، التايبو، التريض، كرة السلة، كرة القدم المصغرة، كرة اليد الشاطئية، الشطرنج، الأسهم، بوكيا، بادمينتون، القوس والنشاب، كرة المضرب، كرة الطاولة، الغولف المصغر، البلياردو.

ويمكن للضيوف استخدام المركز الرياضي والمشاركة في دروس كرة مضرب أو غولف جماعية، أو الحصول على دروس كرة مضرب خاصة أو استخدام ملعب كرة المضرب مع إضاءة ليلية مقابل تكلفة إضافية.

مرح في المياه

إن كنت من هواة الإبحار أو التجذيف أو الدراجة المائية، ستجد كلّ النشاطات المائية التي ترغب بها في «ليتونيا غولف ريزورت» و«بيليك» و«نادي وفندق ليتونيا، فتحية».

وتشمل الرياضات المائية الداخلة ضمن الرزمة، الجيمناستيك في المياه، ركوب الأمواج (مجاناً لراكبي الأمواج المرخصين)، ركوب القطرمان، التجذيف، الدرجات المائية.

ويمكن لضيوف ليتونيا أن يستمتعوا بنشاطات أخرى مقابل تكلفة إضافية مثل، التزلج على الماء وركوب القارب السريع، وركوب الدراجة المائية والتزلج المائي بالمظلة والتزلج على الركب.

رحلة الجزر 12

حين تصل إلى ليتونيا، ننصحك بأن تقوم برحلة زيارة الجزر الـ12 على متن أحد القوارب ذات الطابقين الموجودة في حوض إرساء السفن والميناء تغادر في الصباح لتعود إلى الميناء مساء، وتتضمن الجولة غداء مؤلفاً من الباستا وكرات اللحم وأحياناً الدجاج أو السمك، والسلطة والفواكه (البطيخ). ويمكنك أخذ حمام شمس في الطابق العلوي من السفينة، وأما إن كنت من محبي الحيوانات البحرية، فيمكنك الجلوس في القسم السفلي والاستمتاع بشرب القهوه أو أحد المشروبات الباردة، بينما تحيط بك الدلافين والأسماك الطائرة والسلاحف البحرية.

«بورتافانتورا» وجهة أوروبا المثلى للترفيه العائلي

يمكن القول إن منتجع «بورتافانتورا» بات يعتبر اليوم أفضل وجهة للتسلية والترفيه العائلي في أوروبا، فهو يقدّم للعائلات والأطفال تجارب لا تنسى في بيئة فريدة من النشاطات المليئة بالتشويق والإثارة والخيال

بورتافانتورا ـ **الأخبار**

منتجع ومدينة الترفيه «بورتافانتورا»، الذي يقع قرب مدينة برشلونة الإسبانية، هو الوجهة المثالية لتمضية العطلات لهذا الصيف. وبواسطة شركة نخال، يمكن أن تجعل الحلم حقيقة بخطوات بسيطة. كل ما عليك هو التواصل مع المسؤولين في الشركة او زيارة موقعها الإلكتروني .www nakhal.com، و(الباقي عليهم).

يغطي المنتجع مساحة 120 هكتاراً مليئة بالعروض والألعاب المنتشرة ضمن ست مناطق عنوانها: البحر المتوسّط والصين وبولينيزيا والمكسيك وأقصى الغرب وسيسامو افانتورا.

وتتضمّن المجموعة الترفيهية 37 لعبة و76 مطعماً و28 محلاً تجارياً وما يزيد على 100 عرض يومي في المسارح وخارجاً (ميوزيك جينيرايشن، ألوها تاهيتي، بانغ بانغ وست، أفيس دل بارايسو، بابلبو)، كلّها تبعث السرور في قلوب الزوار من جميع الأعمار وتمثّل عنصراً قوياً في نجاح المنتجع.

أما حديقة «كوستا كاريبي أكواتيك» المائية فهي إحدى أفضل هذه الحدائق في اسبانيا. تقدّم المتعة لكل أفراد العائلة في جو غريب يظهر نباتات الجزر الاستوائية المورقة. وفي عام 2013، جرى توسيع هذه الحديقة لتشمل برك سباحة وألعاباً لكل الأعمار، بينها اللعبة الأجرأ «كينغ خاجونا» التي تعدّ أعلى لعبة سقوط حر في المياه في أوروبا.

أرقام قياسية

باختصار «بورتافانتورا» مدينة شاملة من الترفيه والألعاب المميزة والفنادق والمطاعم والمقاهي، بأشكال تلامس أحياناً تشويق الخيال. ويضم المنتجع مدينة ألعاب شاسعة وحديقة مائية، وأربعة فنادق ذات أربع نجوم تضم 2000 غرفة. وهي «غولد ريفر» و«ال باسو» و«كاريبي» و«بورتافانتورا». كما تضم مركزاً خاصاً بالمؤتمرات يتّسع لأربعة آلاف شخص. كل هذا وأكثر، على شاطئ البحر المتوسّط.

وقد استقطبت حديقة ألعاب «بورتافانتورا» الأولى في اسبانيا، ما يزيد على أربعة ملايين زائر ومليون ضيف ليلي خلال عام 2012. وبموقعها الذي يبعد ساعة واحدة فقط من برشلونة، تعتبر «بورتافانتورا» أحد مراكز الاستقطاب الرئيسة في كوستا دورادا.

افتتحت حديقة ألعاب «بورتافانتورا» عام 1995، وهي ثالث أكبر حديقة من نوعها في أوروبا. وتستقطب مدينة الألعاب هواة النوع من مختلف أنحاء العالم وأوروبا عبر قطار الموت «دراغون خان» الذي حطم الأرقام القياسية العالمية بانحناءاته الثمانية وأعلى عقدة على الإطلاق في حينه.

لاحقاً أضيفت ألعاب وملاه أخرى تضمّنت «ستامبيدا» و«سي أوديسي» و«تمبلو دو فيغو». كذلك قدّمت عروض بينها «فييستافانتورا» الذي اختير كأفضل عرض خارجي في العالم. وفي عام 2002، أصبح «بورتافانتورا» منتجعاً كاملاً بفضل إضافة فندقين وحديقة مائية له.

عام 2005، افتتحت لعبة السقوط الحرّ «هوراكان كوندور» التي يبلغ ارتفاعها 115 متراً، حيث يسقط فيها الركاب عن ارتفاع 86 متراً ثمّ تتوقف فجأة بعد سرعة تصل إلى 115 كيلومتراً في الساعة. وفي عام 2007، تبع هذه اللعبة قطار موت «فيوريوسباكو» الذي تصل سرعته إلى 135 كيلومتراً في الساعة في غضون 3,5 ثوان فقط، وهو الأسرع في أوروبا. ولشهرته المذهلة، كان حامل لقب بطولة العالم في الدرجات النارية فالنتينو روسي أول من اختبره

عام 2009، فتح فندق «غولد ريفر» الجديد أبوابه أمام النزلاء في منطقة أقصى الغرب. وفي السنة نفسها، افتتح مركز مؤتمرات «بورتافانتورا» الذي يتسع لـ 4000 شخص. وفي عام 2011، أضيفت الى حديقة الألعاب منطقة «سيسامو افانتورا» الخاصة بالأطفال ليبلغ العدد الإجمالي للمساحات الخاصة بالألعاب ستاً. وفي أيار 2012 وصل قطار الموت «شامبالا» محطماً أرقاماً قياسية بينها أعلى قطار موت في أوروبا (78 متراً) وأسرعها (134 كيلومتراً في الساعة في أول انزلاق له). وفي عام 2014، أذهل «بورتافانتورا» زوّاره مجدداً بنقطة جذب جديدة وهي «انغكور: مغامرة في المملكة المفقودة».

الحدائق

في «بورتافانتورا» ستستكشف حديقة ألعاب مليئة بكل أنواع المرح. ستجعلك الأماكن الستة في الحديقة تستكشف عوالم جديدة ورائعة فيها العروض المذهلة والألعاب الساحرة لكل الأعمار، بدءاً بأعلى وأسرع قطار موت في أوروبا وانتهاء بأصغر قطار من هذا النوع حيث بإمكان الأهل والأطفال على حد سواء الاستمتاع معاً في منطقة «سيسامو افانتورا» الساحرة المخصصة للعائلات.

استفد من الموقع المتميّز لحديقة الألعاب في أحد أفضل المنتجعات في كاتالونيا في اسبانيا في قلب كوستا دورادا، إذ ستتمكن من الاستمتاع بعطلة نهاية الأسبوع والعطلات الأخرى وتشارك في مجموعة متنوعة من السباحة والرياضات والاسترخاء بفضل قربها من برشلونة، ومن ثلاثة ملاعب للغولف، ومتنزه «بيتش كلوب» المطل على البحر. وإن كنت أيضاً من محبي ركوب المياه، يمكنك الاستفادة من المناخ الملائم والبيئة الفريدة من نوعها التي تتمتع فيها كاتالونيا وكوستا دورادا ونوفّرها

> **لا يهم من أين تأتي، وما هي خططك. عليك زيارة «بورتافانتورا» على الشاطئ الذهبي**

في حديقتنا المائية «كوستا كاريبي أكواتيك». «بورتافانتورا بارك» من أفضل الحدائق في اسبانيا. ونحن لا نتوقف عن التقدّم والتجدد كي لا ينتهي المرح. فاستفد من كل ما يمكن لـ«بورتافانتورا بارك» أن يقدّمه.

كيف تصل الى «بورتافانتورا»؟

اختير مكان «بورتافانتورا» بشكل مثالي ليسهل عليك الوصول إلى كل المغامرات التي تنتظرك. ونحن نقدم إليك خيارات مريحة للوصول المريح إلينا وتمضية عطلتك، سواء كنت آتياً من المطار أو بالقطار أو السيارة.

يبعد «بورتافانتورا» ساعة فقط عن مطار برشلونة و50 دقيقة فقط من مطار ريوس. إلى ذلك، للمنتجع محطة قطار خاصة، ومخرج مباشر «7-AP» يخوّلك الوصول إلى «بورتافانتورا» من دون تضييع للوقت. كل ما عليك فعله اختيار كيفية الوصول إلينا وزيارتنا.

صحيح أن «بورتافانتورا» منتجع يقع في كوستا دورادا، على بعد ساعة من برشلونة، لكنه أيضاً أكثر بكثير من ذلك، إذ انه يقدّم لك كل شيء بدءاً بأفضل الألعاب، إلى أحسن أماكن الإقامة بفنادقه الأربعة، وغيرها بما في ذلك الحديقة المائية.

لا يهم من أنت، ومن أين تأتي، وما هي خططك. عليك زيارة «بورتافانتورا» على الشاطئ الذهبي، ولن تنسى ذلك مطلقاً!

وإن احتجت لاكتشاف المزيد في اسبانيا، فإن «نخّال» تقترح عليك جولة لتمضية 8 ليال في برشلونة وفالنسيا ومدريد وقرطبة واشبيلية وغرناطة وماربيا، وكذلك مجموعة مختارة من الأماكن المشهورة في اسبانيا وجنوب فرنسا.

تواصل

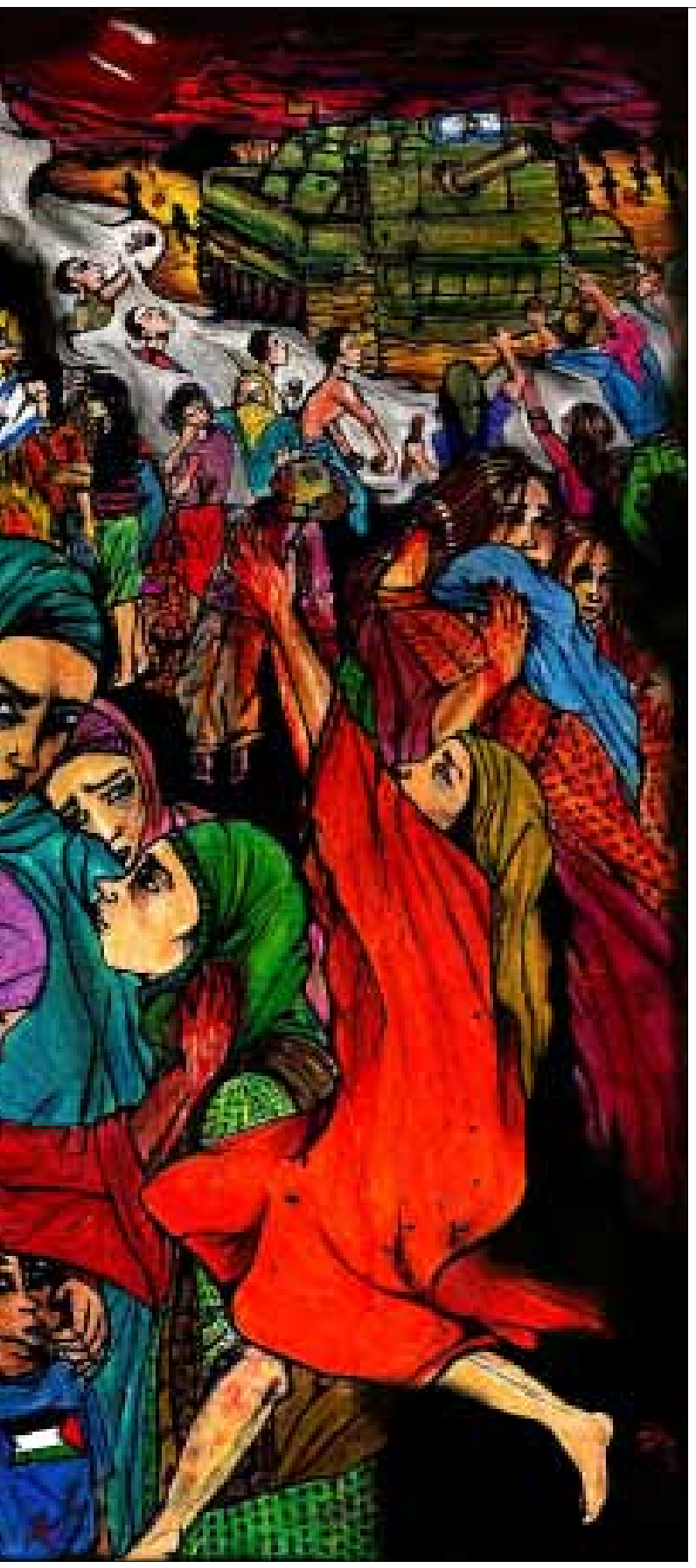

(اليزابيت درابكن ـ فنانة ارجنتينية)

رسالة مفتوحة إلى غسان كنفاني

تزامناً مع «حرق» غزّة اليوم وفي ذكرى رحيل غسان كنفاني، نتذكر الكاتب ليس كمثقفٍ فحسب، بل كرمزٍ فلسطيني أصر الصهاينة على اغتياله لأنهم بهذا الاغتيال كانوا يتخلصون من مثقفٍ مزعج يستطيع تشكيل أهم سلاح ضدهم: العقل. العقل الفلسطيني هو أكثر ما حاربه الصهاينة والأنظمة العربية من بعده، وبالتأكيد لا ننسى أهل الدار: التنظيمات الفلسطينية ومن لف لفيفها، فكرههم للعقل أسطوري

عبد الرحمن جاسم

عزيزي غسان...

أرسل إليك هذه الرسالة، وأنا بأسوأ حال، أعرف أنه لا يجوز البدء بالرسائل هكذا عادةً، لكنك ستعذرني حال علمك لِمَ أقول هذا.

«أخوي» غسّان، اسمح لي أن أتعامل براحة معك. بحكم أشياء كثيرة، أظن أننا كنا لنصبح صديقين، لربما كنا سنختلف على أمور كثيرة، لكنني أعرف أن بوصلتنا واحدة.

«أخوي». غزة تحترق؛ الصهاينة يمارسون أسوأ أنواع الإبادة عليها. لن نختلف عن أن «الهولوكوست» كذبة، لكنها في عقول كثيرين باتت حقيقة لأنهم يرون اليوم ماذا تعني الكلمة العبرانية. هم يمارسون هولوكوستاً بكل ما تحويه الكلمة من معنى. إنهم يقتلون المستقبل يا غسان؛ يقتلون الأطفال والنساء. يخشون رجال مستقبلنا، فيقتلونهم في مهدهم. يخشون أمهاتنا القادمات فيقصفونهن. كيف يعيش الناس مع كل هذا الموت حولهم؟ حينما تحترق مدينة فلسطينية بكل من فيها، ويسكت العالم. لا نلجأ إلا للبندقية، وأنا أعلم كم كانت تعني لك البندقية، وأعلم تماماً أنه لا خيار إلاها حينما نعلم بأنَّ هذا العالم لا يحترم إلا الأقوياء. ونحن لن نكون بعد اليوم: إلا أقوياء.

ستسألني كيف وصلنا إلى هذا الحال؟ سأخبرك: تقنياً ليس هناك من فلسطين كاملة، هناك إمارتان حالياً، إمارة غزة التي تحكمها حركة المقاومة الإسلامية (حماس) وسلطة الحكم الذاتي في رام الله التي تحكمها السلطة الفلسطينية (حركة التحرير الوطني الفلسطيني-فتح). وباختصار سريع، هذا جراء اتفاق سلام صهيوني فلسطيني، ولنْ أدخل في تفاصيله الآن، لكن هذا ما أفضى إليه. وستستغرب أكثر أن هذا الاتفاق يخرقه الصهاينة كل ثانية ولا يتحرك الجانب الفلسطيني البتة بأي رد فعل. و«الأنكى» حينما يقتل أهل غزّة كل يوم في اعتداءات متكررة ولا يتحرك أحدٌ في الوطن العربي أو العالم.

ستقول لي: العالم لا يجيب إلا الأقوياء، ولا يحبّ سواهم. وسأؤكد لك الأمر، لكن ماذا عن اخوتنا العرب، ستسألني. عن المصريين مثلاً؟ المصريون قاموا بثورة على فرعونهم السابق، فأحضروا خزنة المعبد، بعد ذلك أحضروا فرعوناً جديداً، وفرعونهم هذا يحاصر غزّة من جديد. هل ستتفاجأ؟ وتدخن الروثمانس أكثر (روثمانس كنت تدخن، هل هناك روثمانس في الجنة؟)؟ لا تفعل انتظر حتى أنهي كل رسالتي. بالتأكيد تعرف بأن الإمارتين كلتيهما تشبهان إمارات الطوائف في الأندلس، تكرهان بعضهما أكثر من كراهيتهما للصهاينة. وهذا خلق انقساماً حاداً على كل الصعد؛ هل انتهى؟ لا لن يفعل! أعرف أعرف، ستسألني عن رفاقك في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين. سأخبرك بالتالي، ولن أكون لطيفاً أو محابياً، بعد رحيل الحكيم جورج حبش والدكتور وديع حداد، لم تعد الجبهة كما هي. اهتزت بعنفٍ شديد، حاول الشهيد أبو علي مصطفى اكمال الدرب، لكن الصهاينة اغتالوه سريعاً وسجنوا

> **ثقافتنا تموت ببطء والحضارة التي تموت ثقافتها تموت هي الأخرى**

الأمين العام الحالي أحمد سعدات. الجبهة تعيش حالياً بأقل الإمكانات وبلا أي دعم من أحد، هل انتهت؟ لا. هل ستكمل الطريق؟ أنت أخبر مني بالأمر. ماذا إذا عن اليسار وحركاته؟ ماتوا. شعبنا كله؟ لايزال حياً ومنطلقاً كعادته. هل انتهت القضية الفلسطينية؟ لا، هي لم تبدأ لتنتهِ أصلاً. هل مازال الدرب شائكاً وصعباً ونسيره مع هذا؟ بالتأكيد. هل سنفنى جميعاً كفلسطينيين؟ سأجيبك بالعامية: «ما فشرت عينهم»! لكن قبل أن أرحل كنت أود أن أسألك شيئاً؛ ستسألني بالتأكيد بعد أن تسحب سيجارة من علبة دخانك؛ ماذا أريد؟ أعرفك مباشراً وحاداً بعض الشيء. أريد التحدّث مع فارس فارس* قليلاً. فهلا تركتنا وحدنا؟

يلجأ الصهاينة إلى اغتيال «عائلات» بأكملها في غزّة، ولم يكن استشهاد عائلة «الكوارع» كلها (أكثر من 15 شهيداً) حالة أولى أو فريدة من نوعها. ولكن الصدمة ليست هنا، الصدمة أن الصهاينة اعترفوا في ما بعد بأنهم كانوا يعلمون بأن العائلة بأكملها موجودة في المنزل إبان الضربة الجوية، وبأنهم فعلوا ذلك لأن أحد شباب العائلة ينتمي إلى سرايا القدس، وكانوا يريدون توجيه رسالة شديدة اللهجة له. يذكر أن العدوان الحالي على غزّة حتى اللحظة لا يقصف إلا أهدافاً مدنية. وبحكم أنّ غزّة أصلاً من أكثر المدن كثافةً في العالم، يأتي أغلب الشهداء من الأطفال والمسنين.

«أخوي» فارس...

بعد رحيلك، مات الأدب الفلسطيني. بالتأكيد سيصلبني كثيرون على هذا الكلام، لكنك تعلم مثلي سلوك الصلب الذي نعيشه في بلادنا العربية. «أخوي»، بعد رحيلك، استشهد ناجي العلي في لندن، لماذا؟ لأنهم ببساطة حاصروه ولاحقوه حتى اضطر للذهاب إلى بلاد «الفرنجة»، لاحقوه هناك أيضاً، وقتلوه. هل كانوا قتلتك؟ لا أعلم، ولكن أعلم أنهم هم أنفسهم من قتلوا الأدب الفلسطيني بكامله. أخوي فارس؛ بعد رحيلك، اكتشفنا فجأة أنه لا كتّاب/ روائيين/ شعراء/ رسامين فلسطينيين بقوا على قيد الحياة، قد تستغرب كلامي هذا، وأنت تعلم بأنه في وقتك كان هناك المئات، فماذا حل بهم؟ سأختصر الحكاية، رحلت المقاومة الفلسطينية من لبنان عام 1982 وانتهى الأدب الفلسطيني ساعتها. كيف؟ لا اعرف. حتى أن آخر شاعر فلسطيني عرف الشهرة، لم يكن أكثر من شاعر شاب شارك في برنامج تلفزيوني للهواة فأصبح «نجماً»، هل كان يستحق الشهرة؟ لا أحد يعلم. هل هو شاعرٌ فعلاً؟ أيضاً لا أحد يعلم. هل هو محمود درويش الجديد كما يتسلى بعض الثوار «الكتبة» بتسميته؟ لا أظن! «أخوي» فارس، لن أطيل عليك، لكن سأقول لك بأن جميع من كتبت عنهم في مقالاتك باتوا نجوماً الآن، هذا شيءٌ حسن، لكن السيء هو أنه لم تخرج بعدهم أية مواهب لإكمال المسيرة. بصدق، ثقافتنا تموت ببطء. الحضارة التي تموت ثقافتها؛ تموت هي الأخرى. على أمل اللقاء قريباً.

* فارس فارس هو الاسم المستعار الذي استعمله غسان كنفاني لكتابة النقد الأدبي في جريدة الأنوار اللبنانية

زينكو هاوس

فدائي... فدائي...

(منذر جوابرة)

أيهم السهلي

أكثر من ستة عقود لم يكن هناك خلاف على قدسية الدم الفلسطيني، ولم يكن هناك من يختلف على أحقية الفلسطيني في الدفاع عن نفسه. الفدائي الفلسطيني كان نوارة العالم... كأن يشرف كل عربي، كان قبلة للحرية في أصقاع العالم كافة. كانت فلسطين لسنوات طويلة هي معيار ومقياس الوطنية، وتحديد مدى الانتماء لأي قضية عادلة. زينة مجسم للمسجد الأقصى، هي الفكرة الأولى التي تخطر ببال العربي قبل الفلسطيني لوضعها في البيت. ودعم المقاومة ثابت من الثوابت في غالبية دول الوطن العربي. وعودة للفدائي الذي كان له ما له في وجدان الناس، وبات اليوم مجرد رومانسي حالم لدى كثير من الناس.

كان وكان وكان، وأصر على كان، ولسبب بسيط أن فلسطين وقضيتها لم تعد بذاك المعنى القريب من قلوب الناس، واهتمامهم، والفضل للدم العربي المتساقط في غير دولة عربية، فإيمان حجو الفلسطينية ومحمد الدرة الفلسطيني، صارا في أكثر من بلد وبأعداد أكبر..

هذه الأيام تشن إسرائيل حرباً على قطاع غزة، وتقتل من تشاء بفضل طائراتها وصواريخها الدقيقة في الوصول إلى الهدف المحدد، ولكن الوطن العربي غاف على سرير ثوراته التي يفترض أن أحد شعاراتها فلسطين، خصوصاً أن الشارع العربي يتهم الأنظمة العربية بالتقصير مع القضية الفلسطينية وعدم فعل المطلوب واللازم لأجل تحريرها.

والكلام صحيح إلى حد بعيد، ولكن أين شعوب الثورات التي أزالت عتاة الحكم في الوطن العربي، أولئك الذين بقوا على عروشهم عقود. لم تشهد العواصم العربية تظاهرات تثبت مدى الانتماء لإنسان يموت بفعل القذيفة والصاروخ المنطلق من أسلحة العدو التاريخي للأمتين العربية والإسلامية.

الأبشع أن مشاهد القتل في الوطن العربي والدماء والأشلاء،

إنها الحرب

رياضة البحلقة بالقتلى

في اليوم الخامس للحرب الاسرائيلية، تبدو الايام كأنها خمسة أعوام بالتمام والكمال. أستيقظ من نومي، أتأكد أنّني ما زلت على قيد الحياة، لا أرغب في معرفة عدد القتلى المحدَّث

غزة- **تغريد عطاالله**

لا شيء. أصابعي برغم تيبسها تركض بسرعة على الكيبورد، تبحث عن أيّة أنباء تتعلّق بالهدنة، أي حديث، مشاورات، همس، اشارة من هنا أو من هناك، لكن لا شيء. السيد غوغل لا يُساعد سوى على إظهار المزيد من الوقفات التضامنية الدولية في اي بحث تحت اسم غزة. المزيد من اللافتات التي تزيّن اسم غزة، الشعارت المدويّة على مسمع من عالم يُمارس هوايته هذه الأيّام بالقدرة على البحلقة لأطول وقت ممكن في المجازر التي ترتكب هنا، من دون اي رد فعل جدي غير البحلقة نفسها!

تجعلني الكتابة دون أن أقصد فعلًا، اتخفف من وطأة الضغط النفسي، وخصوصًا بعد ليلة أخرى «حامية الوطيس». قد لا يكون هذا الوصف بليغا، لكني لن أبحث عن تعبير آخر من اجل البلاغة! ربما قرفا من قصور اللغة، او ضجرا مما يُكتب، أسفًا وشجبًا واحتجاجا!

مرّت الليلة الماضية وكان الموت ضيفًا في المكان، ينتظر المغادرة مع رحيل الطائرات المعادية، كلمّا فكّر الطيّار الإسرائيلي في أخذ «برايك»، ربمّا لتناول ساندويتشاته، للذهاب للتواليت، لطمأنة أحبائه إلى كونه بخير.. سمح ذلك للفلسطيني بأن يحيا.. وأعجب منّي كيف يمكنني المزاح في أجواء كهذه تمتزج فيها الدماء برائحة الإسمنت وغبار البارود والملابس الممزقة والعيون المفتوحة لآخر مرة، لا ينهي الموقت قلقها من القذائف الصاروخية التي قصفت حتى المقابر في الحرب الثانية عام 2008. حتى الحديث عن خوف وهلع شديدين أحسهما طوال الوقت، غير ممكن. ربما خجًلا من أرواح الشهداء التي تصعد الواحدة وراء الأخرى، لم يعد فرز المشاعر على طاولة النقاش مجديًا، حتى في كتابة حكايات الحرب، مثلما توصي صديقة اعلامية بذلك عبر حسابها الفيسبوكي. بين توثيق ما يجري على الأرض والمساهمة

> **الحرب برمتها لا تمنع أمي من التفكير في طبق الفطور الرئيسي**

في فتح السوق العالمية للتدوين لمناسبة بدء الموسم الثالث للدماء في غزة، نُصبح أقرب إلى الجنون منه لتحمّل مسؤولية ثقيلة في نقل الصورة إلى العالم، لأُبحلق أنا الأخرى في سماء اليوم الجديد، ومن الزرقة أملأ عيني،غير راغبة في مشاهدة المزيد من صور المجازر. ليس لأنّها مؤذية مثلما تداول البعض، ناصحين المتابعين باختيار صور أخف أثرًا على المتلقي، خشية أن تُمس القيمة الانسانية لمشاعره، وبالفعل في اليوم الثالث بدأ ناشطون عبر وسائل التواصل الاجتماعي في انتقاء صور تضجّ بالحياة رغم الموت والدمار: صورة لأطفال يستحمّون على أنقاض بيوتهم المهدمّة، أم تزغرد وهي تودّع طفلها، شهداء يضحكون في صور لهم قبل رحيلهم، صور تذكارية مع قذائف صاروخية لمصورين يوثقون الحدث... وهلمّ جرا.

الطريف في الحكاية، أنّ الحرب برمتها لا تمنع أمي من التفكير منذ الصباح الباكر في طبق الفطور الرئيسي، والدخول في جدال طويل عريض كأنّ «طبخة اليوم» هي منفذها الوحيد لـ«فشّ الغل»، برغم أنّها عادتها التي لم تتغير منذ أعوام طويلة، لكنّها تميل أكثر هذه الأيّام للجدل في اختيار الوجبات، ربما لتخفف عن اخوتي ما يحدث ليلًا نهارًا !

حتى إنّني أجد نفسي كثيرًا ما أؤمن بأي كلمة تقولها، خلاف ما يحدث غالبًا، ذلك أنّها كانت الأولى بكل جدارة التي التقط سمعها الملتصق بالمذياع خبر اتفاق التهدئة عام 2008، وربما تفعل هذه المرّة أيضا!

لم تعد تجعل المشهد ذات معنى، ويجرؤ عربي ما على قول خمسة أو ستة أيام من الحرب والقصف الإسرائيلي على غزة، والنتيجة لم تصل لمئتي شهيد، في حين أن سوريا تشيعهم في يوم أو يومين على أبعد حد...

ما أقذر الذي وصلنا إليه، وكأن بي أصدق أن الثورات العربية مؤامرة على فلسطين وشعبها... مؤامرة لإنهاء هذا الوجع في ضمير العالم. كيف لمعارض لنظام حاكم يتهمه بالتواطئ مع الاحتلال الإسرائيلي، أن يعتبر معركة المقاومة الفلسطينية الحالية مع الاحتلال الإسرائيلي غير ضرورية وكان من الممكن تجنبها لأجل شعب كان يدعم القضية الفلسطينية، كيف لي كفلسطيني أن أكترث بعد اليوم بكل ما يحدث في هذا العالم الذي لم تعد تعنيه فلسطين. فلسطين التي ترقص أمهاتها في زفاف أبنائها وهم عائدون إليها شهداء لأجل الأرض... لا لأجل أشياء باتت تشغل العرب اليوم في العراق وسواها.

فدائي... فدائي...

بعدسة أهلها

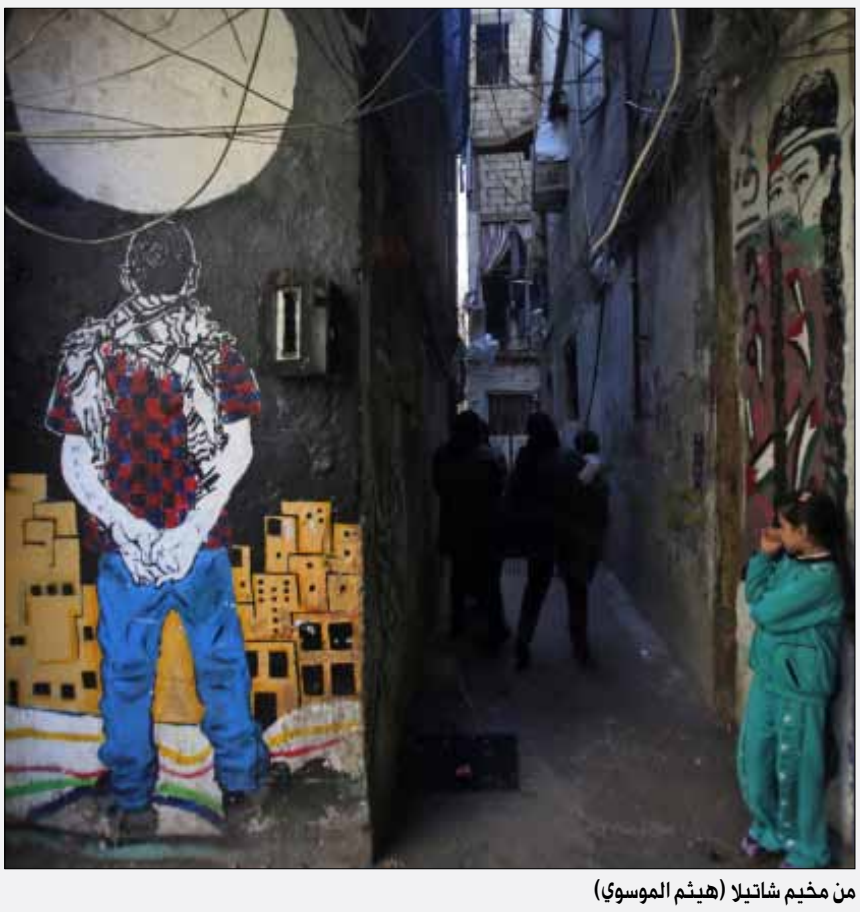

من مخيم شاتيلا (هيثم الموسوي)

رسائل صبابة وحنظلة

عن غزّة باللون القاني

(1)

يتيمةٌ هي غزّة. لا أب لها ولا أم. وحيدةٌ من دون أي معين. يفكر آخرون بأنها فنت منذ سنين عدّة؛ وحدها الصواريخ التي تنير المكان تكسر صمت وحدتها، وتخبر بأن هذه المدينة لا تزال تنبض كثيراً.

(2)

لا يعرف كثيرون أنَّ غزّة محاصرة؛ أن أهل غزّة محاصرون. لا يستطيعون اخفاء أحبتهم حيثما يريدون حينما يريدون. فقلب الأم الحنون لا يكفي كي تقفله على أبنائها لتحميهم من هول القصف. ليس في غزّة مخارج كي يرحل منها من لا يريد الموت تحت القصف الوحشي. يعرف الصهيوني ذلك، ويقتلهم. بكل دماء العالم الباردة يقتلهم، وتتفرّج بقية الكوكب على الأمر. ممتعٌ هو دمنا وصراخنا وبقية الروح نفرشها كل مرّة. رخيصٌ هو دمنا.

(3)

لا تشبه غزّة أياً من المدن، هي حتى لا تشبه مدينتك المفضّلة. ففي غزّة لا توجد مراكز ترفيه وسياحة وابهار. في غزّة لا شيء مبهرٌ غير البشر. حتى البحر لا يشبه بحر المدن الأخرى. ليس هناك قصة أسرع مما في غزّة تحكي عن شاب وفتاة أحبا بعضهما كثيراً وتمنيا اللقاء، فكان الوعد. بُعد أقل من شهر سكنا في قبرين متجاورين.

(4)

الأصوات في غزة تقطّع الليل كما الخبز الإفرنجي. خذ قطعةً وافرح، أو مت. في غزة كلا الأمرين وافر بشدة وكثرة.

(5)

يتنقل المقاومون في غزّة حاملين معهم أحلام الجميع. هل يمكن أن يأخذ حلمٌ شكل صاروخ؟ ريشةٌ هي دعساتهم على الأرض. لا يوقظون أحداً، بعض الأحلام أطول من غيرها. أهل غزّة يعرفون عن الأحلام أكثر مما يصرحون.

(6)

كيف يحارب الأمير التنين في غزّة؟ كيف شكل بندقيته؟ وهل تبقى الأميرة حيةً تحت هذا القصف؟ ماذا تفعل سندريلا إذا لم يبق هناك حفلٌ بعد الثانية عشرة؟ من سيحضر الحفل إذا غادر معظم الأحبة هذي الديار؟

(7)

ترتدي غزّة اللون القاني كلما حان الوقت. تكرهه ولا تحبّه البتة، لكنه الأقرب للحقيقة. كيف يكون الحب إلا قانياً. كيف يكون الفراق إلا قانياً. كيف يكون كل شيءٍ إلا قانياً. الأيام التي تجيء في غزّة لا تجيء إلا قانية. القاني هو أكثر الألوان وآخرها.

(8)

يرقد عند قدمي غزّة البحر؛ يلامسها ولا تعترف أنّها تحبه. لكن القاتل لا يرضيه الحب. يعريه الحب، يخدشه، يمزّقه، يجعل من شياطينه سوطاً يضربه كل لحظة. القاتل يقطع الماء عن غزّة والهواء. يشعره الموت بالزهو والنصر؛ لكنه لا يعرف أبداً أن الأفكار لا تموت.

(9)

لغزّة أنشودةٌ واحدةٌ تشبه كل الأغاني القديمة، حبيب يذهب إلى الحقل، وحبيبةٌ تنتظر عودته. لربما لن يعود. وهي لربما ستظل تنتظر. لا تغيّر الأصوات الأخرى من القصة شيئاً ولا الأبطال الآخرون. فالنهايات الحزينة كما النهايات المفرحة، قد تكون مريحةً أيضاً.

(10)

غزة طفلة الدهر المتمردة دائماً ولطالما عاقبها الجميع على ذلك التمرّد. هي الفتاة التي رفضت عريساً أحضره والدها. الأنثى التي رفضت قوانين القبيلة. الصبية الحسناء التي ترغب بالزواج ممن تحب. غزّة كل بنات الدنيا في امرأة.

(11)

غزّة تودّع أبناءها كل يوم، وتنتظر عودتهم كل مساء. هي حالة الشوق الذي لا ينتهي عند الكلام. لكن لغزّة أبناءٌ لا يعرفون من الهدأة شيئاً. يشعلون قلوبهم يضعونها على متن صواريخ، ويطلقونها لتزيّن السماء. لا يحتاج القلب في غزّة لكثير كي يضيء، يحتاج فقط إلى بضع وقودٍ وقليلٍ من أمل.

(12)

للأطفال في غزّة شيءٌ من حلمٍ إلهي. ينامون بهناءةٍ عجيبة، الصوت حولهم يوقظ الأموات، الضجة زئيرٌ وحشي صاخب، وهم يكملون نومهم من دون حوار. قد يكون النوم هذا تدريباً لموتٍ سيجيءُ على عجل بلا انتظار. فوق كل هذا يبقى قليلٌ من لعبٍ وأصوات ضحكاتٍ بعيدة لا تنسى.

(13)

يضيق العالم بالناس في غزة. هي منسيةٌ تماماً حين لا تكون تحت الموت أو فوقه. حينما لا تنزف لا يعرف أحدٌ أنها هناك. وحين النزف؟ يتباهى المتناقلون بصور دمها يسيل. ماذا يريد الآخرون مني؟ تصرخ غزّة وحيدةً. صور وبضع ذكريات، دموع كثيرة ودم أكثر. سأعطي، هي عادة المدن الساحلية الجميلة، هي عادة الحسناوات المقاومات. سأعطي، سأعطي أكثر بعد.

تهاني نصار

هنا غزة

الحرب على غزة... الصورة المهـ

رواية العدوان في الإعلام الخليجي: معانا أو مع التانيين؟

عبد الرحمن جاسم

حظي العدوان الإسرائيلي الحالي على غزّة بالتغطية الإعلامية الكبيرة ولا نتحدث عن القنوات العربية، بل أيضاً ضمن القنوات الغربية، والسبب لا يعود بالتأكيد إلى كونه حدثاً جللاً فحسب، بل لأنه يمهّد لأحداثٍ مركزيةٍ في الشرق الأوسط. ولأننا نتحدث عن التغطية الإعلامية، فإن الفضائيات العربية التي غطّت الحدث تعاملت معه على طريقتها الخاصة. هي لم تعد أبداً وسيلةً ناقلةً للخبر فحسب، بل هي «صانعةٌ» للخبر و«تمظهره» على هواها. كعادتهما، تنافست «الجزيرة» و«العربية» في نقل الخبر وإن تفوقت المحطة القطرية بعض الشيء في جذب الجمهور العربي المتعاطف مع القضية الفلسطينية من خلال استعمالها أسلوب نقلٍ متعاطفاً أقرب إلى الشارع العربي، بينما حافظت نظيرتها السعودية على وجهة نظر أصحابها ومموليها في المملكة، فتعاملت بقسوة بعض الشيء مع «مقاومي» حركة «حماس» واستبدلت كثيراً من المصطلحات التي من شأنها . بحسب اعتقادها . تحسين شكل الحركة الإسلامية.

«العربية»: خارج السرب/ داخل المملكة

تبدو «العربية» واحدةً من القنوات «الإخبارية» المحترفة في الشرق الأوسط، تمتلك مجموعةً متناسقة من المعدين والمقدّمين، فضلاً عن جهاز كبير من المراسلين، بالإضافة إلى معداتٍ تقنيةً بملايين الدولارات، إذا ما هي أزمتها؟ ما هي مشكلة القناة؟ لماذا لا تحظى . خارج الخليج العربي افتراضاً . بجمهورٍ واسع؟ لماذا تتعرّض للهجوم الدائم والكبير؟ حتى اللحظة، لم تحظ على نسبة مشاهدةٍ مرتفعة إلا في الأشهر الأولى للثورة السورية حين كانت تغطّي ما يحدث هناك بكامل قوتها. السبب يعود ببساطة إلى أن القناة الممولة بشكلٍ مباشر من الدولة الكبرى خليجياً، لا تحيد البتّة عن آراء مملكة النفط، فوجود القناة أصلاً اعتبر رد فعل على وجود «الجزيرة» القطرية، وأسلوب السعوديين في إظهار أنهم لا يقلون شأناً عن أحد في الإعلام كما في السياسة. لكن ماذا عن غزّة 2014 في سلوك القناة؟ في البداية، عنونت القناة الاعتداء الصهيوني على القطاع بعنوانٍ مبهم: «المواجهات المفتوحة في غزّة»، واستُعملت تعبيراً أكثر أذى هو «قتلى» بدلاً من شهداء في توصيف الذين سقطوا ضحية العدوان الصهيوني، ولو حاول مراسلوها وخصوصاً زينة الروابدة (مراسلة القناة في غزة) الإشارة إلى أن ما يحدث هو عدوان، ولو بشكلٍ مبطّن. لكن إصرار القناة كان على تصوير «الدمار/ الضحايا/ الجثث/ الشهداء» أكثر من أي شيء، ضمن إطارٍ منهجي مدروس لتظهير أن ما يحدث هو جريمة لكن مع التركيز على دور «حماس» في ذلك ضمن معادلة: من نكأ عش الدبابير. مثلاً في برنامج «نهاية الأسبوع»، استقبلت مقدمة البرنامج ضيفها نبيل شعث عضو اللجنة المركزية في حركة «فتح». بعدما عرضت تقريراً مصوراً عما يحدث في غزّة، بادرته بسؤال مباشر: ماذا ستستفيد «حماس» أو ستخسر سياسياً مما يحدث؟! شعث الذي صدم بالسؤال، كان رد فعله عنيفاً بعض الشيء. قال لها بقدرٍ كبيرٍ من السخرية: «أنا فعلاً أغبطكم وأحسدكم على «حياديتكم» و«مهنيتكم» الإعلامية». المقدمة التي فوجئت بردة فعله، خصوصاً أنّها كانت تتوقع خلافها، بحكم الصراع القائم بين «فتح» و«حماس»، حاولت التملص من الموضوع عبر تأكيد أنّ القناة مع القضية وحقوق الشعب الفلسطيني ولكنها في النهاية قناة «إخبارية» يتحتم عليها الحديث في السياسة! في الإطار عينه، أبدت القناة نوعاً من «البلادة» المقصودة في التعامل مع الإخطار الذي أوردته «كتائب عز الدين القسام» بأنّها ستقصف تل أبيب عند التاسعة مساء أول من أمس. وبدلاً من أن تفعل كأي قناةٍ اخباريةٍ محترفة، بثت برنامجاً عن السينما في تلك الساعة، لكنها سرعان ما تنبهت للخطأ الكبير الذي وقعت فيه. عادت ونقلت الحدث وإن لونته كما تريد. عنونت بكل وقاحة: «إسرائيل سترد على مصادر القصف الصاروخي على تل أبيب»، متلافيةً بشكلٍ كامل الإشارة إلى حجم الحدث من الناحية السياسية والعسكرية وقيمته على الشارع العربي. هكذا وبهذه الطريقة تخسر «العربية» جمهورها العربي.

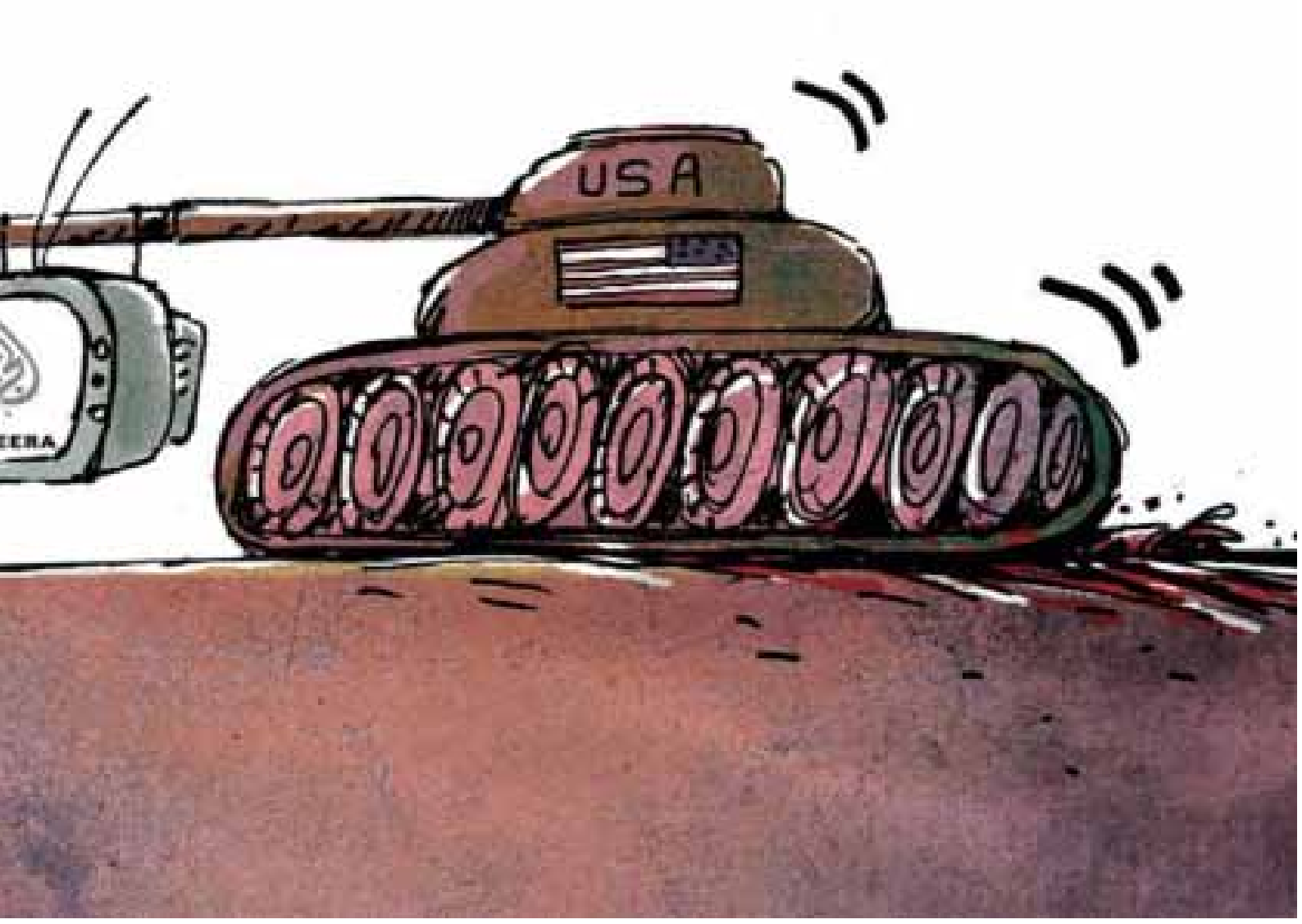

(عماد بعلبكي ـ لبنان)

الجزيرة: الإخوان الإخوان

غطت «الجزيرة» العدوان على غزّة هذه المرة بشكل جيد، لكنّ كثيرين يشيرون إلى أنّها فعلت ذلك لأن «حماس» التي تمثّل جزءاً كبيراً من المقاومة هناك «محسوبة» بشكلٍ مباشر على تنظيم الإخوان المسلمين. لكن مهما كان السبب، يمكن اختصار الموقف وبسرعة: مراسلون متفرغون (تامر المسحال واياس كرّام في لحظةٍ واحدةٍ مثلاً عند إطلاق الصواريخ على تل أبيب عند الساعة التاسعة)، لغة خطابٍ مناسبة

> أبدت المحطة السعودية نوعاً من «البلادة» المقصودة في التعامل مع الإخطار الذي أوردته «كتائب عز الدين القسام»

لمؤيدي المقاومة في الوطن العربي (شهداء بدلاً من قتلى، مقاومة بدلاً من مسلحين أو مقاتلين، الوحدات الصاروخية للمقاومة بدلاً من رشقات الصواريخ)، مقاربة سهلة مع الضيوف وتركهم يتحدثون في الشأن الفلسطيني بحرية. تحاول القناة القطرية عبثاً العودة إلى مكانها الذي كانت عليه في بداية ما عرف باسم «الربيع العربي» يوم كانت القناة الأبرز عربياً والأكثر تأثيراً. غطّت مختلف الأحداث في الوطن العربي، وكانت تملك كل صفات الاحتراف التي مكّنتها من منافسة «سي. أن. أن» (أصل التقليد لديها) بل التفوق عليها حتّى (مثلاً في الحصول على مقابلة مع بن لادن بعد أحداث 11 أيلول). لكن خطيئة القناة الكبرى كانت «صنعها» للأحداث إبان الأزمة السورية. هي لم تكن تكتفي أبداً بنقل الخبر السوري فحسب بل كانت تفبركه أينما احتاجت ذلك. وكما يعرف الجميع، فإن سيطرة تنظيم الإخوان على الملف السوري في القناة جعله يدفع بالتغطية من شكلها العادي إلى شكلٍ آخر مختلف، فكان انحياز القناة المبالغ للإخوان المسلمين حتى هذه اللحظة (خصوصاً مثلاً في الشأنين السوري والمصري).

وبالعودة إلى عدوان غزّة، فإن القناة لا تزال على نمطيتها في التعامل مع «الأعداء»، ولعلها أخطر في ذلك من «العربية». هي لا تزال تستضيف المتحدث باسم جيش العدو الصهيوني أفيخاي أدرعي فضلاً عن

يمنة والحقيقة المحجوبة

حرب التسميات

عام 1982، ظهرت المقاومة الإسلامية، ومن يومها بدأت حربٌ جديدة، حربٌ تدور في الخفاء، لا يتحدث عنها كثيرون: حرب التسميات. المسميات التي كانت سائدة قبل عام 1982 كان تستقي تعابيرها سواء من الصحافة العالمية أو من الآداب الثورية (ماركسية/ قومية) البعيدة من الدين. مع مجيء الثقافة الإسلامية إلى الجو المقاوم، بدأت هذه التعابير بالتغير بشكلٍ كامل وبدأت الصحف مثلاً باستعمال تعبير: «استشهادي». مثلٌ آخر هو كلمة «العمل المقاوم» الذي يأتي بالتأكيد من الكلمة الأساسية «مقاومة» استبدل بمصطلح «العمل الجهادي» وإن أضافت إليه الأحزاب والتنظيمات الإسلامية في ما بعد (خصوصاً «حزب الله» منذ عام 1990 وصعوداً) كلمة «العمل الجهادي المقاوم» لتمييزه عن أي عمل جهادي آخر. لا تزال حرب التسميات تطل حتى اليوم حيث تصرّ «العربية» مثلاً تسمية الشهداء الفلسطينين في غزّة بـ«القتلى» من دون مراعاة مشاعر مشاهديها العرب وخصوصاً الفلسطينيين.

■■■

مرض الـ cnn

تسعى «الجزيرة» (انطلقت في 1996، لكنها لم تبث 24/24 إلا عام 1999) و«العربية» (بدأ إرسالها الرسمي في 3 آذار/ مارس 2003) إلى رفع مستواهما في تغطية أي خبرٍ أو حدثٍ في الوطن العربي. لكن المراقب المحترف يلاحظ أنّ المحطتين تضعان نصب أعينهما نموذجاً محدداً لا تحيدان عنه: «سي أن أن». قناة التلفزة الإخبارية الأميركية التي حققت نجاحاً كبيراً إبان تغطيتها لحرب الخليج الأولى، فضلاً عن مهاراتها العالية وتقنياتها الاحترافية، جعلتها أشبه بمثالٍ يحتذى. المشكلة في التقليد الحرفي للقناة الأميركية أنه يتعدى مجرّد النسخ، فبعض «الغرافيكس» في القناتين العربيتين نجده قريباً مما تقوم به القناة الأميركية، وحتى في بعض «الديكورات» في برامجهما كفكرة مذيع الأخبار الذي يتحدث وخلفه مكاتب القناة وموظفوها يعملون، وهي الفكرة التي استنسخها الجميع لاحقاً (لا تزال «العربية» تقوم بها، بينما ابتعدت منها «الجزيرة» أخيراً). ما تستنسخه المحطتان أيضاً أمرٌ آخر: «صنعة الخبر». ما حدث إبان الأزمة في سوريا من الاعتماد على فكرة «شاهد العيان» و«المتحدث الرسمي (وغير الرسمي) للتنسيقيات» كان «صنعةً» أكثر من كونه نقلاً حقيقياً للخبر. القنوات الإخبارية لم تعد أبداً مجرد ناقلٍ للخبر بحد ذاته، لقد صارت صانعة الحدث. حتى اللحظة في عدوان غزة 2014، تقدّم «سي. أن. أن» الصهاينة على أنّهم يدافعون عن أنفسهم وعن أطفالهم «الأبرياء» ضد «قتلة حماس الإرهابيين»، وأن ما يقوم به «جيش الدفاع» الصهيوني عمل منطقي وأخلاقي. صنعة الخبر المدهشة يمكن رؤية تأثيرها الكبير، إذ يكفي فقط النظر إلى الرأي العام الأميركي على وسائل التواصل الاجتماعي لتعرف بأنّ هناك نسبة كبيرة منه توافق رؤية «سي. أن. أن» وتبصم عليها.

(دعاء العدل ـ مصر)

«المتحدثين» الصهاينة بشكلٍ منهجي رغم عدم حاجتها إلى ضيوف أو متحدثين كهؤلاء. هم لا يضيفون أي شيء على الأخبار سوى محاولة المحطة جعل المشاهد العربي يتقبّل هؤلاء «كشركاء»! المتحدث الصهيوني يستعمل كل التعابير «المسيئة» للمقاومة (أرهابيين، مدمرين، مخربين، صواريخ عبثية) وسواها، فضلاً عن أنّه يبتعد تماماً عن فكرة أنه «محتل»، ووجوده أصلاً قام على طرد السكان الأصليين لهذه البلاد، ومن هنا يكمن خطر ضيوفٍ كهؤلاء، وخصوصاً في أوقاتٍ مماثلة. المشاهد العربي الذي قد لا يتأثر بشكلٍ مباشر، قد يتأثر على المدى الطويل، فلغةُ خطاب هؤلاء الضيوف الصهاينة قد تصبح شيئاً من «المعتاد» مع الوقت. في المحصلة، سعت المحطتان الإخباريتان إلى «رئبقة» الحدث في غزّة كما تحتاجانه تماماً. «العربية» نجحت في تصوير الدمار والشهداء وصوّرت «حماس» على أنّها المعتدي على الصهاينة التي تتسبب بذلك على نفسها وعلى الشعب الفلسطيني في غزة. «الجزيرة» لم تصل إلى تلك المرحلة، لكنها أيضاً صورت تخاذل النظام المصري، مع بعض «التطبيل» الكثير لنظام الإخوان السابق وأنه لو لم يسقط، لما حدث ذلك (مع العلم أنّه حدث عدوان كبير على غزة إبان حكم الرئيس المعزول محمد مرسي) مع ترسيخ استقبال الأعداء بوصفهم «طرفاً» في نزاع قائم يحتمل وجهات نظر، وليس ضمن معادلة وجود احتلال وشعب يعاني الأمرين منه. أما عن الحرفية؟ فذلك أمرٌ آخر. الحرفية في العالم العربي مقياسها مدى استفادة الممول وصاحب القناة من بوقه الإعلامي. فـ «الجزيرة» كما «العربية» هما مشروعان رابحان إعلامياً، خاسران مادياً ولكن من يهتم بهذا والممول مسرور؟

يوميات غزة

البيت صار قبراً

غزة ـ حسام محمد شحادة

هذا ليس خبراً عاجلاً حقيراً، ليس تقريراً أخرق، هنا لا ندفع مزيداً من الدولارات للكتابة، هنا لا شيء سوى ما نرى، هنا رسالة من تحت سماء غزة. تبخر الباب، صار غباراً، لكنه استطاع أن يحشر جسده الطري من فُتحةٍ بين آخر السقف وأول الركام، حمل بين راحتيه، حبة بندورة وقليلاً من الملح وبعض الخبز، لم تستطع القذائف منعه من شيء أراده بشدة.
البيت صار قبراً والقبر فيه متسع لشمعة واحدة بين أخريات فقدت قدرتها على الاشتعال. استطاع رغم كل الظلام، أن يرى أمه وأخوته الأربعة يتربعون كما تركهم منذ بضع دقائق حقيرة، حول صحن فول وبصلة، اقترب منهم وضع ما حملته يداه. نادى أمه، استدار ليلكز أخته، وينظر إلى أخيه بعمق، لم يعنه ذلك الدم اللزج، ولا السكون والصمت المطبق على المكان، ولم تعنه برودة المكان. كان مصمماً على إيقاظهم، يريد أن يمارس مشاكسته اليومية مع إخوته على آخر لقمة في صحن الفول، يريد بشدة أن يجذب أحدهم من طرف ثوبه، ليشكوه لأمه، يريد بقوة أن يتحدث عن شيء ما، أخذ يقص عليهم آخر حكاية روتها له أخته، حاول كل شيء لكنه في نهاية الأمر تمدد في وسط الركام واستسلم للخوف.

سينما سيديروت

العرض متواصل بنجاح كبير

أحمد محسن

نعرف تلك الصورة التي نشرتها «فرانس 24» قبل يومين، نعرفها جيداً، وإن كنّا لم نرها قبلاً. الصراع مع اسرائيل طويل لدرجة أنه يجعل انتظار بارقة تعاطف من الاسرائيليين مع ضحاياهم من صنوف السذاجة. الصراع معقّد وطويل، ولا أحد ينتظر أن يتعاطف أحد مع عدوه. بطبيعة الحال، لا نعرف الأشخاص الذين فيها، لكن التعليق الذي رافقها يقول إنهم اسرائيليون يراقبون ضرب غزة من سيديروت. بدا هؤلاء مرتاحين تماماً لسير العمليات. يشاهدونه كما لو أنهم في سينما. بهذه الصورة التي قد تبدو حدثاً عابراً، يكتمل التقمص الاسرائيلي لدور الجلاد النازي،

صورة لإسرائيليين يستمتعون بمشاهدة ضرب القطاع

باستعارة واحدة من أبرز أدوات الأخير في الحرب. إنها صورة لإظهار فائض القوة، ولا تقيم أي اعتبار لردة فعل العالم، خصوصاً أنّ الاسرائيليين جرّبوا هذا الأمر مراراً خلال السنوات الأخيرة، في غزة تحديداً. لماذا يتحرك العالم ضدّ مستوطنين هاربين يراقبون تحويل المنازل إلى ركام في غزة، تستخرج من تحتها جثث ضئيلة لأطفال ومدنيين، بينما لم يتحرك، في الأساس، ضدّ صور القتل نفسه؟ العالم آخذ في السكوت عن المجزرة، فلماذا لا يسكت عن تصفيق الاسرائيليين لها؟ الصورة بحد ذاتها ليست صادمة، أكثر من عشرات الصور اليومية التي كان يجب أن تصدم العالم منذ عشرات الأعوام. نتحدث عن محرقة متقطعة تحدث في غزة، وطالما أن العالم يسكت عن المحارق، فمن البديهي أن يسكت عن المرأة ذات الملامح الحادة في الصورة التي ترتعش منتشية بلقطات الطائرات وهي ترمي القذائف على القطاع المحاصر. صحيح أن مفردة محرقة صارت مستهلكة كثيراً، غير أن الاسرائيليين يملكون ما يضيفونه إلى مجازرهم الآن: اجترار التفاصيل المحيطة بالمحرقة التي يعيدون انتاجها، ونقلها للشعب الاسرائيلي في معرض الافتخار بالقدرة على إبادة الأعداء.
في أي حال، سكوت الإسرائيليين عن الصورة، يدل على أنّهم ليسوا في أفضل أحوالهم. قبل أيام، كتب الصحافي الإسرائيلي ـ المعروف نوعاً ما هناك ـ ايتان هابر مقالاً عاطفياً (رديئاً) في «يديعوت أحرونوت»، بدأ بشاعرية هزيلة وأنهاه بكلمتين: الله كبير، أو ما يعادلهما بالعربيّة. بركاكة بالغة، وصف عيون الاسرائيليين التي انتفخت بسبب قلة النوم، وعضلاتهم المصابة بآلام جديّة، جراء السير السريع نحو ما وصفه بالمجالات الآمنة. الرجل لا يقذف كلماته في الهواء، هذه ثقافة اسرائيليّة مألوفة، لا تقوم على استلاب الحدث وحسب، بل تستلب أجزاءً من التاريخ أيضاً، وتوظف محاورها في ملعب الدعاية دائماً. لطالما أراد الاسرائيليّون الجلوس في صورة الضحيّة، كي يفرطوا في جلد الفلسطينيين ببال مرتاح. وهابر المقرّب من اسحاق رابين سابقاً، لم يخرج عن السائد في تطور الدعاية الاسرائيليّة، وهذا يمكن تفسيره على مقياس كرونولوجي، منذ أول الحروب مع العرب حتى العدوان الأخير على غزة. لكن ما رفض العرب الاعتراف به، بإعلامهم ووعيهم الجماعي طوال الوقت، أن الإسرائيليين يخافون أيضاً. لم يصدّق العرب المدرسة التي تخرّج منها هابر. وقبل انجازات المقاومة اللبنانيّة تقريباً، لم يكن أحد يصدّق منهم أن الانتصار على اسرائيل فرضيّة قابلة للتحقق. صورة الصحافي آلان سورنسن في سيديروت الأقرب إلى غزة لناحية المدى الجغرافي لها «ايجابيّة» واحدة رغم ضحالة الأخلاق التي تظهرها. إنها تغيّر نوعي وتقريباً دخيلة على أدوات الاسرائيليين في الإعلام. إنها الصورة التي لا يحبّون أن يراها العالم، لكن وظيفتها رفع المعنويات في المعسكر الاسرائيلي. عسى ألا يفرط الإعلام العربي بالمبالغة في نشوة الصواريخ، ويركز على همجية العدوان الاسرائيلي، والبشار الذي يقرقع في أفواه الجالسين خلف الشاشة في سيديروت، متفرجين على أشلاء الأطفال الفلسطينيين. تلك الصورة الكريهة التي تفوح منها رائحة الموت، وعدم اعتراض اسرائيل على ظهورها كما في كل مرة، يعني أن الاسرائيليين، ربما، باتوا أكثر مللاً، وأكثر ميلاً للتصديق أن لا حرب واحدة قد تنهي جميع الحروب. والأهم، ثمة فئة واسعة في اسرائيل بدأت تصدق أن الفلسطينيين لن يصبحوا هنوداً حمراً. الصورة موجهة إلى هذه الفئة بالذات، الفئة الخائفة في اسرائيل. يبدو أن قتل الفلسطينيين لم يعد كافياً لإرضاء النزعات اليمينيّة الآخذة في الصعود داخل المجتمع الاسرائيلي، بل يجب أن يكون ذلك واضحاً للجميع، وعلى شاشة عملاقة.

رمضان 2014

دريد لحام مفاجأة «ضبوا الشناتي»

دمشق ـ **محمد الأزن**

يواصل المخرج الليث حجّو تصوير مسلسل «الحقائب/ ضبّوا الشناتي» تزامناً مع عرض العمل على 9 محطّات خلال رمضان، واستكمال ممدوح حمادة كتابة الحلقات المتبقية التي تبدو آنيةً في ملاحقتها تفاصيل حياة السوريين اليومية. ومن المتوقع أن ينتهي التصوير خلال الأيام القليلة المقبلة. وسيحمل المسلسل (بطولة بسام كوسا وضحى الدبس وأمل عرفة وأيمن رضا ونادين تحسين بيك وقاسم ملحو ورنا شميّس وأيمن عبد السلام ولوريس قزق) في حلقاته المقبلة مفاجآتٍ كثيرة أبرزها حلول الفنان دريد لحّام ضيفاً على العمل (الحلقتين 18 و19)، وفقاً لما كشفت الشركة المنتجة «سما الفن» لـ«الأخبار».

«سفرني على أيّا بلد، وتركني وانساني، بالبحر ارميني ولا تسأل ما عندي طريق تاني». هكذا تقول كلمات تتر «ضبّوا الشناتي»، أو كما يحلو لبعضهم تسميته بـ«نشيد الرحيل» (تأليف وموسيقى إياد الريماوي، وبصوت كارمن توكمه جي). أغنيةٌ تتردد اليوم على ألسنة السوريين، تشد أوتار خيبتهم، وتختزل يأسهم مما آلت إليه الأوضاع بسبب الحرب، وتقزّم طموحاتهم إلى «حقيبة» خلف الباب في انتظار حلم الرحيل الذي يداعب مخيّلة كثيرين.

هذا الحلم بالنسبة إلى البعض، أو الخيار المر بالنسبة إلى آخرين، هو ما تدور حوله أحداث «الحقائب/ ضبّوا الشناتي». ومنذ حلقته الأولى، استطاع المسلسل حجز مكانته بين أكثر الأعمال جماهيريةً (على قلتها هذا العام) لدى المشاهد السوري. يروي العمل يوميات عائلة سوريّة تعيش في دمشق وسط الحرب، يطرح أحد أبنائها خيار الهجرة، بناء على معلومات عن وجود دول تستقبل اللاجئين السوريين. تقاوم الأم

> **في الحلقات المقبلة، سيتحول أبناء عائلة «فيحاء وخليل» إلى مستأجرين في منزلهم**

هذا الخيار، وتضع شرطاً تراه تعجيزياً، هو أن يوافق الكل على السفر. لكن هذا الشرط يتحقق بسرعة لم تتخيلها، فأبناء العائلة الذين تتباين مواقفهم مما يجري في البلاد، يتفقون في ما بينهم على خيار الرحيل. وهنا تبدأ المفارقات الكوميدية. تتعرض العائلة لما لم يخطر في بال أحد إلا السوريين الذين يعيشون تفاصيل هذه الحرب ويعرفونها جيداً، من خطف واعتقال واحتيال وسرقة. حتى هم أنفسهم يمارسون الخطف ويتسولون ويبيعون ممتلكاتهم. لكن كل تلك الأموال تذهب بين فديات للخاطفين ورشاوى والبقيةُ القليلة منها تسرق، فيلجأون أخيراً إلى بيع كِلاهم، ليصبحوا خمسة رجال بلا كلى، والمهم في النهاية تأمين مصاريف الهجرة، وعينهم على بحر بيروت.

يرى السوريون أنفسهم في مرآة هذا المسلسل ويسمعون صدى مناكفاتهم على لسان شخصيّات ممدوح حمادة، ويضحكون على «كوميديا» الحرب المجنونة التي يصنعون أحداثها على أرض الواقع في مفارقةٍ غريبة. تتعاون الأطراف المتناحرة على ابتكار الحلول للرحيل عن هذا البلد الذي أصبحت الحياة فيه مستحيلة، بسبب تناحرهم. في الحلقات المقبلة، سيتحول أبناء عائلة «فيحاء وخليل» إلى مستأجرين في منزلهم، وسيكونون مجبرين على دفع أجرة المفروشات، وربما سيضطرون لـ«النزوح الداخلي».

«ضبوا الشناتي»: 18:00 على «تلاقي» و18:15 على «سما»، و19:00 على LDC، و23:30 على osn

الدراما الشامية زادت في المبالغة حتى انفلقت!

وسام كنعان

يقول الشاعر والكاتب الاسكتلندي إدوين ميور (1887ـ1959) «إن ما يفتننا في رواية الحركة هو تمتّعنا اللامسؤول بأحداثها الصاخبة. أما لماذا يروقنا ذلك، فأمر نتركه لعلماء النفس». إذا ما أسقطنا هذه الجملة القديمة للشاعر على وصف الدراما، فربما برّر ذلك بشكل أو بآخر النجاح الجماهيري لمسلسلات تلفزيونية هزيلة على رأسها سلسلة «باب الحارة». والأخيرة هي النسخة الأصل من دراما البيئة الشامية التي لهثت بعض الشركات السورية بشراهة لإنجاز نسخ مشوّهة عنها، بسبب سهولة تصويرها في الظروف الحالية وضمان تسويقها، من دون أن يعنيها التكرار المفضوح في حوارات هذه الأعمال ومفرداتها.

حالة الاستسهال فتحت الباب على مصراعيه للعبث بتاريخ أقدم عاصمة في العالم، والاختباء وراء حجّة واهية تزعم أنها تقدّم قصصاً شعبية تندرج ضمن «الفانتازيا الشامية» التي تعتمد على حارة افتراضية، وتبني أحداثاً كاذبة تنسب زوراً إلى عاصمة الأمويين. هكذا، شاهدنا حلقات من «باب الحارة 6» (كتابة سليمان عبد العزيز وعثمان جحى وإخراج عزام فوق العادة) مبنية بأسلوب كارتوني مُضحك يُحاول طرح إسقاطات سطحية في أماكن كثيرة، من دون تبرير الانقلاب الجذري في تركيبة الشخصيات.

أضف إلى ذلك تَيَهان المخرج وفشله الذريع في ضبط الزمن، حين قرّر أن يمرّر 3 سنوات بعد أحداث الجزء الخامس. هكذا، كبّر شخصياته من دون أيّ إشارة إلى ذلك، بينما ترك زوجة العكيد معتزّ (وائل شرف) حاملاً كما كانت في الجزء الخامس. فوقع المشاهد في حيرة إلى درجة أطلق فيها روّاد الفايسبوك نكتة تقول إنّ «زوجة العكيد دخلت موسوعة غينيس باستمرار حملها 3 سنوات». لم نر ابن دلال (أناهيد فياض) رغم أن الجزء الماضي انتهى وهي حامل، ثم فجأة وجد المخرج حلّاً سحرياً بعد عودة أبو عصام (عباس النوري)! فإذا بدلال تُخبر والدها أن ابنها ولد ميتاً، والأمر ذاته حصل مع زوجة العكيد، فعاودت الحمل بعد مرور هذه السنين! كل ما سبق في كفّة ولغة الخطابات الغريبة التي طغت على المسلسل في كفة أخرى، كأنّ السيناريو أُعيدت كتابته في «الإدارة السياسية - فرع التوجيه المعنوي» المختصّة بصياغة خطابات لرفع معنويات القوات المسلحة. نشاهد أبو النار (علي كريم) وقد أصابه مسّ بحبّ البلاد، فقرّر عدم رفع السلاح على أبناء «حارة الضبع» المجاورة لحارته، رغم أنه أمضى 5 أجزاء وهو يقود المعارك ضدّهم. أما أبو عصام (عباس النوري)، فقد عاد من السجن منظّراً سياسياً يردّ على ترشيحه لزعامة الحارة بالقول: «انتهى الوقت الذي نختار فيه زعيماً للحارة ونحن مُقبلون على بلد يحكمها الدستور والقانون». ثم ينفجر في وجه ابنه معتز، محذّراً من التطبيق الخاطئ لحدود الشريعة والتورّط في قطع الأيدي والرؤوس، ويصرخ في وجهه: «كلك اسمك فراري». إذاً، تسجّل السلسلة الشامية سقوطاً مدوّياً، وتطرح نفسها هذه المرة من الفضائيات السورية الرسمية بلغة بائدة. لكن الطامة الكبرى كانت في سياسة «غولدن لاين»، وهي تضع «باب الحارة» نصب عينيها، وتجرّب تقليده بأيّ شكل من الأشكال.

ورغم ما أنجزته سابقاً من أعمال رديئة من هذا النوع، إلا أن الشركة تُعيد الكرّة معتمدة على خفض أجور الفنيين وممثّلي الدرجة الثانية، مقابل استقدام بعض النجوم بأجور عالية، ثم البيع بأسعار زهيدة لأكبر عدد من القنوات. هكذا، خاطبت «غولدن لاين» المحطات لشراء مسلسلها «الغربال» لسيف حامد وناجي طعمي، منوّهة إلى أنها تجمع للمرة الأولى بعد «باب الحارة» النجمين بسام كوسا وعباس النوري، طالبة ثمن العمل كاملاً 25 ألف دولار. وبمجرّد بدء عرض «الغربال»، نكتشف أننا أمام اجترار لكل ما سبق أن قدّمته الدراما الشامية. نُتابع زعيماً يُقتل ابنه في الحلقة الأولى ويبدأ صراع الخير ممثلاً بـ«أبو عرب» (عباس النوري) والشرّ ممثلاً بـ«أبو جابر» (بسام كوسا) الذي يرتكب جرائم قتل متلاحقة ويتلاعب بمصير أبناء حارته، فيما تغرق زوجته في دهاليز الشعوذة.

لكن قد يسجّل لمخرج العمل تفوّقه على ذاته عندما جعلنا نشاهد الممثلة أمانة والي وهي في عقدها الخامس تضع مولودها بصعوبة بالغة! ربما كان يطبّق من حيث لا يدري قاعدة تُفيد بأن «الدراما فنّ اصطفائي يتقصّد اختيار حالات غريبة من أجل جذب المشاهد». ودوناً عن ولادة المرأة الخمسينية، لم نلمح إلا تكراراً لمشاهد وحكايات ملّ الجمهور طريقتها في استغبائه. وحده «بواب الريح» لخلدون قتلان والمثنى صبح خطف اهتماماً جديّاً، لكونه يعتمد على تاريخ حقيقي دقيق عاشته عاصمة الأمويين.

كذلك استخلص منه قصّة متماسكة برع المثنى صبح في صياغة صورة مُبهرة لها، آخذاً على عاتقه تظهير حالة التعايش التاريخي بين أهالي الشام على اختلاف أديانهم مسلمين ومسيحيين ويهوداً. لكن سجّل ضدّه المبالغة في تصدير هذه الحالة، ثم تقديم شيخ كار النحاسين يوسف آغا (دريد لحام) كملاك هبط لتوّه من السماء يظلم نفسه لمصلحة أبناء الكار، ثم يقف في وجه مخطّطات استعمارية لتهجير يهود الشام إلى القدس.

* «باب الحارة 6»: 21:00 على mbc1، و20:30 على lbci
* «بواب الريح»: 21:15 على «الفضائية السورية»
* «الغربال»: 20:30 على «الجديد»

مشهد من «الغربال»

حمام «المصايب»

قرّرت المحطات السورية دعم المخرج مؤمن الملا بشراء مسلسله «حمام شامي» (كتابة كمال مرة) الذي صوّره في استوديوات خاصة في أبو ظبي، ولم يتمكّن من تسويقه العام الماضي لرداءة مستواه. لكن ربما كانت هذه المحطات ستخدمه أكثر لو امتنعت عن العرض بسبب حجم التهريج الذي يعتمده خاصة الممثل مصطفى الخاني (خرطوش ـ الصورة). جرّب عبثاً تقليد كاراكتير تشارلي شابلن على مستوى الشكل، واستعار طبقة صوتية وحركات ساخرة زادت فشله في تقديم لحظة كوميدية واحدة. وسيتابع في أماكن أخرى محاولات هزيلة لتقليد مسلسل «صحّ النوم» (إخراج خلدون المالح)، وتقديم رامز أسود شخصية «أبو العناتر» التي سبق أن أداها ببراعة النجم الراحل ناجي جبر!

رمضان 2014

«إمبراطورية مين» يا ثورة ما تمت

رغم المبالغة في الأداء، لا تزال هند صبري تُدهش الجمهور المصري بقدرتها الفائقة على تقمّص الشخصية تلو الأخرى في كل ما تقدّم، آخرها مسلسلها الكوميدي الذي يعرض في شهر الصوم

هند صبري في مشهد من المسلسل

القاهرة ـ **محمد عبد الرحمن**

تجيب هند صبري في مسلسلها «إمبراطورية مين» (كتابة غادة عبد العال، وإخراج مريم أبو عوف) على السؤال الصعب: لماذا لم تنجح «ثورة يناير»، وما الذي لم يره المصريون جيداً ليلة خلع الرئيس السابق محمد حسني مبارك مساء 11 شباط (فبراير) 2011؟ في هذه الليلة، كان أبناء مبارك في الجحور، بينما ثوّار يناير والكتلة المحايدة من الشعب يحتفلون. رحل مبارك، وسقط النظام، لكن تبيّن لاحقاً أن النظام المخلوع أكبر وأعمق بكثير من شخص الرئيس.

من هنا، انطلقت فكرة «إمبراطورية مين» (mbc مصر) بطولة هند صبري (أميرة). أسرة مصرية تعيش منذ سنوات في لندن، وتقرّر العودة بعد نجاح الثورة للمشاركة في بناء مصر الجديدة. وبعد أكثر من 3 سنوات على تلك الثورة، بات جمهور رمضان على موعد يومي لاسترجاع ذكريات الشارع المصري طوال أيام عام 2011.

في هذا العمل، تحاول صبري تذكير المصريين بآفاتهم الاجتماعية التي كانت سبباً رئيسياً في عدم تحقيق الثورة أهدافها، أهمّها الفساد المستشري، والتجارة بالدين في موسم الانتخابات، وإلقاء مسؤولية التحرّش على المرأة، مع إعادة التذكير بالعديد من الجرائم التي جرت في عهد المجلس العسكري قبل انتخاب أوّل رئيس لمصر بعد الثورة، أبرزها مذبحة ماسبيرو.

أعاد «إمبراطورية مين» إلى الأذهان ما قامت به رشا مجدي المذيعة في «تلفزيون الدولة» من تحريض على قتل المتظاهرين. يومها، نَجت مجدي بفعلتها وأُبعدت من الشاشة الرسمية، قبل أن تنتقل إلى أخرى خاصة. يبدو أنّ غادة عبد العال لا تزال مُخلصة لطبيعة المدوّنات التي انطلقت منها قبل سنوات. كما فعلت في مسلسلها الأوّل «عايزة أتجوز» (بطولة هند صبري)، ها هي تُكرّر الأسلوب نفسه. إذ تتقطّع الأحداث بمشاهد مباشرة يتحدّث فيها الأبطال إلى الكاميرا، ويعلّقون على مواقفهم التي سبق عرضها أو يمهّدون لمواقف درامية تالية. عبد العال، رأت في الأسلوب تجديداً وفضحاً لدواخل الشخصيات أمام الجمهور بعيداً من الدراما، بينما اعتبر متابعون كثيرون أنّ لهذا التكنيك تأثيراً سلبياً في تركيز المشاهد، ويجعله بمثابة تلخيص للعمل، ما قد يُغني عن متابعة تفاصيل الأحداث الحقيقية.

على مستوى التمثيل، ورغم بعض المبالغة في الأداء، لا تزال صبري تُدهش الجمهور المصري بقدرتها الفائقة على تقمّص الشخصية تلو الأخرى في كل ما تقدّم من أفلام ومسلسلات. كذلك، أثبت الممثل الشاب محمد شاهين، جدارته في تأدية شخصية زوج «أميرة»، فيما تواصل سلوى خطّاب تألقها في شخصية الأم الأقرب إلى شخصية الناشطة السياسية التي تدعم مقاومة ابنتها وأحفادها للسلوكيات الخاطئة رغم اختلاف الأفكار بين الجيلين.

على خط موازٍ، لمع في «إمبراطورية مين» الممثلون الشباب محمد ممدوح وعمر السعيد ورزان جمال، إضافة إلى العديد من ضيوف الشرف كآيمي سمير غانم، ويسرا اللوزي، وأحمد فلوكس، وناهد السباعي. وفي الحلقات المتبقية، ينتظر جمهور العمل ما سيركّز عليه أبطاله من أحداث وظواهر في الشارع المصري. أما السؤال الذي يترقّبون الإجابة عنه فهو: هل ستصمد هند صبري وأسرتها في المحروسة، أم ستنتهي الحلقة الـ30 بعودة «أميرة» وأسرتها إلى «عاصمة الضباب»؟

◄ مع بدء العدّ العكسي لطرح ألبومها الغنائي، كشفت **اليسا** عن غلاف عملها الجديد الذي يحمل اسم «**حالة حبّ**» ويضمّ 14 أغنية. وقد أعادت فيه النجمة اللبنانية تقديم أغنية «أوّل مرة تحبّ يا قلبي» (كلمات إسماعيل الحبروك) للفنان الراحل **عبد الحليم حافظ**.

◄ أطلق الملك **فؤاد الثاني** (آخر ملوك مصر) بياناً رسمياً طالب فيه الجهات المعنية بالتصدّي لما أسماه «تزييف التاريخ في مسلسل «**سرايا عابدين**» (كتابة هبة مشاري حمادة وإخراج عمرو عرفة). واعتبر فؤاد «أن العمل لا يمتّ للواقع بصلة ومهين لذكرى رجل وطني عظيم في إشارة إلى جدّ والده الخديوي إسماعيل».

◄ دشّن محبو المخرج المصري **رأفت الميهي** حملة دعائية لدفع الحكومة المصرية إلى تحمّل نفقات علاج الميهي الذي أقعده المرض قبل عامين، وفشل في دفع مستحقات المستشفيات التي تنقّل بينها، فاضطر للعلاج في منزله في ظروف صحية سيئة.

◄ في نهاية الأسبوع الماضي، توفي عازف الدرامز وآخر مؤسسي فرقة The Ramones المتبقين على قيد الحياة **طومي رامون** في منزله النيويوركي بعد صراع مع سرطان قنوات الصفراء. The Ramones تأسست عام 1974 وشكلت أحد أبرز مصادر الإلهام لموسيقى البانك في الولايات المتحدة وبريطانيا، لتُنهي حياتها الفنية في 1996. فارق كل أعضائها المؤسسين الحياة، إذ توفي دي. دي بجرعة زائدة من المخدرات عام 2002، واستسلم جوي لسرطان الغدد اللمفاوية عام 2001، وجوني لسرطان البروستاتا عام 2004، ليحين أخيراً دور طومي.

«كيد الحموات» صار مملاً

القاهرة ـ **أحمد جمال الدين**

فكرة مكرّرة، وبطء في الأحداث، وسيناريو عاجز عن الإضحاك. هكذا يتلخّص مسلسل «كيد الحموات» (كتابة حسين مصطفى محرم وإخراج أحمد صقر) الذي يعيد الممثلة ماجدة زكي إلى الشاشة بعد غياب خمس سنوات. لكن العمل تعرّض للظلم في نسب المشاهدة، بسبب عرضه حصرياً على قناة «النهار دراما» في مواعيد سيئة. لم يُفلح كاتب العمل في انتزاع ضحك الجمهور في الكوميديا الموجودة في «كيد الحموات»، فالمؤلّف الذي قدّم «كيد النسا» (2011)، راح يكرر تيمة الغيرة بين النساء في عمله الجديد الذي تدور أحداثه حول نور عزّ الدين (ماجدة زكي). تجسد الأخيرة دور عميدة شرطة تعمل مأمورة في السجن، وتربي بناتها الثلاث أمانة، وشرف، وعدالة، بطريقة حازمة. حتى إنها أنشأت زنزانة تشبه زنازين السجن لمعاقبة المُخطئة منهن. وتحاول إحباط مخطّط الفتيات للزواج، عبر اختلاق حجج واهية، قبل أن تخضع لرغبات بناتها وتحتفل بزفاف الثلاث معاً في ليلة واحدة. تواجه نور تحالف حموات بناتها، بسبب تدخّلها في حياتهن، فتبدأ مرحلة الصراع الحقيقي بين الأم والحموات.

لم توفّق ماجدة زكي في العودة إلى الشاشة، فجاءت إطلالتها باهتة وأفقدتها الكثير من نجوميتها، بينما كانت أقوى مشاهدها الدرامية خلال لقائها بالفنانة كريمة مختار. والأخيرة تطلّ في دور طبيبة نفسية تعرف نور منذ سنوات، وتشرح لها أسباب الشخصية الصارمة التي تظهرها دوماً.

أما الممثلة هالة صدقي، فتؤدي دور الإعلامية انتصار التي تشبه إلى حدّ بعيد شخصية الإعلامية لميس الحديدي، مع وجود بعض الاختلافات الطفيفة بينهما.

تظهر انتصار كمقدّمة لبرنامج «توك شو» في محطة تملكها، وتتعرّض لمحاولات اغتيال، الأولى تسبّب وفاة سائقها، والثانية يوم زفاف ابنها وتُؤدي إلى إصابتها بطلق ناريّ.

> **جاءت إطلالة ماجدة زكي باهتة أفقدتها الكثير من نجوميتها**

وتبدو لهجة انتصار أمام الكاميرا أقرب إلى الأسلوب الذي تتحدّث به الحديدي، وقد اختارت لبرنامجها اسم «هنا الحقيقة»، وهو الاسم الذي يقترب من برنامج الحديدي «هنا العاصمة» على قناة cbc.

لا يحظى «كيد الحموات» بنسب مشاهدة تُذكر بين باقي الأعمال المنافسة. خلافٌ بطلاته بشأن الأفيش الدعائي له جعله أقلّ الأعمال ترويجاً، فيما جعلت مواعيد العرض السيئة شريحة الجمهور لا يعرف بوجوه.

«كيد الحموات» 12:00 على قناة «النهار دراما»

Viva la FIFA

هشام روحانا *

لم تستطع التظاهرات المناهضة للفيفا (1)، والتي تجوب شوارع ريو دي جانيرو البرازيلية حَرفَ الأنظار عن الحَدث الذي يراد له أن يبدو وكأنه الحدث الأكثر أهمية لهذا العام؛ مباريات كأس العالم. وعلى ما يبدو فإنَّ المشاركة في مشاهدة هذه المباريات تُشبع الرغبات الدفينة لعبيد روما عصرنا على دروب الملح؛ جماهير هذا العصر، عصر الاستعراض المُعولم فائق التقنية.

وفي صميمها، تميط لُعبة كُرة القدم القِناعَ عن تَواضع مُتطلبات السعادة الانسانية، إذ يكفي انْ تَهُز كُرةٌ كاملةُ التدوير في حركة التفافية رشيقة شِباك مَلعب الخصم، ليهُبَّ الجمهور مغموراً بسعادة لا توصف فيعود كطفلٍ إذ تُكفكِف رَجفةُ جناحي فراشة دُموعَه.

ليس الوهم وحده ما يصنع من قطعة جلد مكورة قمراً! وقد نستطيع، جزئياً، تقبل ما يدعيه المؤرخ الماركسي البريطاني تيري ايجلتون في مقالته: «كُرةُ القدم؛ الصديق الحَميم للرأسمالية» (2) ويدعي فيها بأن طواقم الأبحاث والإرشاد (Thinktank) الأكثر يمينية لن تجد وسيلة أكثر جودة من كرة القدم، لصرف أنظار الجمهور عن أزمة الرأسمالية. ولعبة كرة القدم، وفق ما يراه هي أفيونُ عَصرنا، في إشارة الى جملة ماركس الشهيرة: «الدين أفيون الجمهور» (والتي تمت ترجمتها خطأً الى «الدين أفيون الشعوب»، وغالبا ما تمت إساءة فهمها) (3). على أنه أفيون تفوق جودته، برأيي، جودة الأفيون القديم. إذ أنك ها هنا لست مضطراً الى الالتزام الحصري بإله واحد، فتستطيع إذا التنقل بين فريق وفريق وبين مباراة ومباراة من دون أن يوصم جبينك بوصمة الكفر أو الزندقة، وتستطيع إذا أن تحب من تحبه الآن لتتركه غداً.

وفي عالم بلا روح، وحيث يغيب التضامن الانساني الحقيقي، يُشكِّل تضامن الحشود الكرنفالية المتحلقة حول شاشات العرض الباهرة في ساحات العواصم والمدن وعلى مدرجات الملاعب وفي المقاهي والبيوت تعويضاً ما، تعويضاً خيالياً نعم، إلا انه تعويض ما. فها أنت الآن تتضامن مع فريق جارك أو زميلك في العمل أو ابن مدينتك العاطل من العمل، من دون أن تكون مضطراً إلى أن تسأله عن ظروف معيشته وعمله أو أسباب بطالته. إنه تضامنٌ رثٌ لعالم طُردت منه الروح نهائياً. وهو تضامن الند مع نده على ساحة الملعب، وفقط لولا الصدف لكان المدرب المشهور قد اكتشفك أنت وأنت تلعب الكرة في إحدى الحارات بدلاً من أن يكتشف أرنستو مارادونا. وها أنت الآن تتقزز من شراسة اللاعب في خط الدفاع الذي قذف ببطلك المفضل أرضاً كاسراً له فقرة من فقرات عموده الفقري، من دون أن تكون مضطراً إلى أن تخرج عن طورك من إجرام حكومة دولتك في البلاد البعيدة. فعلى مدخل مقهى العولمة ترتفع اللافتة: «لدينا جميع أصناف الكحول، أما قهوتنا فإنها خالية من الكافيين».

ويفتقد الشكل الباهت لكرنفال المونديال المعاصر، والذي تجري قوننته وتنظيم إحداثياته من قبل المؤسسات الرسمية والتجارية الكبرى، الى الخصائص الثورية الكامنة في كرنفالات العصور الوسطى في أوروبا، حيث كانت تخرج جموع الفئات الشعبية المهمشة الى الساحات العامة قبل عيد الفصح، في مهرجانات ضخمة للغناء والرقص ومعاقرة الخمر، مرتدية أقنعة غريبة متمادية على التراتبية الهرمية السائدة. ووفق ميخائيل باختين (4) تكونت في مثل هذه المهرجانات ثقافة شعبية ناقدة ومتمردة على سيطرة رجال الدين وأمراء الإقطاع، ثقافة باحت بها شخصيات أدبية إشكالية كالمهرج والأبله والساخر ووفرت تربة خصبة لنشوء الثورة البرجوازية على الإقطاع. أما في مثل هذه الكرنفالات المعاصرة فلا تنشأ ثقافة تُسائل النظام القائم ولا هي بقادرة على توفير بديل جذري منه. يكفيها فقط أن تفرغ الهيجان الشعبوي والقوموي المتحلق حول أمة فريق ما، في عربدة تجوب شوارع المدن والحارات. ومقابل الثقافة الشعبية المتمردة على النظام القائم والتي قدمتها كرنفالات العصور الوسطى يقدم لنا المونديال كرنفالاً مُعلباً ومُعولماً ينتفي فيه الصراع ويتحد فيه الكلُ في الكل، كما يبدو صريحاً في أغنية المونديال الرسمية:

«ارفع علم بلادك الى الأعلى، نحو السماء
وقم عندها بالتلويح به يُمنة ويُسرى
أظهر للعالم من أين أتيت
واظهر له أننا جميعا كلٌ واحدٌ».

وتغيب المرأة في الكرنفال المعاصر عن ساحة المشهد الرئيسي ولا تظهر الا كمشجعة جميلة على هامشه، تاركة المجال لعالم الرجال بكامل أدرينالينهم، تجذب نظرنا بتألقها وتذرف الدموع حين يخسر فريقها، بينما كانت في الكرنفال القديم في مركز الحدث تقوده وتصوغ أناشيده.

وإذا ما كان عصرنا وفق فيورباخ «يفضل الصورة على الشيء، النسخة عن الأصل، التمثيل على الواقع... وما هو مقدس بالنسبة له ليس سوى الوهم، أما ما هو مدنس فهو الحقيقة...»(5) فإنَّ الكرنفالية المعاصرة للمونديال تلقي بالذات خارج ساحات مدن العصور الوسطى كمشاركة وفاعلة في أحداث الكرنفال الى موقع المُشاهِد السلبي موقع المتلقي في مجتمع الفرجة المعاصر. فوفق المحلل الألمع لمجتمع الاستعراض جي ديبور (6)، تقوم وظيفة الاستهلاك الاستعراضي على المحافظة على الثقافة السائدة في حالة من الجمود ويتضمن التكرار المستعاد انعدام أي تواصل حقيقي، لأن المقصود هو إعلان المصالحة مع الوضع السائد للأمور، فوظيفة الاستعراض هي جعل التاريخ منسيّاً في الثقافة، واستراتيجية التقنية الفائقة والزائفة لوسائل الاتصال الحداثية تتكامل مع المشروع العام للرأسمالية المتطورة والتي تستهدف الإمساك من جديد بالعامل المفتت باعتباره «ذاتاً متكاملة جيداً في الجماعة» في مسعى إلى إعادة بناء البنية الاجتماعية المسيطرة.

*كاتب فلسطيني

هوامش:

(1) http://rt.com/news/162672-brazil-world-cup-protests/

(2) Football: a dear friend to capitalismhttp://www.theguardian.com/profile/terryeagleton

(3) والجملة الكاملة التي تُجتزأ منها هذه العبارة هي كالتالي: «إنّ التعاسة الدينيّة هي، في شطر منها، تعبيرٌ عن التعاسة الواقعيّة؛ وهي، من جهة أُخرى، احتجاجٌ على التعاسة الواقعيّة. الدين زفرةُ (تنهد) الإنسان المسحوق، روحُ عالمٍ لا قلبَ له؛ كما أنّه روحُ الظروف الاجتماعيّة التي طُرِدَت منها الروح. إنّه أفيونُ الشعب (أو الجمهور People)». كارل ماركس: نقد فلسفة الحقّ عند هيجل (1834-1844).

(4) ميخائيل باختين (1895. 1975) فيلسوف ولغوي ومنظر أدبي روسي - سوفياتي. ولد في مدينة أريول. درس فِقه اللّغة وتخرج عام 1918، وعمل في سلك التعليم وأسس «حلقة باختين» النقدية عام1921.

(5) ل. فيورباخ، مقدمة الطبعة الثانية من جوهر المسيحية.

(6) جي ديبور مجتمع الفرجة، ترجمة: أحمد حسان، دار شرقيات.

الأخبار

تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)

رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري

■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة العالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل

■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الإعلانات الوكيل الحصري شركة بروموفيكس 01/788200
■ التوزيع شركة الاوائل 15ـ01/666314 ـ 03 / 828381

الهبة الشعبية والسلاح...

محمد العبد الله *

لم تكن الأسابيع الأربعة الفائتة_ وما ستحمله الأيام والأسابيع المقبلة_ خارج السياق العام للمواجهة المستمرة على مدى أكثر من قرن، بين الشعب العربي الفلسطيني وموجات الغزاة المستعمرين لأرض فلسطين التاريخية. أحدثت جريمة اختطاف وحرق الفتى الفلسطيني محمد أبو خضير بسكب البنزين بفمه وعلى جسده وحرقه حياً حتى الموت، الشرارة التي أشعلت النار تحت أقدام الغزاة على امتداد أرض الوطن المحتل كله. لقد أضافت الجريمة الأخيرة رقماً جديداً في سجل الإرهاب اليهودي الصهيوني على مدى السنوات التي رافقت _ ومازالت _ استعمار واحتلال الوطن. وقد أضاف العدوان الوحشي _ ومازال حتى كتابة هذه السطور_ على قطاع غزة صفحة سوداء جديدة في كتاب المذابح اليهودية/ الصهيونية، تكشف عن حرق المدنيين العزل في بيوتهم بصواريخ وقنابل متفجرة، لا

> منذ سنوات والحديث عن ضرورة «الانتفاضة» يفرض نفسه

تبقي سوى الدمار والأجساد المحترقة وأشلاء الجثث، وهذا ما نستنتجه من حديث أحد كبار ضباط العدو للإذاعة العامة: «سلاح الجو قصف قطاع غزة خلال اليومين الماضيين بنحو 400 طن من القنابل والصواريخ، ونحن مستمرون».

الهبة الشعبية ودلالاتها

شكلت الجريمة الوحشية صاعق التفجير الذي حرك بركان الغضب في شعفاط أولاً. فالظروف الموضوعية من ممارسات الاحتلال الوحشية من اعتداءات على المواطنين يقوم بها جنود وأجهزة قمع أمنية وقطعان المستعمرين، مع قطع الأشجار وهدم البيوت وطرد أصحابها، وسقوط وانكشاف الكذبة الكبرى عن «المفاوضات» وتعرية السياسة التي راهنت على وهم «السلام الاقتصادي» وبؤس التبعية الكاملة لدورة النهب الإمبريالية، وتفاقم مؤشرات البطالة المترافقة مع ارتفاع بالأسعار، وتحويل المواطنين إلى رهائن لدى البنوك، كل ذلك دفع بالمئات من جيل الشباب ليقتحم الميادين ويواجه بالسواعد والحجارة وقنابل المولوتوف، هراوات ورصاص عناصر الشرطة وقوات القمع الصهيونية. وخلال ساعات، بدأت أحياء مدينة القدس الشرقية المحتلة وقرى المدينة، تشهد مواجهات عنيفة مع المستعمرين المحتلين، لتلحق بها بعض مدن الضفة ومخيماتها (نابلس وقلقيلة وبيت لحم وجنين و...) بتظاهرات تفاوتت بعدد المشاركين بها، وبحجم اتساعها نتيجة عوامل عدة من أبرزها: ترهل وبيروقراطية وأزمات معظم القوى السياسية وارتباط العديد منها (القمة والقاعدة) بالتمويل المالي الذي ترسله دول الاتحاد الأوروبي والمنظمات الدولية الدائرة في فلكها.

والتخريب السياسي والمجتمعي الذي أحدثته المنظمات غير الحكومية (تشكيلات الأنجزة). لكن كل ذلك لم يمنع امتداد التظاهرات لتشمل مدن ومخيمات قطاع غزة، أيضاً، التي كان مواطنوها يستشعرون اقتراب ساعة العدوان عليهم. وقد أضافت التظاهرات الشعبية الواسعة في المدن والبلدات المحتلة منذ عام 1948، وللمثال وليس الحصر حيفا ويافا والناصرة وأم الفحم وطمرة وسخنين وبئر السبع، بعداً جديداً لوحدة الشعب الفلسطيني في معركته التحررية، وإسقاطاً لحدود عام 1967 وجدار الفصل العنصري والضم الجغرافي الاحتلالي، وإحياءً للذاكرة الوطنية بما قدمه شعبنا في الداخل المحتل عام 1948 من شهداء وجرحى هبة تشرين أول/ أكتوبر عام 2000 مع انتفاضة الأقصى.

انفجار الشبق في السياق ا

أيمن عقيل*

كانت رحلة نزار قباني الشعرية مُباركة تماماً في أوساط المثقفين والمراهقين على السواء، حتى أكثرهم ترهلاً وبعداً عن رشاقة الشعر، باعتباره يقود معركة جمالية بامتياز تهدف إلى تحرير الذائقة الشعبية الشرقية من طغيان دمامل الكبت المتراكمة على طول الخط في سياق انكسارها الكارثي إزاء عقلنة الجنس بشتى أشكاله وتمظهراته. مسارُه الشعري كان أكثر جدية وإلحاحاً مما اعتقد هو نفسه، ودواوينه كانت أكثر أهمية من أن تقتصر على صلاحيتها كرسائل بين العاشقين، فالشبق ببصماته المراوغة كافة مواطن أصيل في سيبة ثلاثية اجترحَ ركيزتها الأهم العالم سيغموند فرويد في مطلع القرن العشرين، ومارس واقعها كل البشر على مرّ القرون، حتى أولئك الذين يغالون في رفضها بحجة نقاوتهم الفوق . بيولوجية. ولأنه لا بديل من التوقف عن إقصاء ما نحن عليه من كبت ومكابرة، لأجل ذلك لم يكن الأمر ترفاً أو استراحة شاعر في رحاب المُراهقة وبذاءة التعبير عنها أحياناً. ما قام به نزار قباني وغيره الكثيرون، يقع في قلب الرحلة العلاجية الشاملة لثقافة مجتمعية بالية لم تتوقف عن التعبّد للعيب بل وإراقة الدماء على جوانبه أيضاً. السؤال، هل نجح الرجل؟ أن تقترف التحرر في تابو الجنس والنساء في مضاربنا فتلك مهمة مرصودة لفشل بالضربة القاضية (كسكين مطبخ مثلاً) أو لانتصار بالنقاط. لن يكون حكيماً بالتأكيد الانزلاق إلى تأليه تلك النزعة وإرسالها إلى صدارة المشهد النفساني، ولن يكون المزيدُ من الخنق والحصار مصيراً ملائماً أيضاً.

متلازمان في الكفاح

حديث الانتفاضة الدائم

لم يكن مفاجئاً، تأكيد العشرات ممن قادوا _ على أرض ميدان الصراع _ المواجهات مع العدو، نقدهم لمسيرة السنوات السابقة لدور السلطة والفصائل في إدارة الصراع مع العدو. وهذا ما أوضحته اللقاءات التي تحدث بها العديد من المتظاهرين مع وسائل إعلامية مختلفة وعلى الهواء مباشرة. لقد أصر الجميع على ديمومة واستمرار النضال، ورفض المفاوضات، وإدانة «دور وسلوك وسياسة» سلطة المقاطعة التي «تتابع الهجمة الوحشية التي يقوم بها العدو على الشعب الفلسطيني، وكأنها تراقب ما يجري في جزر الفوكلاند أو المالديف» فهي تعلن تضامنها مع «شعبها!» لكنها تقمع أي حراك شعبي يطالب بالدفاع عن الأهل في غزة، كما حصل في الخليل ورام الله المحتلتين.
قادة التظاهرات شددوا في أحاديثهم على ضرورة العمل على بناء أطر وأشكال تنظيمية جديدة قادرة على الحفاظ على الثوابت الوطنية والقومية في تحرير الوطن، لأن الأشكال والقوى والأطر القائمة، أصبحت غير قادرة على الفعل والتأثير فهي في غالبيتها قد «تكلست وتيبست واضمحلت»، وأصبح معظمها عقبة بوجه إدامة الاشتباك مع المحتل، بل إن «سلطة المقاطعة» جعلت من التنسيق الأمني مع العدو «الثابت والمقدس» وهو ما يتناقض بالمطلق مع مواقف المتظاهرين، لأن «ثابتهم ومقدسهم» هو الكفاح من أجل تحرير الوطن والحفاظ على كرامة المواطن.
منذ سنوات والحديث عن ضرورة «الانتفاضة» يفرض نفسه على النشاط السياسي في كل تحرك احتجاجي، يتراوح ما بين السلمية والعنف. ويساعد في حرارة الحديث توفر الشروط الموضوعية. لكن الكابح لعدم الانتقال من الهبات الجماهيرية التي تشهدها مدن وقرى الوطن باستمرار، من حالة الحراك إلى الانتفاضة، كان سببه المباشر، غياب البرنامج والإطار التنظيمي والقيادة الموحدة. لكن اللافت في الحراك الراهن، أن مبادرات جماهيرية، قاعدية، بدأت تشكيل إطاراتها من أجل توفير الحماية الذاتية وإدارة شؤون حياتها.

صمود غزة وحرب استنزاف الكيان

أمام كل عملية فدائية تُنجز في مناطق الوطن المحتل، تقوم حكومة العدو بمحاولة «الثأر» من القطاع الصامد بشعبه وقواه المقاتلة، من أجل تنفيس ردود فعل التجمع الاستعماري/ الاستيطاني تجاه تقصير الجيش وأجهزة الاستخبارات. لكن «دروس العقاب والتأديب» التي يحاول فرضها المستعمر الغازي على القطاع الصامد، ترتد على الائتلاف السياسي الحاكم وعلى درجة التماسك «الهش» داخل الكتلة الاستيطانية المستعمرة. فبعد أقل من 36 ساعة في العدوان الأخير عام 2012، بعد أربعة أيام تقريباً من بدء العدوان، قامت القوى المقاتلة بالرد الصاروخي العنيف على مستعمرات غلاف القطاع أولاً، فارضة شروطها: كل تصعيد تتم مجابهته بتوسيع دائرة النار على تجمعات ومدن المستعمرين. في اليوم الثاني ترجمت المقاومة تهديدها، فضربت عشرات الرشقات (الصليات) الصاروخية، القدس ومنطقتها، وتل أبيب وجوارها، وحيفا والخضيرة وديمونا، مع عمليات كوماندوس بحرية استهدفت قاعدة عسكرية قرب عسقلان. في اليوم الثالث للعدوان، ما زالت المذبحة مستمرة ومتصاعدة. أكثر من ثمانين شهيداً، غالبيتهم من المدنيين، وأكثر من ستمئة جريح، وما يزيد على ستين منزلاً دُمرت. ويترافق كل ذلك بحشد من الدبابات والمدافع وعشرات الآلاف من العسكريين، في استعراض للقوة، تشير كل التحليلات لعدم قدرة الحكومة التي اختلف ائتلافها على محدودية الضربة العسكرية أم على اقتحام بري واسع للقطاع بعد إنهاكه بقصف الطائرات والمدفعية. خبراء المال والاقتصاد في الكيان يشيرون إلى فداحة الخسارة مع كل خطوة باتجاه الاستنفار العسكري ومباشرة العدوان. إن تكلفة خدمة كل جندي في أوقات الاستنفار والخدمة الاحتياطية تبلغ يومياً 170 دولاراً. ولهذا فإن ما تطلبه الخدمة الاحتياطية لأربعين ألف جندي تبلغ 7 ملايين دولار في كل يوم. ومن هنا، كان جيش العدو في فترة سابقة، قد أوقف استدعاء الجنود والضباط للخدمة الاحتياطية بسبب عدم توافر أموال لتمويل دخولهم الخدمة الفعلية. إن التذكير بالإنفاق المالي في الحروب السابقة يضعنا أمام حالة القلق والرعب التي يعيشها التجمع السكاني الاستعماري بما تفرضه عملية استنزاف ميزانية الكيان. في الحرب العدوانية عام 2009، التي حملت اسم «الرصاص المسكوب» وصلت التكلفة اليومية إلى 50 مليون دولار. ويضاف لكل ذلك، حجم الخسائر في البنية التحتية والأملاك العامة والخاصة للمدن والمواقع التي تضربها صواريخ المقاومة.

خلاصات

أعادت المشاركة اللافتة _ لم تكن كذلك أثناء عدوان 2012 _ في العمليات القتالية: القصف الصاروخي وعمليات الكوماندوس لكتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس، العودة لصدارة المشهد النضالي، ما يشير إلى منعطف جديد في الدور السياسي المقبل الذي تأمله وتخطط له الحركة في تظهير مواقفها. خصوصاً، مع اختفاء دور «حكومة الوفاق الوطني» وعدم تحمل مسؤولياتها كما سلطة المقاطعة تجاه شعبها في غزة والضفة، باستثناء القمع الوحشي للمتظاهرين الزاحفين نحو مستعمرة «بيت إيل» قرب رام الله المحتلة. وتسعى الحركة لإعادة تأكيد تمسكها بنهج المقاومة المسلحة، في محاولة واضحة على خصوصية وجودها فوق أرضها. في بحر الدماء الفلسطينية، غابت وتلاشت، أدوار العديد من المؤسسات «سلطة المقاطعة وجامعة الدول العربية والقمة العربية وملحقاتها». أما الحركة السياسية الشعبية العربية فهي غارقة في مشكلاتها وأزماتها ومآسيها التي فرضتها «الفوضى التدميرية» المتدحرجة.

* كاتب فلسطيني

شكلت الجريمة الوحشية صاعق التفجير الذي حرك بركان الغضب في شعفاط أولاً (أ ف ب)

السوري

إدارتها في السياق الشخصي والمجتمعي كفيل بالحدّ تدريجياً من مضمونها العنفي والدموي، الذي تُشكّل مُجريات الحدث السوري الدموي أحد تجلياته المأساوية، حيث روعت العالم مشاهد الانهيار الفظيع لكافة أنواع الضوابط والقيم الحضارية التي احتاج البشر آلاف السنين لمراكمتها. وانزلق الكثيرون إلى الدرجة الصفر من الحضارة لا يفرقهم شيء عن إنسان الكهف إلا قدرتهم على توثيق جرائمهم وتحميلها على موقع يوتيوب.
في تفاصيل العنف غير المبرر، بالمعنى العسكري للكلمة، في جرائم الاغتصاب وفقه النكاح ومتفرعاته الذي استحدث على عجل «لمواكبة العصر»، في كل ذلك محطات للتذكير بأن معركة إخراج شبح الشبق من دائرة القداسة _ القداسة بالمقلوب تحديداً _ قد فشلت وما حدث هو العكس تماماً بحيث حالف الليبيدو عقلَ الفتوى بكل صفاقة. هذا الحلف كان طريقة الأخير المريضة في العبور إلى معادلات الحاضر واستقطاباته الحادة.
إذاً، يبدو أن استحقاق وضع الغريزة الجنسية، ببساطة، في مصاف شقيقاتها من الغرائز البشرية قد فشل في حاسوب وعينا الجمعي، ما أفرز واقعاً اقتسمته حالتان هما التغوّل في تعبيرات الشبق الجنسي وإن بلبوس مشرعن من جهة، والإمعان في خنق تعبيرات هذا الشبق والتضييق عليه بأكثر من طريقة من جهة أخرى.
تبدو مساءلة نزار قباني ومحبرته الحمراء مبرّرة تماماً. هل تصدّى الرجل فعلاً بمبضع جراحي إبداعي لعلاج آفة نفسية واجتماعية كمقدمة لتنفيس الاحتقان في ديناميات تفاعل النزعات والغرائز الأكثر بدائية وتوحشاً في شبكات الوعي البشري، أم أنه فقط كان يرش البهار والزيت على هذه الآفة ليؤججها وليعدنا بأكثر من احتمال للانفجار، كذلك الانفجار الذي حدث ويحدث الآن في سوريا! لن نخوض في الخيار الثاني الذي يُسقطنا في متلازمة جلد الذات المجانيّة، والمخرج العاقل والوحيد يكمن حصراً في استئناف المعركة ضد شيطنة وتقديس الغريزة الجنسية على كافة المستويات والمسارات الجمالية والفكرية وحتى الدينية (على قاعدة التأويل «المناسب» والحداثي). سيكون ذلك ضرورياً من أجل خصي مفاعيل الشبق الدموية وإطلاق سراحه على مستوى الممارسة الفردية الطبيعية والأليفة.
وبعيداً عن رومانسية أرباب النظريات السيكولوجية التي تستسهل الإسقاطات العشوائية على حساب العامل السياسي والاجتماعي والاقتصادي المكون للأزمة، فإنه ليس ابتساراً للواقع القولُ إن المكسب لن يقتصر على الحدّ من حالات الاغتصاب والعنف الجنسي فقط، بل سيترتب على ذلك أيضاً انحسار لا يستهان به في منسوب العنف المجتمعي بالكامل، وذلك إذا أردنا أن نصرّ على التصديق بالحد الأدنى على نظريات فرويد ومدرسته في التحليل النفسي.

> تبدو مساءلة نزار قباني ومحبرته الحمراء مبررة تماماً

* كاتب لبناني

قضية اليوم

سلم أميركي لإسرائيل... يصطدم بشروط المقاومة

هي المحاولة الأخيرة التي تسعى من خلالها إسرائيل إلى النزول عن شجرة العدوان التي تسلّقتها، بسلّم أميركي. وساطة جدّد جون كيري عرضها أمس على بنيامين نتنياهو، مرفقة بتحرك أوروبي، وأحاديث عن محاولات إقليمية تتهيأ لها تركيا وقطر ومصر. الهدف يبدو واضحاً: تجنيب جيش الاحتلال مغامرة بريّة، الكل مقتنع بأن تكلفتها ستكون كبيرة، في ظل تصعيد صاروخي من المقاومة، شمل إسرائيل كلها، وبلغ مدينة نهاريا القريبة من الحدود اللبنانية. مستوى عالٍ من الأداء، أربك جهات عديدة في الدولة العبرية بدأت التعبير، عبر وسائل الإعلام، عن مستوى من النقد والدعوات إلى وساطة تنهي الأزمة التي تشكل الكيان. بل سمح للمقاومة برفع سقف شروطها لإعادة العمل بالتهدئة. شروط يتصدرها وقف العدوان ورفع الحصار وحق الرد على أي عدوان لاحق وفتح معبر رفح بشكل دائم وحل معضلة تدفق الأموال إلى غزة

نزوح بعض الفلسطينيين جاء بسبب شدة الاستهداف وليس خوفا من المنشورات الإسرائيلية (أشرف عمرة ـ آي بي ايه)

من تجنب العملية البرية في 2012 هو بنيامين نتنياهو نفسه الذي يرأس الحكومة الإسرائيلية هذه الأيام في حربها الثانية على غزة. في ذلك اليوم، اشتم الإسرائيليون رائحة الكورنيت في غزة بعدما استخدمت المقاومة (تحديداً سرايا القدس، «الجهاد الإسلامي») هذا الصاروخ في غير مهمته (مضاد للدروع) مستهدفة منزلاً في مستوطنة شمال القطاع، ما أدى إلى مقتل اثنين، وفي المحصلة تم الاستغناء عن فكرة الدخول والاشتباك المباشر.

اليوم، لا يحتاج أحد ليؤكد للجيش الإسرائيلي أن «الكورنيت» موجود في غزة «بوفرة» بعدما استخدمته كتائب القسام («حماس») قبل يومين، وأمس عادت السرايا لتنشر مقطع فيديو أظهر استهداف جيب إسرائيلي بالسلاح نفسه على حدود رفح (جنوب القطاع).

الواقع الجديد لتطور سلاح المقاومة فرض على الإسرائيلي حالة التأني قبل إعلانه أي عملية برية، مع أن حشوده جاهزة على تخوم القطاع. هذا في أول يومين للحرب. لكن رسائل أمس وما قبله في الاشتباك البحري المباشر ضد تسلل وحدات من القوات الإسرائيلية الخاصة على بحر الشمال (منطقة السودانية)، كلها قدمت إشارات واضحة لنتنياهو حتى لا يغامر بمستقبله السياسي في معركة بات واضحاً أن تكلفتها ستكون كبيرة.

لكن، كيف يمكن النزول عن السلّم؟ علماً بأن المطالب الإسرائيلية هذه المرة أكثر تواضعاً لجهة أنها لم تطلب كالسابق «إنهاء حكم حماس»، بل الاكتفاء بـ«منع إطلاق الصواريخ»، وإن شطحت بعض المصادر العبرية لتنثر حديثاً عن تعهد عربي بالضغط على المقاومة لإلقاء سلاحها ووقف تصنيع الصواريخ، في مقابل مليارات الدولارات للتنمية في غزة ضمن هدنة طويلة المدى.

كل هذا البيض المتناثر، دعا وزير الخارجية الأميركي جون كيري إلى تجميعه في سلة واحدة، وخاصة أن إدارته أبدت موافقتها على «خطوات إسرائيل في الدفاع عن نفسها» بشرط أن تؤتي هذه الخطوات ثمارها، وألا تصل مساعي الجيش الإسرائيلي إلى إخفاق يصعّب على الأميركي إنقاذ حليفه.

من هنا، جدد كيري عرض رئيسه، باراك أوباما، الوساطة، وذلك خلال اتصاله بنتنياهو أمس، ما دعا المجلس الوزاري المصغر (الكابينيت الإسرائيلي) إلى الاجتماع لبحث «الدعوات الدولية إلى التهدئة». وأفادت إذاعة الجيش الإسرائيلي بأن «الكابينيت» اجتمع لبحث الحرب على غزة، مع أن القصف المكثف الذي يشنه الطيران الحربي لا يزال متواصلاً وخاصة على المناطق التي أخلاها السكان شمال القطاع بعد إلقاء مناشير واضحة تهدد بمحو المنطقة. لكن الإذاعة أشارت إلى أن الهجوم بالقذائف الصاروخية الكثيف الذي شنته المقاومة أمس يشير إلى أنها «لا تتجه إلى التهدئة على عكس التوجه الدولي».

كيري أكد لنتنياهو، خلال الاتصال، أن بلاده على استعداد للعمل في دور الوساطة والتوصل إلى وقف لإطلاق النار بموجب التفاهمات التي أعقبت عدوان عام 2012. ومع أنه «استنكر استمرار إطلاق الصواريخ من غزة وأوضح أن لإسرائيل الحق في الدفاع عن نفسها، فإنه طلب من نتنياهو «الامتناع عن التصعيد»، مع الإشارة إلى أن الوزير الأميركي اجتمع أمس مع وزراء خارجية فرنسا وألمانيا وبريطانيا في فيينا لبحث القضية النووية الإيرانية، لكنهم تطرقوا على هامش الاجتماع إلى غزة.

ولم تحمل واشنطن سلم التهدئة وحدها، بل برزت تصريحات أوروبية داعمة لهذا الاتجاه، منها قول وزير الخارجية الفرنسي، لوران فابيوس، إن التوصل إلى وقف لإطلاق النار يقف على رأس سلّم أولويات باريس، كما أطلق وزير الخارجية البريطاني دعوة مماثلة، في حين أنه يتوقع أن يصل إلى تل أبيب هذا الأسبوع وزراء خارجية ألمانيا وإيطاليا للغرض نفسه.

هذا الحشد الدولي لا يأتي، كما هو واضح، لإنقاذ الطرف الفلسطيني من النار الإسرائيلية التي فتكت بـ 166 شهيداً وما يزيد على 1092 إصابة حتى منتصف الليل، بل في سياق إنقاذ إسرائيل من الورطة التي وصلت إليها «والفضيحة الكبرى المنتظرة بعد الإخفاق الذريع على المستويين الاستخباري والاستراتيجي»، وفق توصيف الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي، رمضان شلح، في خطابه المتلفز أمس.

وقال شلح، بالتزامن مع إدخال المقاومة مدناً محتلة جديدة تحت إطار النار، إن «الاحتلال عاجز عن تحقيق أي من أهدافه في العدوان المتواصل». وأضاف، في مقابلة مع قناة «الجزيرة»، إن «الاحتلال يذهب في عدوانه إلى اللاهدف بعدما حاول تصدير أزماته الداخلية، وإذا به يأتي بصواريخ المقاومة إلى تل أبيب وما بعدها».

في مقابل حديث كيري عن اتفاق التهدئة السابق كإطار للوساطة المقبلة، شدد شلح على أن «معادلة تهدئة مقابل تهدئة وفق اتفاق عام 2012 انتهت، ولن تقف الحرب الجارية دون رفع الحصار عن غزة وفتح المعابر وتأكيد الحق الفلسطيني

> **لأول مرة تصل صواريخ المقاومة من غزة إلى مدينتي نهاريا ونتانيا**
>
> **عدد الشهداء حتى منتصف الليل 166 والمصابون 1092**

القاهرة تحرك حجر الوساطة بصعوبة

القاهرة ـ **إيمان إبراهيم**

غزة ـ **أمجد ياغي**

«حدودنا الشرقية مؤمنة بالكامل، ومن يقترب بقصد السوء هالك... أما الشحنات الطبية والأغذية فستصل إلى مستحقيها، كذلك العلاج في الأراضي المصرية يخضع للموافقة الأمنية»، هكذا تلخص مصادر أمنية مصرية لـ«الأخبار» الموقف المصري من الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة واستهداف حركة «حماس» بالذات.

وذكرت تلك المصادر أن الرئيس عبد الفتاح السيسي أوفد مدير الاستخبارات، فريد التهامي، إلى إسرائيل قبل أيام من بدء الأخيرة حربها على غزة، «والهدف كان التنسيق الأمني بين القاهرة وتل أبيب في ما يخص سيناء، مع العودة إلى تثبيت شروط التهدئة المتفق عليها في 2012»، مستدركة: «الغريب أن الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي تمسكا بشروط تعجيزية واشتعلت الحرب».

من تلك الشروط، كما تقول المصادر، أن «حماس طلبت الإفراج عن الأسرى المحررين الذين أعادت إسرائيل اعتقالهم في حملتها الكبيرة في الضفة المحتلة قبل أسابيع»، مضيفة: «من الشروط تحويل السلطة الفلسطينية رواتب الموظفين التابعين لحكومة غزة، وتسهيل حركة انتقال البضائع والأفراد عبر معبر رفح». أما إسرائيل، فطلبت من مصر «تعهدا بتوقف حماس عن إطلاق الصواريخ ومنع الحوادث الإرهابية خارج القطاع»، في إشارة إلى اتهامها بـ«خطف وقتل ثلاثة مستوطنين في الخليل».

وتستكمل المصادر الأمنية توْضيح جوانب مما يدور في كواليس المشهد، فتقول: «اتصل الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون بالرئيس السيسي وطلب منه العودة إلى المربع الصفر، كما ضغط اتجاه تنفيذ القاهرة الاتفاق الذي وقع في عهد المعزول محمد مرسي عام 2012 والخاص بتحميل مصر موقف الضامن لما يجري بين حماس وإسرائيل». وتتابع: «انحصرت مطالب بان في تأكيد دور مصر للتهدئة بين حماس وإسرائيل، وتقديم إجراءات لدعم السكان المدنيين في القطاع مع فتح كامل لمعبر رفح دون التقيد بإجراءات الأمن القومي المصري».

السيسي حاول بدوره «الخروج من لعبة الشطرنج التي تدار على طاولة أميركية»، قائلا لبان، وفق المصادر، إنه مصرّ على إلزام الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي بوقف إطلاق النار حماية لأرواح الناس، «ثم نقل المفاوضات على

تتحدث القاهرة عن اشتراطات حمساوية تشمل قضية الرواتب (آي بي ايه)

في الرد على أي عدوان إسرائيلي لاحق»، وهي الشروط نفسها التي ذكرها النائب في المجلس التشريعي عن كتلة «حماس» البرلمانية، مشير المصري في سياق حديث إلى «الأخبار»، ما يظهر جلياً وجود تنسيق وتوافق بين الحركتين بالنسبة إلى شروط التهدئة.

على مستوى الوساطة، نفى شلح وجود «وسيط جدي»، لكنه ذكر في الوقت نفسه أن «الوسيط الذي يستطيع لجم إسرائيل هو شريكتها في العدوان، أي الإدارة الأميركية التي تدافع عن حق الاحتلال في الدفاع عن نفسه»، مناشداً مصر أخذ دورها في الدفاع عن الفلسطينيين.

وبينما استمرت سياسة قصف المنازل بصورة عنيفة، وخاصة بعد مجزرة تعرضت لها عائلة البطش شرق مدينة غزة وأودت بحياة 18 من أفرادها، واصلت المقاومة إطلاقها الصواريخ بالمعدل نفسه لليوم السادس على التوالي (نحو 150 صاروخاً في اليوم). كذلك هي وسّعت دائرة النار لتدخل فيها مدينة نهاريا القريبة من الحدود اللبنانية، وتبعد حوالى 170 كم عن القطاع، وهي المرة الأولى التي تستطيع فيها المقاومة في غزة إيصال صواريخها إلى هذا المدى. ودوت أمس صفارات الإنذار في جميع مدن الساحل الفلسطيني من عسقلان جنوباً حتى نهاريا في الجليل الأعلى، كما جددت المقاومة قصف مدن أسدود والخضيرة وتل أبيب، فيما أعلنت سرايا القدس أنها قصفت نتانيا لأول مرة بصاروخ «براق 100».

(الأخبار)

عاتق مبعوث اللجنة الرباعية الدولية لعملية السلام في الشرق الأوسط، طوني بلير». ويتقاطع ما ذكرته المصادر مع الزيارة التي أجراها بلير (آتيا من موسكو) إلى القاهرة أول من أمس، وقيل إنه بحث خلالها مع مسؤولين مصريين الأوضاع في غزة.

بشأن اشتراطات الطرفين، علق الباحث في شؤون الأمن القومي، محمد إبراهيم، على تصريحات نسبت إلى أحد قادة حماس قال فيها إن حركته «ترفض الوساطة المصرية، وتفضل أن تتولى قطر أو تركيا إدارة المفاوضات بينها وبين إسرائيل»، بالتأكيد على أن «هذه التصريحات تظهر أن قادة حماس لا يزالون يعانون المراهقة السياسية»، لافتا إلى «أن التصريحات التي نسبت إلى شخصية بارزة دون ذكر اسمها محاولة لتهرب هذا المسؤول من تحمل تبعات تصريحه غير المدروس». وأضاف الباحث: «مصر طرف أصيل في حل مشكلات القضية الفلسطينية، لأنها بلد يتقاسم حدوده مع القطاع، وهي الآن مستمرة في اتصالاتها لتقليل وطأة الحرب وحماية الأبرياء»، وتابع: «لا يمكن خروج القاهرة من المعادلة، لأن بين يديها محاور كثيرة في القضية، سواء على الشق الحمساوي والفتحاوي أو الجانب الإسرائيلي».

من جهة «حماس» (أمجد ياغي)، ردّ النائب في المجلس التشريعي، مشير المصري، على اتهامهم برفض الوساطة المصرية، قائلا: «لا صحة لما نقل على لسان قيادي في حماس لم يذكر اسمه بشأن رفض وساطة القاهرة، لكن الأخيرة لم تقدم أي عرض بعد»، مشيرا إلى أن الحركة تقبل أي وساطة عربية أو إسلامية تضمن لها تحقيق شروطها.

وذكر المصري أنهم لا يزالون مستمرين في المواجهة، ومن شروطهم إطلاق الأسرى المحررين وإيقاف العدوان «وشروط أخرى ستظهر عند عقد الاتفاق».

تحليل إخباري

من إنذار نتنياهو إلى وساطة أوباما

علي حيدر

مثّل الانذار الذي خيّر فيه بنيامين نتنياهو المقاومة في غزة، بين معادلة الهدوء المتبادل، او الاستعداد لتلقي ضربات قاسية، قبل انطلاق عدوان «الجرف الصامد»، محطة تأسيسية للعدوان الاسرائيلي. رمى نتنياهو من وراء هذا الانذار، الى دفع المقاومة لقبول معادلة تخلو من أي «مكافآت»، وتحت ضغط التهديد. أمر كان سيعني، من منظور اسرائيلي، تعزيزاً لقدرة الردع الاسرائيلية، من دون خوض مواجهة لم يكن يريدها، على الاقل في هذه المرحلة. في المقابل، لو سلكت التطورات في مسار المواجهة العسكرية، تكون القيادة الاسرائيلية قد نجحت في أن تبدو كمن لم يبادر الى العدوان، بل ذهبت اليها مضطرة. وهو أمر ينطوي على اهمية اساسية، بالنسبة إلى صانع القرار في تل ابيب، لكونه يسهم في بلورة مشروعية داخلية ودولية للعدوان الاسرائيلي.

الموقف الفلسطيني المضاد، دفع اسرائيل الى أن تقرن تحذيرها برسائل ميدانية، بهدف اظهار جديتها في الذهاب بعيدا في العدوان، على امل أن يؤدي ذلك الى كبح وردع فصائل المقاومة عن الرد الجاد والمؤلم، لكن القيادة الاسرائيلية فوجئت بحجم تصميم المقاومة، التي ردت على الرسائل الميدانية برسائل صاروخية، حرصت خلالها على عدم حشر اسرائيل حتى النهاية.

الرد الفلسطيني المضبوط والمدوي، في آن واحد، وضع اسرائيل امام مجموعة خيارات: اما قبول الرسالة الضمنية التي انطوى عليها الرد، بمعنى البحث عن صيغة تفاهم تحظى برضى الطرفين، وبالتالي تُجنب الطرفين مواجهة لا يريدها كل منهما، ابتداء، أو مواجهة مضبوطة تنطوي على اقرار بردع متبادل، من قبيل الرسائل الميدانية، التي سبقت «الجرف الصامد»، أو الذهاب نحو مواجهة عسكرية واسعة.

لجهة الخيار الاول، رأت فيه اسرائيل انتصارا للمقاومة وتقويضا لقدرة الردع الاسرائيلية، وخاصة أن اسرائيل تكون قد تنازلت للمقاومة، ووافقت على ما تسميه «تقديم مكافآت» بفعل قبولها وقف اطلاق النار، يلبي مطالب فلسطينية. أضف الى أن هذا الخيار، ستكون له تداعيات سياسية داخلية مدوية، لجهة انفجار الخلاف داخل معسكر اليمين الاسرائيلي، حيث سيبرز من يتهم نتنياهو بالضعف والتردد امام قطاع غزة، ويرى فيه تقويضا لقدرة الردع الاسرائيلية، وسيكون للتداعيات انعكاساتها ايضا على جبهات اخرى، وفي مقابل اعداء اخرين.

لجهة خيار المواجهة المضبوطة، بالمعنى المشار اليه، من الواضح أن اسرائيل ترى فيه مصلحة للمقاومة، انطلاقا من أن هذه المعادلة ستقلّص هامش عمل جيش الاحتلال وتقيده عن تفعيل جزء واسع من قدراته، في المقابل ستتمكن المقاومة من تحقيق توازن تستطيع ان تتعايش معه، وفي الوقت نفسه شل منطقة جنوب اسرائيل على الاقل.

في ضوء ما تقدم، وجدت اسرائيل نفسها مضطرة الى تبني الخيار الثالث، مع أن الاخير ينطوي ايضا على مستويات متفاوتة، اختارت منها عملية جوية واسعة تحمل اسم «الجرف الصامد». والرهان الاساس في هذا الخيار، يتمحور في أن يتمكن سلاح الجو من تدمير قدرات المقاومة، أو على الاقل اضعافها، و/ او مفاقمة الضغوط على فصائل المقاومة، فضلا عن محاولة تعزيز قدرة الردع الاسرائيلية، عبر افهام الطرف الاخر بأن هناك أثمانا مؤلمة لخياراته ومواقفه.

وبناءً على ذلك، يبدو جلياً أن المعركة انزلقت نحو مواجهة لم يكن يريدها كل من الطرفين الاسرائيلي والمقاوم في غزة، ابتداء، لكن ليس بأي ثمن، ولكل أسبابه المغايرة للاخر. وهكذا مثل السقف الذي قدمه كل منهما، ورفض الاخر للتكيف معه، السبب الاساسي للتدحرج نحو مواجهة واسعة. وبات رهان كل من الطرفين على الميدان لتحقيق اهدافه.

> **المقاومة أتقنت استخلاص العبر من المواجهات السابقة على الصعيد الاستخباري والعملاني**

ماذا حصل على المستوى الميداني؟

لم يتمكن الاحتلال من افتتاح عمليته العسكرية بضربة افتتاحية مشابهة لما حصل في عملية «عمود السحاب» و«الرصاص المصهور»، حيث بدأ في الاولى بعملية اغتيال القائد العسكري لكتائب عز الدين القسام، احمد الجعبري، واستهداف ما قال انه مخازن صواريخ الفجر الايرانية، بغض النظر عن النتائج الفعلية التي حققها. وفي الثانية بدأ هجومه بضربة عسكرية ادت الى استشهاد العشرات من رجال الشرطة في غزة. اما في هذه العملية، فبدا الاحتلال أنه مصاب بالعمى الاستخباري، الذي حرمه توجيه ضربة نوعية تستهدف قدرات المقاومة الصاروخية، سواء كخطوة افتتاحية أو حتى في سياق المواجهة.

يعكس هذا الواقع حقيقة أن فصائل المقاومة في غزة قد اتقنت استخلاص العبر من المواجهات السابقة، سواء على الصعيد الاستخباري أو الاستعداد العملاني، وهو ما مكّنها من الحفاظ على الاستمرار في اطلاق الصواريخ، بمنسوب مرتفع، وبلوغها تل ابيب والقدس، وصولا الى جنوب حيفا وديمونا.. الامر الذي ادخل اسرائيل في حالة شلل، ترك اثره على كافة مجالات الحياة، وجعل سكان الدولة العبرية في حالة ضغط متواصل، بفعل اتساع دائرة النيران، وفشل سلاح الجو في معالجة صواريخ المقاومة في غزة. وتمكنت المقاومة من انتاج «صورة» توازن ما، برغم الفوارق الفلكية بين قدرات الطرفين.

هذا الواقع الميداني وضع القيادة الاسرائيلية أمام أزمة خيارات، بهدف كسر حالة «التعادل»، التي تراوح بين استمرار الوضع الحالي، او قبول مبدأ صيغة تفاهم لوقف اطلاق النار تحظى برضى الطرفين، وصولا الى الارتقاء في الضغط العسكري الذي قد يصل الى شن عملية برية.

في هذه اللحظة الميدانية السياسية، أتى اتصال الرئيس الاميركي باراك اوباما، عارضا وساطة لوقف اطلاق النار بين اسرائيل وقطاع غزة. أصل الاتصال بالعرض الذي انطوى عليه، وكونه أتى بعد مضي ايام على بدء العدوان الاسرائيلي، ليس أمرا عرضيا أو هامشيا، أو من باب العلاقات العامة، وخاصة أن الادارة الاميركية سبق أن أعلنت تأييدها لاسرائيل في عدوانها، ورأت فيه تجسيداً لـ«حقها في الدفاع عن نفسها».

ومن أبرز ما ينطوي عليه عرض اوباما من أبعاد:

أنه اتى في الوقت الذي ضاقت فيه الخيارات امام اسرائيل، وصولا الى امكانية اضطرارها إلى اللجوء الى خيارات أكثر عنفا، ومنها توسيع العملية العسكرية باتجاه شن عملية برية. وهو خيار يتخوف الاميركي من أن يؤدي الى تداعيات عسكرية وسياسية، هو الذي بذل جهودا كبيرة في محاولة منه للانتقال من الواقع القائم باتجاه اتفاق تسوية، فإذا بالتطورات تسهم في زيادة تعقيد المسألة الفلسطينية. وبناءً عليه، يبدو أن من العوامل التي دفعت اوباما إلى التحرك والمبادرة تقديرات ومخاوف أميركية من اتساع نطاق المواجهة بما يهدد استقرار المنطقة.

الى ذلك، ينطوي عرض اوباما على نحو من القلق من انعكاسات تطور المواجهة باتجاه الخيار البري، على اسرائيل نفسها. وهو أمر ليس بسابقة في العلاقات الاميركية الاسرائيلية، بل في الكثير من المحطات بدت الادارة الاميركية، كأنها أحرص على اسرائيل من نفسها على قاعدة «انقاذها من نفسها».

من جهة اخرى، المعنى العملي للوساطة التي عرضها اوباما، هو محاولة تثمير الضغط العسكري ضد قطاع غزة، من أجل تحقيق الهدف الاسرائيلي لكن بأدوات سياسية، وهو ما تضمنه بيان البيت الابيض، الذي اوضح أن الرئيس الاميركي ابلغ نتنياهو أن الولايات المتحدة «تريد تسهيل وقف للقتال يشمل عودة إلى اتفاق وقف إطلاق النار عام 2012».

في كل الاحوال يمكن الافتراض بأن الادارة الاميركية بدأت باتصالاتها لاستكشاف امكانية التوصل الى صيغة تفاهم، اما بخصوص المواقف الاسرائيلية، وتحديدا ما صدر منها على لسان نتنياهو، بأن وقف اطلاق النار ليس مطروحا على جدول الاعمال، فيندرج ضمن نطاق الضغوط السياسية والنفسية، المقرونة بالضغوط العسكرية.

في ضوء ما تقدم، يمكن القول إن الميدان يعكس حقيقة أن المقاومة ليست في واقع من يفرض عليه الشروط والاملاءات، كما أن فشل الاتصالات المعلنة وغير المعلنة في هذه المرحلة، سيضع المواجهة أمام مرحلة جديدة، من الواضح أن اسرائيل حرصت على تجنبها حتى الان، بما فيها الخيار البري.

المعنى العملي لوساطة أوباما هو محاولة تثمير الضغط العسكري ضد القطاع (أرشيف)

قضية اليوم

المقاومة توزع الأدوار: «القسام» و«السرايا» للمهـ

في الحرب، يسلَم المقاتلون ويموت المدنيون، ليس لأن المقاومين يتسترون بالمواطنين كما تقول إسرائيل التي تقصفهم مباشرة، بل لأنهم أصبحوا يقاتلون من تحت الأرض وبتنسيق عالي المستوى أعمى البصيرة الإسرائيلية عنهم، ما قلل عدد الشهداء من الفصائل المسلحة

من الصعب رؤية مقاوم عيانا في شوارع غزة كما كان بداية الانتفاضة (أشرف عمرة ـ آي بي ايه)

غزة ـ **أحمد هادي**

على خلاف الحروب السابقة، لم تظهر المقاومة الفلسطينية طرف ثوبها في العلن، فشوارع قطاع غزة خالية تماماً من المقاتلين أصحاب البزات العسكرية وحمَلة أجهزة الاتصال اللاسلكية. ولعل هذا الأسلوب الذي جرى اعتماده منذ حرب 2012 كان سببا في حجب الأهداف المتعلقة بالمقاومة ومناطق إطلاق الصواريخ ومخازن الأسلحة، عن الدوائر الأمنية في وزارة الدفاع الإسرائيلية، مع أن الأخيرة تعمل كخلية نحل لتوجيه ضربة قاسية إلى الفصائل.

ميدانيا، يبدو واضحا أن هناك توزيع أدوار بين الأذرع العسكرية، التي تواجه إسرائيل على أكثر من صعيد. وفي الوقت الذي تأخذ فيه حركتا «حماس» و«الجهاد الإسلامي» على عاتقهما ضرب العمق بالصواريخ المتوسطة المدى تحت مسميين مختلفين (العصف المأكول) و(البنيان المرصوص)، تتحمل الألوية والمجموعات المسلحة الأخرى ضرب غلاف غزة بالقذائف القصيرة المدى، فضلا عن رصد تحركات الاحتلال على الحدود.

صحيح أن غرفة العمليات المشتركة التي من شأنها أن تجمع الفصائل ضمن خطة واحدة للمواجهة غائبة عن الميدان بسبب الظروف الأمنية، لكن هذا، من وجهة نظر عدد من الأذرع العسكرية، لا يؤثر كثيرا في عمل المقاومة بناء على التنسيق غير المباشر.

وتقول المقاومة إنها لجأت إلى اتباع استراتيجيات جديدة في التعامل مع القوات الإسرائيلية، وفقا لقائد ميداني في كتائب القسام. وتقوم هذه الاستراتيجية على اعتماد الأنفاق خيارا أساسيا في إطلاق الصواريخ التي تكون قد نصبت ضمن معطيات جغرافية سابقة، «إضافة إلى الاعتماد على الرشقات الصاروخية الكثيفة خلال عملية الإطلاق الواحدة، لضمان تفريغ حمولة القاذف حتى لا تكون مهمة القصف الإسرائيلي عليه غير مجدية بعد أن يُنهي مهمته».

ويشير القائد الميداني في حديثه لـ«الأخبار» إلى أن إطلاق الصواريخ يعتمد على المؤقت الذاتي، «ما يعني أنه لا يتطلب وجود المجاهدين بالقرب منه»، مؤكدا أن تلك التقنيات قللت كثيرا الخسائر في الأرواح بالنسبة إلى المقاومين، في إشارة إلى غياب أخبار عن إحباط إطلاق صواريخ واستشهاد مقاومين في سبيل ذلك، كما كان في الحروب والتصعيدات الماضية. أما عن التنسيق فيما بين الفصائل، فيذكر القائد في «القسام» أن هناك تواصلا مستمرا بينهم وبين سرايا القدس، «الجهاد الإسلامي»، في ما يتعلق بالقصف البعيد، ملمّحا إلى أن الفصائل الأخرى تتبنى ضرب مستوطنات غلاف غزة بالقذائف القصيرة المدى وصواريخ الغراد.

في غضون ذلك، كشف مصدر عسكري رفيع في «السرايا» أن الاعتماد الكلي في الميدان الآن يقع على عاتق الوحدات الصاروخية، «إضافة إلى وحدات المراقبة المنتشرة على تخوم غزة، التي تعمل بالمناظير الليلية والكاميرات الحساسة تحسبا لدخول فرق كوماندوز بحرية أو قوات برية، ولا سيما منطقتي الشجاعية شرقا وبيت حانون شمالا». وكشف المصدر لـ«الأخبار» أن هناك تنسيقا على مستوى عال بين قيادة «السرايا» و«القسام» من أجل تحديد بنك الأهداف والمناطق التي من المقرر أن تصبح تحت النار داخل إسرائيل، مؤكدا أن هناك مخزونا من الصواريخ يكفي لمواجهة طويلة، برغم محاولات الاحتلال استهداف مناطق محتملة لديه في تخزين الصواريخ.

شيء آخر لا يمكننا المرور عنه دون إشارة، وهو أن كلا من كتائب القسام وسرايا القدس تتمتع بمخزون صاروخي جيد على المدى المتوسط، وذلك نتاج خبرات متراكمة في مجال تصنيع الصواريخ، إضافة إلى الدورات العسكرية التي تلقاها عناصر الذراعين المسلحتين في كل من سوريا وإيران، لكن المجموعات الأخرى لا يزيد تسلحها على مستوى القذائف القصيرة المدى. كذلك، لدى الذراعين مجموعات خاصة على المستوى البري والبحري، وهو ما ظهرت نتائجه خلال الاشتباك الكبير أول من أمس على شاطئ شمال القطاع (منطقة السودانية) الذي امتد ساعتين ونصف ساعة، وبدأته «القسام» ثم ما لبثت «السرايا» أن أعلنت التحاق وحدات منها بالحدث لمساندة الأولى.

وكان المتحدث باسم «حماس»، سامي أبو زهري، قد أبدى في تصريح متلفز تأييد حركته، دعوة «الجهاد الإسلامي»، إلى عقد لقاء فلسطيني موسع، مشددا على وجود تنسيق كبير بين الأذرع العسكرية للمقاومة في الميدان «وتمتعها بالنفس الطويل لمواجهة العدوان»، كما تطابقت مواقف الحركتين بشأن الرد على الحديث الإعلامي الذي سربته مصادر عبرية عن الوساطات وشروط التهدئة المتوقعة. ويذهب المتحدث باسم لجان المقاومة الشعبية، أبو مجاهد، إلى ما ذهب إليه سابقاه في تأكيد أن المقاومة استطاعت إرباك حسابات العدو باستراتيجيتها الجديدة في المواجهة. ويقول لـ«الأخبار»: «المقاومة أبلت حتى الآن بلاءً حسناً، وهناك مفاجآت أخرى تنتظر الاحتلال»، مشيدا بالتنسيق الجاري بين الأذرع العسكرية على الأرض، لكنه لفت، في الوقت نفسه، إلى أن التنسيق سيرتقي تلقائيا إلى غرفة عمليات مشتركة إذا جرت العملية البرية.

> الاكتفاء بالتنسيق حاليا لكن الحرب البرية تحتاج إلى غرفة عمليات مشتركة

صفارات الإنذار تعمل بكل طاقتها!

رصدت صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية، أمس، أنه «لأول مرة في تاريخ الصراع، جرى تفعيل صفارات الإنذار في وقت واحد» وذلك في عدد هائل من المدن والبلدات المحتلة. من هذه المدن: نهاريا، تل أبيب، حيفا، حولون، ريشون لتسيون، بلماخيم، بيت يتسحاق، بيت أهرون، جفعات شبيرا، نتانيا والخضيرة. كما دوت الصفارات في كل من: عيمقك حيفر، ياد حناه، كفار يونا، جفعات حاييم، لهبوت حبيبة، مغال، نيتسر، غان شموئيل، شاعر منشه، أيبن يهودا وأوديم.

وإلى جانب كل من عسقلان وأسدود ومستوطنات غلاف غزة، أطلقت التحذير في: بني تسيون، ساحل الشارون، قلنسوة، شاعر افرايم، هرتسليا، كفار شمرياهو، رامات هشارون، جفعات شموئيل، جفعاتيام، رامات غان، رعنانا، كفار سابا وبيتاح تكفا.

«خديعة القبة» تطفو إعلامياً: مجرد مسرحية ضوئية صوتية

محمد بدير

الآراء المتعددة في إسرائيل بشأن الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة لم تختلف حول أمر واحد يتم تقديمه على أنه نقطة إجماع إسرائيلية: المنتصر الأكبر في هذه الحرب هو منظومة القبة الفولاذية التي أثبتت جدواها العملانية من خلال نسبة نجاح بلغت 90% في اعتراض الصواريخ الفلسطينية. إلا أن خبيراً إسرائيلياً في مجال هندسة الطيران والفضاء له رأي آخر، كان قد عبّر عنه في الماضي، مثيراً نقاشاً علمياً ما لبث أن خمد سريعاً، عاد وكرره، أمس، متحدياً كل الإحصاءات التي يعرضها الجيش ومتهماً إياه بالكذب على الرأي العام.

والخبير المذكور هو الدكتور موتي شيفر، الذي تكمن أهمية موقفه في كونه من أبرز المتخصصين الإسرائيليين في تطوير الصواريخ الاعتراضية، فضلاً عن كونه حائزاً جائزة أمن إسرائيل.

وقد اشتهر شيفر سابقاً بعبارة أن «القبة الحديدية هي خديعة»، وهو الموقف الذي قال أمس إنه تعزز لديه برغم ادعاءات الجيش عن عمليات الاعتراض المتكررة ضد الصواريخ المتساقطة من غزة. وفي مقابلة مع موقع «والاه» الإخباري الإسرائيلي، اعتبر شيفر أن هذه الاعتراضات «مسرحية ضوئية صوتية: ما يحصل هو إطلاق الصواريخ الاعتراضية باتجاه السماء. ويعتقد الجميع أن الانفجار الذي يحصل هو عملية اعتراض ناجحة، في حين أنه في الواقع تفجير ذاتي (للصاروخ الاعتراضي). يمكن إطلاق الصواريخ باتجاه سماء فارغة، وستكون النتيجة مماثلة».

ورداً على سؤال حول تفسيره لعدم سقوط إصابات إسرائيلية حتى الآن، قال شيفر إن «الصواريخ التي يتم إطلاقها سلاح عشوائي تهدف إلى إحداث ضرر نفسي. وهذه المرة، خلافاً لعمود السحاب، الجميع يركض إلى الملاجئ. هناك خمسة في المئة فقط من الصواريخ يمكن أن توقع أضراراً مادية، ولكي يحدث ذلك يجب أن يسقط الصاروخ على البيت أو السيارة أو على الشخص نفسه تماماً في الوقت الخطأ والمكان الخطأ، وهذا الاحتمال منخفض».

وعن تفسيره لبقايا أحد الصواريخ التي عثر عليها في أحد أحياء تل أبيب، أوضح الخبير الإسرائيلي أن «ما شاهدناه كان جزءاً من صاروخ أم 302، وهذا الصاروخ ينفجر على ارتفاع مئة متر من أجل زيادة الأضرار، ولا علاقة للقبة بذلك». واتهم شيفر الناطق باسم الجيش بالكذب على الجمهور الإسرائيلي، ورأى أن الأشخاص الذي يشغلون المنظومة أنفسهم لا يعرفون أنها عبارة عن خديعة «فهؤلاء الجنود يضغطون على الأزرار ولا يعلمون أنهم يطلقون صواريخهم ضد لا شيء لأنهم هم أيضاً يفسرون الانفجارات كعمليات اعتراض ناجحة». ورأى شيفر أن 95% من النتيجة نفسها ستتحقق من دون القبة الفولاذية، وحذر من أن «ما يحصل اليوم في البلاد هو نزهة مقارنة مع ما سيحصل في اللحظة التي يقرر فيها حزب الله الدخول إلى الصورة ويطلق ما لديه. فسلاحه ليس عشوائياً، وهم يملكون صواريخ جراحية مع دقة إصابة لبضعة أمتار. هذه الصواريخ ستُطلق باتجاه أهداف نوعية مثل: مصافي النفط، محطات الطاقة، المستشفيات والمطارات، وهذا سيشل الدولة».

وأكد شيفر أن «المناطق المفتوحة هي عبارة عن خرافة وجدت من أجل تضخيم القبة الحديدية بأنها تعترض صواريخ، فالصواريخ التي تم اعتراضها على يد القبة الحديدية ولا تصل إلى الأرض هي صواريخ افتراضية، يتم توليدها وإماتتها في حاسوب التحكم للقبة. حتى اللحظة، ليس هناك أي شخص شاهد صاروخ تم اعتراضه يسقط على الأرض».

...مات الكبيرة

توضحيا لذلك، أضاف أبو مجاهد: «هناك اختلاف بين الحرب البرية والجوية، فالمقاومة في حال الغارات الجوية المكثفة تكون مقتصرة على الوحدات الصاروخية للفصائل، وهي تعمل ضمن آلية محددة، وجهدها في اتجاه واحد متفق عليه سابقا»، مستدركا: «في المعركة البرية تكون هناك مواجهة مباشرة على عدة محاور، تحتاج إلى تنسيق عال وتقدير للموقف، وهذا يحتاج إلى غرفة عمليات مشتركة». وكانت صحيفة «يديعوت احرنوت» العبرية قد نشرت تقريرا أكدت فيه أن «الجهاد الإسلامي» و«حماس» وفصائل أخرى حفرت أنفاقا سرية «يصعب تحديد أماكنها واستهدافها عبر الطائرات الحربية»، مستنتجة أنه «لم يبق أمام الجيش سوى تنفيذ عملية برية من أجل تحقيق أهداف حكومة بنيامين نتنياهو»، لكنها ذكّرت بأن «الحرب البرية تتطلب عدة استعدادات، أبرزها كيفية الخروج من القطاع بعد عملية الاقتحام».

تحليل إخباري

العرب يرضون عقاب غزة باليد الإسرائيلية

غزة ـ **خضر محجز**

إن كانت هذه حرباً إسرائيلية فقط، فهي الآن في مرحلتها الأخيرة، أما إن استمرت أكثر من ذلك ووصلت إلى حدود العملية البرية، فهي عربية إسرائيلية بامتياز، ولها أهداف أعمق مما كانت عليه أهداف الماضي. هذا ما يظهر جلياً في ظل الصمت العربي الذي لم يستدع حالة من الاجتماعات التي كانت معتادة في ما سلف.

بعبارة أخرى، إذا كانت الحرب برضى العرب، فذلك يعني أن تعيد إسرائيل احتلال قطاع غزة، بذريعة عربية هي القضاء على «حماس». التحليل الآتي يعرض افتراضين: الأول، أنها حرب إسرائيلية لأهداف إسرائيلية بحتة، والثاني، أنها حرب إسرائيلية مزدوجة الأهداف إسرائيلياً وعربياً.

تعتمد الفرضية الأولى على ما هو ظاهر بوضوح في رغبة حكومة بنيامين نتنياهو في تحسين صورته داخل المجتمع الإسرائيلي، الذي بات ميله إلى التيارات العنصرية اليمينية يزداد في العقود الأخيرة، وذلك استعداداً لدورة انتخابية قادمة. وعلى هذا يمكن القول إن نتنياهو استنزف فوائد كثيرة من اختفاء ومقتل المستوطنين الثلاثة في الخليل، ليشن هجومه على غزة، على أنها هي معقل «الإرهاب» وفيها قيادته.

لقد كان من المتوقع في عرف السياسة، أن يشن نتنياهو هجومه على الضفة المحتلة، ففيها جرى الحادث. لكن ما منع من ذلك، هو التهديد الحقيقي بسقوط السلطة في رام الله، في وقت أحرجت فيه هذه السلطة موقع إسرائيل في المحافل الدولية. وسقوط السلطة هنا معناه العودة إلى مربع ما قبل أوسلو، ما يؤدي إلى عودة الاحتلال المكشوف، وما يتبع ذلك من ضرائب سياسية كبيرة، مع أن بقاءها لا يمنع تنفيذ المخطط الاستيطاني كاملاً.

والحق أن غزة قد كفت منذ مدة عن أداء دور كيس القطن الذي يدرب به الملاكم قبضته، من يوم أن بدأت صواريخها تدك تجمعات الاحتلال السكانية الكثيفة، إلى درجة بات معها الشارع العبري متخوفاً من هذا التطور السريع في قدرة الرد من غزة. لقد تعودت إسرائيل أن تضرب متى شاءت من دون توقع الرد. وهذه الصواريخ تغير علاقات المعادلة، على الأقل انتخابياً. من هنا كان لا بد من استعادة قواعد اللعبة القديمة، وفيها إعلان أن هدف الحرب الوصول إلى منع إطلاق الصواريخ.

للتذكير، إن إسرائيل خرجت من غزة لترتاح، لكنها تكتشف اليوم أنها لم تعد مرتاحة، بل تحاول أن تبحث عن راحة مجانية بتكريس معادلة (هدوء مقابل هدوء). لكن غزة لا تريد الهدوء مع هذا الحصار الإسرائيلي والعربي المستمر. هي تريد تغيير قواعد اللعبة، والصواريخ تهدف إلى التذكير الدائم بالحصار والاحتلال واستمرار احتجاز الأسرى دون أي أفق لتحريرهم بغير الأسر والتبادل. وهذا ما قرأه نتنياهو في قضية المستوطنين الثلاثة، وتزايد قوة الردع الفلسطيني في غزة. عند هذا الحد تكون هذه الحرب لأهداف إسرائيلية بحتة.

أما عن الفرضية الثانية التي تشترك فيها الأهداف الإسرائيلية والعربية، فيجب التنبيه إلى أن المقصود هو النظام العربي الرسمي، لا الشعوب العربية المنقسمة بين مضلل ومقهور، وهو النظام العربي الذي ملّ القضية الفلسطينية منذ زمن. ومنذ ما جرى عام 1967 نفض يده من المسؤولية عن فلسطين بمساعدة فلسطينية للأسف، حين ألقى ثقل التحرير على الفلسطينيين في لعبة سياسية ماكرة تقرر بموجبها أن منظمة التحرير هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

وسرعان ما اكتشف الفلسطينيون المخدوعون أنهم ابتلعوا طعماً ساماً، ومع أن المنظمة لا تزال تحاول ابتلاع هذه الجرعة بصمت، فإن «حماس»، التي لا تقبل شرعية المنظمة، ترفض تجرع هذه الوجبة، وتحاول حلماً قديماً بإعادة الدواء إلى الصيدلي الذي صنعه، كذلك تحاول أن تعيد إلقاء كرة القضية الملتهبة في حجر أصحابها الذين صنعوها (النظام العربي)، وهذا ما يقلق الأخير الذي أثقل بإقليميته وفساده وعجزه وخيانات كثيرين من أركانه.

إضافة إلى كل ما سبق، إن الطريقة المأساوية التي أدارت بها حماس شؤون غزة، سببت خسارتها الداعم المصري، وهو من كان يدعمها على استحياء، وزادت الخسارة حين أعلنت انحيازها إلى جماعة الإخوان المسلمين في نضالها ضد الثورة المصرية الأخيرة، وما قيل عن تدخلها المسيء في الشأن المصري الداخلي لحسابات غير فلسطينية في الأصل.

هذا التدخل كان القشة التي قصمت ظهر البعير، ومنحت القيادة المصرية الجديدة العذر في تنصلها من هذا الدعم الضعيف، وصولاً إلى مرحلة العداء التام. فقد كانت الهجومات الإسرائيلية على غزة في السابق، تقابل باستنكار مصري خجول، وذلك مثلاً على عهد مبارك. أما الآن فلا داعي للخجل، مع خوف القيادة المصرية الجديدة من تحول غزة إلى بؤرة إخوانية تحمي في دفيئتها عناصر وخطط الجماعة في سيناء على الحدود بمساعدة الأنفاق. كذلك توصلت الإدارة المصرية الجديدة إلى قناعة أكيدة مفادها أن أمن سيناء مهدد مع حكم «حماس» في القطاع، وعليه، ربما رأت أن لحظة الخلاص من الحركة قد حانت، بقوة إسرائيلية تقضي على «الإرهاب» في «موطن الإرهاب» الذي تراه القاهرة في غزة.

لا يهم هنا ما تجادل به حماس، ولا يهم إنكارها، وذلك أمام ما تراه المؤسسة الاستخبارية المصرية من «حقائق». من هنا، يلاحظ كيف صمتت مصر عن مجرد الاستنكار، الأمر الذي يعزز الشكوك في أنها ضالعة في الموافقة على الهجوم. ومثل ذلك يمكن التقاطه في الموقف السعودي الذي أعلن منذ اليوم الأول للثورة المصرية دعمه لها، رغبة في استعادة دور قوي للقاهرة في مواجهة «الخطر الإيراني القريب».

ما يعزز صحة هذه الفرضية، ما نراه من غياب دعوات إلى دعم غزة خلال الحرب، من الشيوخ في كل العالم العربي الذين كانوا دوماً سباقين إلى الدعم. هؤلاء لا شك في أنهم يتبعون قيادات بلادهم، إضافة إلى التقاعس الواضح عن الدعوة إلى اجتماع لجامعة الدول العربية ضد العدوان كما كان يحدث في المرات السابقة.

في النتيجة، لقد أخطأت «حماس» في تقدير خطورة ما فعلته مع مصر، وها هي الأخيرة تعاقبها، لكنها للأسف تعاقب غزة كلها مع «حماس»، وربما أكثر من الحركة نفسها. لكن النظام العربي أخطأ في معاقبة فلسطين بذريعة «حماس»، ما يستدعي الفرضية القائلة إن هذا النظام كله موافق ومؤيد لهذه الحرب على غزة.

جل ما تمناه أقرباء شهداء عائلة حمد... صاروخ تحذير!

غزة ـ سناء كمال

يرقد نور الدين حمد (4 سنوات) على سرير العلاج في مستشفى الشفاء الطبي في غزة. ما إن يُسأل الطفل عن مكان والدته حتى يجيب بلا تفكير: «في الدار». كذلك يفعل عند سؤاله عن مكان أبيه. نور لم يكن يكذب، فوالده ووالدته ليسا بجانبه في الغرفة. فتش عليهما ولم يجدهما. أين سيكونان سوى «في الدار»؟ آخر مرة رأى الطفل فيها والديه كانت في باحة المنزل وهم جالسون مع أقربائهم في ليلةٍ من ليالي رمضان يتسامرون.

نور لا يعلم بعد أنه سيعود إلى «الدار» لكنه لن يجد والدته أو والده، لأن إسرائيل قررت، بطائراتها الحربية وعتادتها العسكري، أن تنتزع من الطفل حضن عائلته. ففي ليلةٍ من ليالي الجنون الإسرائيلي، أطلقت طائراتها الحربية ثلاثة صواريخ على منزل العائلة، مخترقةً جلستهم وحياتهم، ومستقبل من بقي منهم. أطلقت صواريخها فوضعت حداً لحياة الأم والأب وجلّ أفراد العائلة، وحولتهم إلى أشلاء على جدران «الدار». لم يبقَ أحد من العائلة سوى نور الدين وابن عمه كنان، والأخير يرقد على سرير مجاور لسرير نور. ربما من حسن حظ الولدين بقاء جدتهما التي تتوسطهما في الغرفة. عينا الجدة لم تكف عن ذرف الدموع على أبنائها الذين غابوا فجأة. المرأة المسنّة لم تع ما حدث، ولم تدرك كيف أصبحت وحدها، هنا، إلى جانب الطفلين اللذين أصبحا في ليلةٍ ما، يتيمين.

لن يذهب نور الدين وكنان مع ذويهما إلى السوق لابتياع ملابس العيد أو الألعاب التي تمثل أحد الأسباب القليلة لبهجتهما. كلما تذكرت الجدة ذلك، تنوح على الطفلين وحالها. تحاول النسوة الجالسات بقربها تهدئتها، وحاولنا أن نسألها عما حدث. تحبس السيدة غصتها، محاولةً استجماع قواها لتقول: «كنا جالسين في المنزل، ثم فاجأتنا ثلاثة صواريخ، من دون أن يسبقها صاروخ التحذير الذي يتحدثون عنه».

> استشهد من عائلة حمد 6 أفراد وبقي طفلان وجدة ترعاهما

تصمت قليلاً، وتجفف دموعها التي بللت وجهها، ثم تتابع بصوتٍ مختنق: «وينه صاروخ التحذير؟ حسبنا الله فيكي يا إسرائيل وفي كل من نصرك وحماكِ».

أما نور، فلا يذكر سوى «كرة كبيرة صفراء نزلت من السماء». يقول هذه الكلمات، ثم يصرخ باكياً منادياً والدته: «بدي ماما». صراخ الطفل هزّ جدران المستشفى، ليبكي معه كل من كان موجوداً في الغرفة.

المشهد ليس جديداً؛ مئات الأطفال في غزة إذا لم يقتلوا في القصف، ينادون على أمهاتهم ولا يجدون مجيباً. منزل حمد نفسه تعرّض للقصف عام 2012. آنذاك، جرت مجزرة أخرى بجوارهم قتل فيها 20 فلسطينياً، 18 من آل العثامنة، بينهم ثمانية أطفال، ما جعل المجزرة تسمى «قانا الفلسطينية». اليوم، يبكي محمد العثامنة (19 عاماً) جيرانه بحرقة. الشاب رأى بعينه أشلاء أصدقائه الذين وقفوا بجانبه حين استشهد أفراد عائلته. يتساءل محمد: «لماذا على هذين الطفلين أن يعيشا حياةً صعبة دون والديهما؟».

وكان كل من حافظ حمد (30 عاماً) ووالدته فوزية (62)، وزوجته سهى (25)، وكل من شقيقيه إبراهيم (26) ومهدي (46) وابنة أخيه دنيا (16)، استشهدوا فور استهداف الاحتلال منزلهم بثلاثة صواريخ، فيما نقل الطفلان كنان ونور الدين إلى المستشفى بعد إصابتهما.

المقاومة ليست في مأزق... والدليل في تل أبيب

غزة ـ **عروبة عثمان**

ليلة السبت، كانت يد تل أبيب خاوية. فعلى الهواء مباشرةً، وتحديداً عند التاسعة مساء، أطلقت المقاومة صواريخها على العاصمة، لكنها أرفقتها بموعد مسبق أعطت فيه المجال لوسائل الإعلام من أجل نقل الحدث مباشرة على التلفاز. هي رسالة تخطّت حدود الحرب النفسية لتصل مبلغ التحدي الاستراتيجي لأجهزة الاحتلال وجيشه الذي ظلت طائراته تحلق لساعة قبل الموعد في محاولة لإحباط التهديد، لكن كتائب الشهيد عز الدين القسام، «حماس»، أطلقت الدفعة الأولى من مكان لم تتوقعه تل أبيب، بالضبط من جنوب القطاع لا من شماله أو وسطه.

تحوّلت المقاومة بذلك إلى ند حقيقي على المستوى المعلوماتي والأمني، كما سجّلت سابقة تحسب لها في تاريخ الصراع. يعلّق على هذا المحلل في الشؤون الإسرائيلية، هاني البسوس، قائلاً لـ«الأخبار»: «المقاومة استخدمت هذا التكتيك الجديد لتثبت أنها تستطيع نقل المعركة من غزة إلى داخل إسرائيل، من دون أن تتمكّن الأخيرة من منعها». وأضاف البسوس: «بذلك كُسرت هيبة جيش الاحتلال، وتلاعبت القسام بأعصاب القيادة الإسرائيلية وخلقت قوة ردع مقابلة». المقاومة تريد أن تقول إنها لا تخوض الحرب بناءً على ما توافر لها من تقنيّات وأسلحة، بقدر ما أنها حرب للعقول والإرادة، كما تريد أن تفهم الإسرائيلي أنها درست نقاط ضعفه، واستثمرتها في تحسين قدراتها الصاروخية ومدياتها. ويمكن القول إن ما جرى تلك الليلة إشارة واضحة إلى أن المقاومة لا تعيش مأزقاً كبيراً كما يحاول الاحتلال تصوير المشهد، فهي تعمل على ابتكار خطط لإرباكه وإحباط ضرباته الاستباقية، وهي نقلة نوعية في أسلوب عمل الفصائل الفلسطينية.

أما الإسرائيلي فهو قبل مدة فاخر باستيلائه على سفينة «كلوز سي» في عرض البحر الأحمر في شهر آذار الماضي، وكانت مشحونةً بحمولة 40 صاروخاً من ذات المدى البعيد وفقاً لجغرافية فلسطين (90 ـ 200 كلم)، وهي قادرة على حمل رؤوس متفجرة بزنة عشرات الكيلوغرامات. لكنه اليوم يقف حائراً أمام نقص معلوماته عما تملكه المقاومة، لذلك لا يزال ينتظر ما قد تكشف عنه كل من «حماس» و«الجهاد الإسلامي» في أيام المواجهة. ويقول المتحدث باسم «ألوية الناصر صلاح الدين»، أبو مجاهد، إن «الاحتلال الإسرائيلي أخفق حتى اللحظة في استهداف أيّ عنصر من عناصر الوحدة الصاروخية للمقاومة بصورة مباشرة»، مكملاً: «كسبنا الجولة الأولى من هذه الحرب ونتعامل بحنكة عالية وأداء متميز، ما أدى إلى إبقاء خمسة ملايين إسرائيلي داخل الملاجئ».

> «أبو مجاهد»: العلاقات مع محور المقاومة ستتحسن بعد الحرب

ويكمل أبو مجاهد حديثه إلى «الأخبار»: «العملية البريّة فرصة ثمينة للمقاومة لإنقاذ ما تبقى من أسرانا في سجون الاحتلال، وإعادة إحياء عملية الوهم المتبدّد»، مهدداً بأن خيارات جنود الاحتلال محصورة في ثلاثة، «إما القتل أو الأسر أو الإصابة». ولمّح في الوقت نفسه إلى دراسة المقاومة طوبوغرافيا قطاع غزة على نحو دقيق. ويبدو أن تعويل الاحتلال على استنزاف قدرات المقاومة ليس وارداً في حساب الفصائل، إذ يؤكد المتحدث معرفته بقدرة المقاومة على الصمود لأشهر، «وليس لأسابيع معدودة فحسب، لكن في المقابل هل ستصمد إسرائيل أمام هذه الصليات الصاروخية لمدة أطول؟».

ويتّضح أيضاً أن المقاومة، عدا نيتها فرض اشتراطاتها السياسية على الاحتلال لإعادة الهدوء، ستستغل هذه الجولة القتالية لإعادة المياه إلى مجاريها مع محور المقاومة. مع ذلك، يلفت أبو مجاهد إلى أن العلاقات لم تنقطع مع ذلك المحور، «لكن تفعيلها بقوة سيكون حاضراً بعد أن تضع الحرب أوزارها»، مؤكداً أن «جميع الخلافات ستذوب أمام اتجاه واحد هو مقاومة العدوّ الإسرائيلي».

استراحة

كلمات متقاطعة 1752

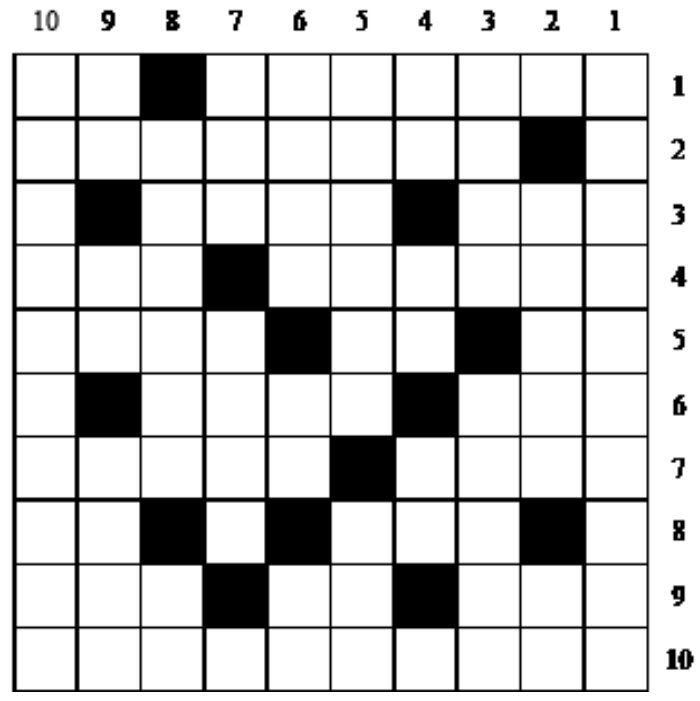

أفقيا

1- فاتح شهير أنشأ الأمبراطورية المغولية وأخضع جميع الدول بين الصين والبحر الأسود يُعرف أيضاً بإسم جنكيزخان – حلّ العقدة – 2- دولة أميركية – 3- سرير – مدينة قديمة في تركيا من عواصم المسيحية في القرون الأولى – 4- مدينة تركية في الأناضول – بحوذتي أو برفقتي – 5- قفز – إسم موصول – لاعب على آلة موسيقية – 6- خليج – نهر إيطالي يمرّ في العاصمة – 7- إله مصري – الشرف والرفعة – 8- ذكر الدجاج – حرف نصب – 9- وكالة أنباء عربية – أدرج الميت في الكفن – آلة موسيقية – 10- فنان لبناني له أغنيات مشهورة

عمودياً

1- فرعون مصري شهير إكتشفت مقبرته وكنوزه بالكامل دون اي تلف – 2- أنف الفيل – نوتة موسيقية – 3- موضع التعليم والكتابة أو مكان إدارة العمل – تشغيل مُراقب لمحرّك جديد بالأجنبية – 4- متشابهان – في القميص – شحم – 5- آلات لتنظيف الصحون أو البلاط – جواب الرفض – 6- يدّخر المال – للنداء – من الأزهار – 7- من الحيوانات يمصّ دم فريسته – حبيبة عنترة بن شداد تغنّى بها في شعره – 8- سياسي ألماني راحل عمل على تحقيق الوحدة الألمانية وجعل من بلاده قوّة أوروبية ودولة إستعمارية – يبس اللحم أو الخبز – 9- حرف جر – خلاف ذل – قصر الملك – 10- ثالث أكبر ولاية أميركية من حيث المساحة بعد ألاسكا وتكساس تلقبّ بالولاية الذهبية

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- أرفين رومل – 2- ين – السادات – 3- ريشليو – جيش – 4- تنفّ – هلسنكي – 5- يا – آفة – 6- نحل – ألحّ – اي – 7- دليل – غلف – 8- يم – الهون – 9- نول – تيبر – 10- أزنافور – وا

عمودياً

1- ايرتون سينا – 2- رنين – موز – 3- شفيلد – لن – 4- يال – لا – 5- نليه – ايلاف – 6- رسول الله – 7- او – سفح – وتر – 8- مدجنة – غنيّ – 9- لايك – ال – بو – 10- تشي غيفارا

sudoku 1752

				8		4		5
8				4	9			
6	3		5					9
				1		5		2
	8			3		1	9	
7		2		6				
					7		4	6
			1	9				8
3	6	7						1

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1751

8	9	2	4	3	1	7	5	6
7	5	6	8	9	2	4	1	3
4	3	1	5	7	6	2	9	8
6	4	8	2	5	7	9	3	1
5	2	7	3	1	9	6	8	4
9	1	3	6	8	4	5	7	2
3	7	4	9	2	8	1	6	5
2	8	9	1	6	5	3	4	7
1	6	5	7	4	3	8	2	9

مشاهير 1752

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

سيدة أولى مصرية (1932-2007) في جمهورية غانا الأفريقية كونها كانت زوجة أول رئيس غاني. بعد الإنقلاب على زوجها عادت الى مصر مع أولادها حيث توفيت 7+6+4+5 = لقب ■ 8+9+10+11 = عاصمة أوروبية ■ 1+2+3 = منظمة فلسطينية

حل الشبكة الماضية: **دنغ شياو بينغ**

إعداد
نعوم مسعود

عربيات دوليات

اليمن: الحوثيّون يغادرون عمران بعد «تطهيرها»

سلّمت جماعة «أنصار الله» (الحوثيون) مقر اللواء 310 العسكري في محافظة عمران إلى الجيش اليمني ضمن استعدادهم للانسحاب من المحافظة التي سيطروا عليها قبل أسبوع. يأتي انسحاب الحوثيين ضمن تسوية عُقدت مع وزارة الدفاع، وبعد دعوة مجلس الأمن الدولي إلى الانسحاب من عمران. وأعلن المتحدث باسم جماعة «أنصار الله» محمد عبد السلام أنه مع انتشار الجيش في المدينة

«لن يعود ثمة سبب لوجود الحوثيين فيها»، موضحاً أنه «تم تطهير عمران من التكفيريين»، في إشارة إلى أنصار حزب التجمع اليمني للإصلاح (إخوان مسلمون).

(الأخبار، الأناضول)

موسكو تحذر كييف من «عواقب لا رجوع عنها»

حذرت موسكو كييف من «عواقب لا رجوع عنها» بعد سقوط قذيفة في مدينة روسية حدودية مع أوكرانيا، ما أدى إلى مقتل شخص، واصفةً ذلك بالعدوان من قبل الدولة الجارة التي نفت إطلاق النار على أراض روسية. وقالت وزارة الخارجية الروسية، في بيان، «في روسيا نعتبر هذا الاستفزاز بمثابة عمل عدواني إضافي لأوكرانيا ضد الأراضي الروسية ذات السيادة وضد المواطنين الروس»، مضيفةً أن هذا الحدث يشهد على تصعيد بالغ الخطورة في التوترات على الحدود بين البلدين، ويمكن أن تكون له عواقب لا يمكن الرجعة عنها، ستتحمل أوكرانيا مسؤوليتها».

(أ ف ب)

ليبيا: معارك للسيطرة على مطار طرابلس

شهدت العاصمة الليبية، أمس، معارك للسيطرة على مطار طرابلس، أدت إلى مقتل 9 أشخاص وإصابة 30. وتبنّت «غرفة عمليات ثوار ليبيا» الهجوم، مؤكدةً عبر موقع «فايسبوك» أن «كتائب الثوار داخل مطار طرابلس العالمي الآن». ويسيطر ثوار الزنتان على مطار طرابلس منذ سقوط معمر القذافي، وكذلك على مواقع عسكرية على الطريق بين طرابلس والمطار.

(أ ف ب)

مزيد من الأخبار على موقعنا الإلكتروني
http://al-akhbar.com/international

مفاوضات النووي الإيراني نحو التمديد

كل المؤشرات التي تخرج من فيينا باتت تؤكد أن تمديد المفاوضات النووية بات أمراً واقعاً. على بعد ثمانية أيام من 20 تموز، المهلة القصوى لإنجاز الاتفاق النووي الشامل بين إيران والغرب، لا تزال الخلافات بين الطرفين سيدة الموقف. هذا ما أكده وزراء خارجية أميركا وبريطانيا وفرنسا وألمانيا، عقب الاجتماع الذي انعقد تلبيةً لدعوة الممثلة العليا للسياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي كاثرين آشتون.

كذلك فعل الجانب الإيراني الذي أعلن أن الاتفاق الذي أنجز منه نحو 60%، لا يزال بعيداً عن التحقيق بشكلٍ كامل. ومع تحديد وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف الأحد المقبل تاريخاً للانتهاء من صياغة الاتفاق، أعلن كبير المفاوضين الإيرانيين عباس عراقجي أن إيران يمكنها الانسحاب من المفاوضات، إذا تمسك الغرب بالمطالب المبالغ بها، ما يكرس «فشل» المحادثات الحالية، ويطرح سؤالاً حول جدوى تمديدها أيضاً.

وعقب الاجتماع الوزاري، أعلن وزير الخارجية الأميركي جون كيري، أمس، أن «خلافات كبيرة جداً» لا تزال قائمة في المفاوضات حول الملف النووي الإيراني. وقال، كيري من فيينا، «نحن بحاجة إلى رؤية ما إذا كان بإمكاننا تحقيق بعض التقدم»، مضيفاً إن التأكد من أن إيران لن تقوم بتطوير السلاح النووي وأن برنامجها سلمي «أمر حيوي».

من جهته، أعلن وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس، أمس، قبل أن يغادر فيينا عائداً إلى باريس، أن الدول الكبرى وإيران لم تتوصل بعد إلى اتفاق. وقال فابيوس، عقب اجتماعه مع نظرائه، «أجرينا مشاورات معمقة، لكننا لم نتوصل بعد إلى اتفاق»، مضيفاً إن هذه المشاورات كانت «مفيدة» وستتواصل.

من جهته، أكد نظيره الألماني فرانك فالتر شتاينماير أن الوقت يضيق قبل العشرين من تموز»، مضيفاً «لا يمكنني أن أجزم بأن اتفاقاً سيحصل». واعتبر أن الكرة في ملعب إيران، آملاً أن تكون الأيام المتبقية قبل 20 تموز «كافية لدفع طهران الى التفكير».

إيرانياً، حدد ظريف يوم الأحد المقبل تاريخاً لإنهاء كتابة الاتفاق النووي الشامل، قائلاً إن الثقة طريق ذي اتجاهين، لذلك ينبغي النظر في مخاوف الأطراف كافة من أجل الوصول إلى هذا الاتفاق.

من جهته، أعلن عراقجي أن نقاط الخلاف في مسودة نص الاتفاق النووي الشامل «انخفضت كثيراً»، متحدثاً في المقابل عن احتمال تمديد المفاوضات لأيام أو أسابيع عدة، لإيصال المفاوضات النووية إلى نتيجة.

وأكد عراقجي أن العمل كان صعباً جداً ومعقداً، وأشار إلى أن تقدم الطرفين كان «جيداً لغاية الآن» في صياغة النص. وقال «يمكن القول إن النص الذي أمامنا تم الاتفاق على نسبة 60 إلى 70 بالمئة منه».

ولفت إلى أن القضايا المتبقية بنسبة 30 إلى 40 بالمئة هي قضايا أساسية بحاجة إلى اتخاذ قرارات أساسية لمعالجتها. وأشار عراقجي إلى أنه خلال الأيام الثلاثة المقبلة، سيتم تمديد مهلة المفاوضات لأيام أو أسابيع أو عدمها.

وكان عراقجي قد حذر من أن بلاده مستعدة للانسحاب في حال إصرار الغربيين على مطالبهم «المبالغ بها» والتي يمكن أن تؤدي إلى الفشل. وقال «إذا رأينا ان المطالب المبالغ بها ستبقى وأن الاتفاق بات مستحيلاً، فالأمر ليس بمأساة، سنواصل برنامجنا النووي».

(فارس، أ ف ب، الأناضول)

هيدا نحنا على الخط !
شرائكم كيس حبوب " سنبلة الخير " للاستعمال المنزلي
يساعد على دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في مجتمعنا
لنصل سوياً الى مجتمع يحترم حقوق الجميع

للمزيد من المعلومات:
www.amalinst.org
Sweater & Wheat Relief program
04 963330
جزيل الشكر لوزارة الاتصالات وليبانبوست على اصدار طابع للسيدة " منيرة الصلح"

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

مبوب

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لاعمال منع النش على سطحي 11 و66 ك.ف.أ. في محطة الغربية الرئيسية، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/ 2441 تاريخ 2014/3/7، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2014/8/8 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق.

علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.

تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر - الطابق «12» ـ المبنى المركزي.

بيروت في 9 تموز 2014
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس ملحم خطار
التكليف 1237

إعلان

تعلن مؤسسة كهرباء لبنان أنها وضعت قيد التحصيل الفواتير المتأخرة التي لم تسدد للجباة والعائدة الى دائرة طرابلس إصدار شهر 2014/3 توتر منخفض.

فعلى المشتركين الذين لم يسددوا فواتيرهم المذكورة، المبادرة الى تسديدها في الدائرة المعنية خلال مهلة أسبوعين من تاريخه تحت طائلة قطع التيار الكهربائي عنهم، واتخاذ التدابير النظامية بحقهم والتي تصل الى إلغاء اشتراكاتهم.

لمزيد من التفاصيل يمكن للمشتركين الاطلاع على موقع المؤسسة الالكتروني.

يعتبر هذا الإعلان بمثابة تبليغ شخصي.

بيروت في 2014/7/10
مدير التوزيع في المناطق
المهندس
علي عبادي
التكليف 1250

إعلان

تعلن مؤسسة كهرباء لبنان انها وضعت قيد التحصيل الفواتير المتأخرة التي لم تسدد للجباة والعائدة لدائرة بيت الدين ولغاية إصدار شهر 2014/2 توتر منخفض.

فعلى المشتركين الذين لم يسددوا فواتيرهم المذكورة، المبادرة إلى تسديدها في الدائرة المعنية خلال مهلة اسبوعين من تاريخه تحت طائلة قطع التيار الكهربائي عنهم، واتخاذ التدابير النظامية بحقهم والتي تصل الى إلغاء اشتراكاتهم.

لمزيد من التفاصيل يمكن للمشتركين الاطلاع على موقع المؤسسة الالكتروني.

يعتبر هذا الاعلان بمثابة تبليغ شخصي.

بيروت في 2014/7/10
مدير التوزيع في بيروت وجبل لبنان
المهندس
نعمة جبارة
التكليف 1249

تبليغ مجهول المقام

محكمة ايجارات بيروت برئاسة القاضي أميرة صبره تدعو جوزيف فريد نعيم لحضور جلسة 2014/10/08 واستلام أوراق الدعوى 2013/948 المقامة من ناهدة عضاضة ورفاقها وموضوعها فسخ اجارة المدعى عليه واسقاط حقه بالتمديد القانوني من المأجور الكائن بالطابق السابع شرقي من العقار 849/ الاشرفية.

رئيس القلم بالتكليف
محمد ابراهيم

إعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ بريد مضمون وتبليغ إنذارات.

تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة- مديرية الواردات/ المصلحة المالية الإقليمية في محافظة النبطية – دائرة الالتزام الضريبي، دائرة خدمات المكلفين، دائرة معالجة المعلومات، ودائرة التحصيل، المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في مدينة النبطية، مفرق الراهبات، سنتر حرب، الطابق الثاني، هاتف07/768491 لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد إنتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	الرقم الضريبي	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ لصق ليبان بوست
شركة انترغاز غبريس	2590526	RR125064022LB	2014/03/07	2014/04/30
عباس احمد عاصي	1516161	RR125064795LB	2014/03/07	2014/04/29
شركة الحكمة	13375	RR125064230LB	2014/03/11	2014/04/30
ناجي محمد رمال	1735711	RR125064433LB	2014/03/11	2014/04/29
شركة السنديانة	215635	RR125063804LB	2014/03/24	2014/04/29
جوزيف مخايل منصور	559807	RR125063509LB	2014/03/28	2014/05/02
احمد اسعد حجازي	1391757	RR125063526LB	2014/03/31	2014/04/30
محمد احمد ذكر	175101	RR125063631LB	2014/03/31	2014/04/30
شركة شامي للتجارة العامة والمقاولات	256877	RR125063778LB	2014/03/31	2014/04/30
الشركة اللبنانية المصرية الحديثة	2144999	RR125063818LB	2014/03/31	2014/04/30
غالب عبد اللطيف حمزة	1661501	RR125063163LB	2014/04/11	2014/04/29
محمد جمال بدير	2409265	RR125065195LB	2014/03/05	2014/04/30
بسام محمد الداود	1540446	RR125065371LB	2014/04/02	2014/04/29
لينا توفيق بزي	535374	RR125064813LB	2014/03/04	2014/04/30
رباح جاك حويله	137313	RT000010644LB	-----	-----
محمد محمود مسلماني	393480	RT000010645LB	-----	-----
ادوار طانيوس الحاج	561383	RT000010646LB	-----	-----
ماجده محمود الدغلي	630437	RT000010649LB	-----	-----
محمد امين صباغ	920192	RT000010651LB	-----	-----
حسين علي سلامه	1023902	RT000010652LB	-----	-----
فاتنة فريز ابوسمرا	1193984	RT000010653LB	-----	-----
علي حسين خشيش	1358901	RT000010654LB	-----	-----
اسعد طانوس ابو حمد	1484181	RT000010658LB	-----	-----
علي محمد نعمي	1511936	RT000010659LB	-----	-----
الهام مكاريوس غبريل	1531004	RT000010660LB	-----	-----
عارف حسن حميد	1678000	RT000010663LB	-----	-----
مريم محمد قعيق	1678079	RT000010664LB	-----	-----
كوثر ضاهر نهرا	1929896	RT000010665LB	-----	-----
جورج سليمان حويله	1938095	RT000010667LB	-----	-----
علي بهجت الرحيم	1947443	RT000010669LB	-----	-----
منى عبد الحسين شري	1991793	RT000010671LB	-----	-----
فؤاد طانوس الحاج	2125807	RT000010673LB	-----	-----
عماد يوسف عيسى	2410784	RT000010686LB	-----	-----
زينب محمد نصار	2463403	RT000010688LB	-----	-----
فؤاد محمد اشمر	2505361	RT000010692LB	-----	-----
سميرة علي شومر	2739424	RT000010695LB	-----	-----
خديجة خليل نجدي	2782349	RT000010696LB	-----	-----
محمد علي يوسف شحيمي	2792076	RT000010697LB	-----	-----
نعمة الله كرم كرم	2807162	RT000010698LB	-----	-----
سارة حسين سويد	2811747	RT000010700LB	-----	-----

تبدأ مهلة الإعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.
رئيس المصلحة المالية الاقليمية لمحافظة النبطية
سعد مصطفى بري
التكليف 1226

◄ مبوب ►

مفقود

فقدت اقامة باسم وسيم عبد اللطيف العالق، من الجنسية السورية، الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 76/909249

مونديال 2014

كأس العالم تعود إلى برلين بعد 24 عاماً

الألمان ملوك هذا الزمان

عادت ألمانيا لتتزعم العالم الكروي بنجمة رابعة على قميصها بفوزها على الأرجنتين 1 ـ 0، بعد التمديد، في نهائي مونديال 2014 في البرازيل، على ملعب «ماراكانا» التاريخي. لقب استحقه الألمان تماماً على مدار البطولة، وكذلك في المباراة النهائية بعدما كانوا أفضل من الأرجنتينيين بلعبهم الهجومي وسيطرتهم، مقابل اعتماد خصومهم على الدفاع. وفي النهاية، حملت الدقيقة 113 الخبر المفرح للألمان عبر غوتزه الذي توّج جهود زملائه بهدف رائع

كابتن المانيا فيليب لام يرفع كأس العالم وسط فرحة رفاقه (أ ف ب)

حسن زين الدين

ما بين 12 حزيران و13 تموز لعام 2014 تغيّر مشهد العالم الكروي برمته. لن تغادر ألمانيا الأراضي البرازيلية كما دخلتها. في 12 تموز، حط الألمان في بلاد سحرة الكرة مثلهم مثل باقي المنتخبات الـ 32، لكنهم كانوا آخر المغادرين لها، وبحوزتهم تلك الكأس التي حلم بها الجميع. مصير كأس العالم حددها ورسم وجهتها الألمان وحدهم في النهاية على الشكل الآتي: ستستقل الطائرة وتقطع المحيط الأطلسي وتحط في برلين. ستطول الرحلة الجوية لأكثر من عشر ساعات، لكن هذه الكأس سترتاح لأربع سنوات في قلب العاصمة الألمانية.

استحقها الألمان تماماً على مدار البطولة، وفي المباراة النهائية التي كانوا فيها الأفضل والأكثر سيطرة واستحواذاً وتحكماً وقوة وتركيزاً وصنعاً للفرص والخطورة طوال دقائقها الـ 120، أو بالأحرى لم يكن من «عدل الكرة» أن لا تتوَّج ألمانيا باللقب. في الملعب، كان لاعبو «المانشافت» أبطالاً جميعاً: من الحارس مانويل نوير، الذي عاد ولعب دور «الليبرو» مرة جديدة بتدخلاته البطولية، الى الدفاع المتألق، الى الوسط المبدع، وانتهاءً بالهجوم القناص. يكفي اختصار أدائهم القتالي بالنجم باستيان شفاينشتايغر الذي أظهر عن قدرة قيادية لا مثيل لها في الشوطين الإضافيين، حيث تعرض لشتى أنواع الضرب والركل من الأرجنتينيين حتى سالت الدماء من عينه، إلا أنه أكمل وكأن شيئاً لم يكن. أما على خط الملعب، فقد تفوّق يواكيم لوف على أليخاندرو سابيلا خططاً وتبديلات، رغم الظروف التي واجهته بانسحاب سامي خضيرة في الثواني الأخيرة قبل بداية اللقاء فاستبدله بكريستوف كرامر ليعاد ويصاب الأخير في الدقيقة 30 ويستبدله بأندريه شورله، ويكفي القول أيضاً إن البديلين شورله وماريو غوتزه هما من حسما اللقاء بتمريرة رائعة من الأول واستقبال وتسديدة أروع من الثاني، كانت، بالتأكيد، أجمل ختام لهذه البطولة الرائعة.

المباراة يمكن اختصارها كالآتي: هجوم ألماني تحديداً عبر الجهة اليمنى وصنع للعب والفرص والخطورة، مقابل دفاع أرجنتيني، مع اعتماد على الهجمات المرتدة التي شكلت خطورة، وخصوصاً انفراديات غونزالو هيغواين (21) وليونيل ميسي (47) والبديل رودريغو بالاسيو (97)، وسط اعتماد على الخشونة لإيقاف الألمان في وسط الملعب تحديداً، مع شعورهم بالإنهاك في الشوطين الإضافيين. كان واضحاً أن الدفاع الأرجنتيني سيستسلم في النهاية أمام الضربات الألمانية، وهذا ما حصل بالفعل.

أين ليونيل ميسي؟ ضاع حلم «ليو». انتهى الأمر، ميسي لن يقف على مرتبة واحدة مع «الأسطورة» دييغو أرماندو مارادونا. تكفي اللقطة الأخيرة في الدقيقة 120 من تسديدة من ركلة حرة توقفت لها قلوب الأرجنتينيين، لاختصار مشهد «ليو» في اللقاء، لكنه أطاح الكرة عالياً وأطاح معها آمال الأرجنتينيين، والأهم فرصته في الدقيقة 47 من انفرادية سددها بغرابة قريبة من القائم الأيسر. مرة جديدة، تمكن الألمان من تعطيل ميسي لتبقى «جائزة الترضية» من «الفيفا» بنيله جائزة أفضل لاعب في البطولة، هي ما خرج به من البرازيل.

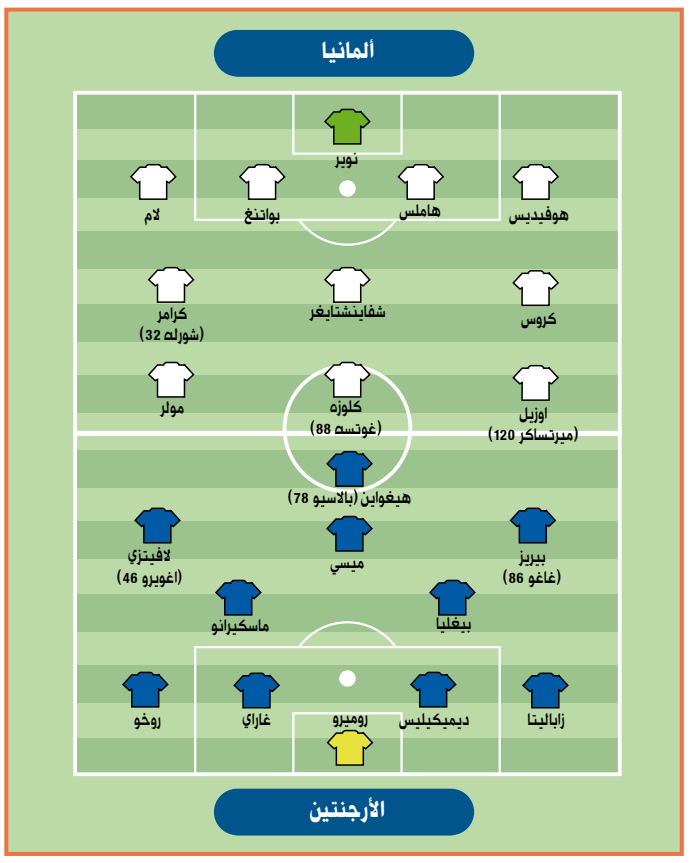

ميسي يحصل على الكرة الذهبية لأفضل لاعب

حصل نجم المنتخب الأرجنتيني ليونيل ميسي على جائزة أفضل لاعب في نهائيات مونديال البرازيل. وتفوّق ميسي على الألمان توماس مولر وفيليب لام وطوني كروس وماتس هاملس، والبرازيلي نيمار، والكولومبي جيمس رودريغيز، والهولندي آريين روبن، ومواطنيه أنخل دي ماريا وخافيير ماسكيرانو. وجاء تتويج ميسي بالجائزة مفاجئاً، إذ تألق غيره من اللاعبين بشكل لافت في هذا المونديال. لكن، كعادته، يحاول رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم السويسري جوزف بلاتر مراضاة نجمه المفضل ميسي، برغم قيام مجموعة الدراسات الفنية في الفيفا والتي تضم خبراء متخصصين تابعوا عن كثب جميع مباريات البطولة حتى الآن، باختيار اللاعب الفائز. وتقيم مجموعة الدراسات الفنية التي يترأسها السويسري جان بول بريفيه، أداء اللاعبين في كل مباراة من المباريات الـ 64 في كأس العالم في البرازيل.

كانت ألمانيا الطرف الأفضل بكرة هجومية مقابل اعتماد الأرجنتين على الدفاع

سجل غوتزه هدف الفوز بروعة في الدقيقة 113 متوجاً جهود زملائه

إذاً، ألمانيا بطلة للعالم في كرة القدم. ألمانيا الأقوى في مونديال البرازيل لعام 2014. ألمانيا تعود لحكم العالم، وأي حكم هذا الذي أخذت صكه من قلب البرازيل، من ملعبها التاريخي «ماراكانا» وبعد إقصاء كبيري قارة أميركا الجنوبية البرازيل والأرجنتين؟

كان واضحاً منذ البداية أن هذا المنتخب الألماني سيذهب بعيداً في البطولة. في المباراة الأولى، قضوا على البرتغال برباعية نظيفة ومعها على حلم كريستيانو رونالدو في مهده. بدوا منتخباً بشخصية البطل. أمام غانا، تراجع المردود قليلاً. لكن الألمان لم يصبهم ما أصاب الإسبان أو الإنكليز أو الطليان، لم ينهاروا، بل خرجوا بتعادل، مقدمين صورة للبطل الذي يعرف من «أين تؤكل الكتف».

في المباراة الثالثة، سيطروا بالكامل على الولايات المتحدة واكتفوا بهدف نظيف بأقل مجهود، ومرة جديدة ظهروا بشخصية البطل.

أمام الجزائر في دور الـ 16، كان

غوتزه بعد تسجيله هدف الفوز (أ ف ب)

الاختبار الحقيقي المفاجئ. ومع مرور الدقائق، وصولاً الى الشوطين الإضافيين خال الجميع أن الألمان لن يستطيعوا الصمود، إلا أنهم حصدوا الانتصار، مثبتين أنهم قادرون، مهما بلغوا من سوء، على البقاء ثابتين، وأنهم «ملوك» في الخروج من المآزق.
أمام فرنسا في ربع النهائي، راهن كثيرون على سقوطهم، إلا أنهم فرضوا شخصيتهم على خصومهم

نجح لوف رغم الصعوبات (أ ف ب)

وتحكموا بمباراتهما رغم الحرارة والرطوبة العاليتين وخرجوا بالأهم: بطاقة نصف النهائي.
بعدها أتى الموعد التاريخي الأهم: الألمان ينازلون البرازيليين في معقلهم وبين جمهورهم الكبير وحلمهم الأكبر. قيل إن السقوط سيكون حتمياً هذه المرة، إلا أن ألمانيا أسقطت الجميع بالضربات السبع القاضية التي أطاحت «السيليساو»

الحكم ريتزولي اخطأ مرات عدة (أ ف ب)

من بطولته على نحو لم يكن يتصوره عقل، وذرفت معه دموع برازيلية على امتداد بلاد سحرة الكرة وعلى قدر مياه نهر الأمازون. كان واضحاً حتى قبل هذه البطولة، ومنذ سنوات، أن هؤلاء الألمان قادمون، لا محالة، لبسط سيطرتهم على العالم. وصولهم إلى نصف نهائي مونديال 2006 ونهائي كأس أوروبا 2008 ونصف نهائي مونديال 2010 ونصف نهائي كأس أوروبا 2012 والمتزامن مع تألق منتخباتهم في الفئات العمرية كان يشي بذلك، ليأتي بلوغ بايرن ميونيخ وبوروسيا دورتموند، اللذين يعدان نواة المنتخب الحالي، نهائي دوري أبطال أوروبا، كتأكيد للأحقيّة الألمانية بالوصول الى الريادة العالمية.
إذاً، «ماراكانا» أعطى الصك للألمان أمس بأنهم أبطال العالم، وبأنهم الأقوى في العالم. آن الأوان لبرلين أن تحتفل بعد 24 عاماً من الانتظار بهذا الانتصار واللقب الرابع في تاريخ البلاد، وما على أوروبا، ومعها العالم، إلا التصفيق لشبابها العائدين إليها بذهب المونديال. ذهب ولا أحلى ولا أثمن من قلب البرازيل.
أُسدل الستار على مونديال 2014 إذاً. كان مونديالاً رائعاً بفنونه وجنونه وغرائبه وأرقامه و«ظواهره» ومفاجآته ومباراته النهائية التي كانت على قدر الطموحات بحماستها. وفي النهاية، انسحب الجميع من المشهد وبقي الألمان، وحدهم، ملوك هذا الزمان.

رودريغيز هداف المونديال وبوغبا أفضل واعد

استحق النجم الكولومبي جيمس رودريغيز أن يكون أفضل لاعب في المونديال، لكن الجائزة التي حُرم منها، عوّضها بجائزة هداف كأس العالم 2014. وبقيت حصيلة رودريغيز صاحب الأهداف الستة صامدة، رغم خسارة فريقه أمام البرازيل البلد المضيف في دور ربع النهائي، وفشل أبرز ملاحقيه الألماني توماس مولر الذي يملك خمسة أهداف في التسجيل في المباراة النهائية التي فازت بها بلاده 1-0 على الأرجنتين. وتقاسم الأرجنتيني ليونيل ميسي المركز الثالث في القائمة برصيد أربعة أهداف مع كل من البرازيلي نيمار والهولندي روبن فان بيرسي. بدوره، أحرز لاعب الوسط الفرنسي بول بوغبا جائزة أفضل لاعب واعد في المونديال البرازيلي. وتفوق بوغبا على الهولندي ممفيس ديباي ومواطنه رافايل فاران.
ويشارك بالجائزة جميع اللاعبين في النهائيات المولودين في الأول من كانون الثاني عام 1993 وبعد هذا التاريخ. ورغم أنه لا يزال في الحادية والعشرين من عمره، كان بوغبا من نجوم المنتخب الفرنسي. وأظهر لاعب يوفنتوس الإيطالي مرة جديدة علوّ كعبه في كل مباراة خاضها، وكان حاسماً في مواجهة نيجيريا حيث افتتح التسجيل في الدور ثمن النهائي.

«القفاز الذهبي» لنوير

اختير حارس منتخب ألمانيا مانويل نوير أفضل حارس في كأس العالم 2014.
ولعب نوير دوراً كبيراً في بلوغ «المانشافت» المباراة النهائية الأولى منذ 2002 عندما خسرت اللقب أمام البرازيل، ثم إحراز اللقب الأول لها منذ 1990، حيث برز على الخصوص في مباراتي الدورين: ثمن النهائي أمام الجزائر وربع النهائي أمام فرنسا، وكذلك بتدخلاته الموفقة في المباراة النهائية أمام الأرجنتين.
وتفوّق نوير على الأرجنتيني سيرجيو روميرو والكوستاريكي كايلور نافاس.
وفرض روميرو نفسه نجماً في المباراة أمام هولندا في دور الأربعة بتصديه لركلتين ترجيحيتين لرون فلار وويسلي سنايدر، وقاد بلاده الى النهائي الأول منذ 24 عاماً، وتحديداً منذ الخسارة أمام ألمانيا في مونديال إيطاليا.
من جهته، لفت نافاس الأنظار بشكل لافت وساهم في بلوغ منتخب بلاده الدور ربع النهائي للمرة الأولى في تاريخه، قبل أن يخرج مرفوع الرأس بخسارة بركلات الترجيح أمام هولندا.

مونديال 2014

لاعبو المنتخب الهولندي بعد تقليدهم الميداليات البرونزية (أ ف ب)

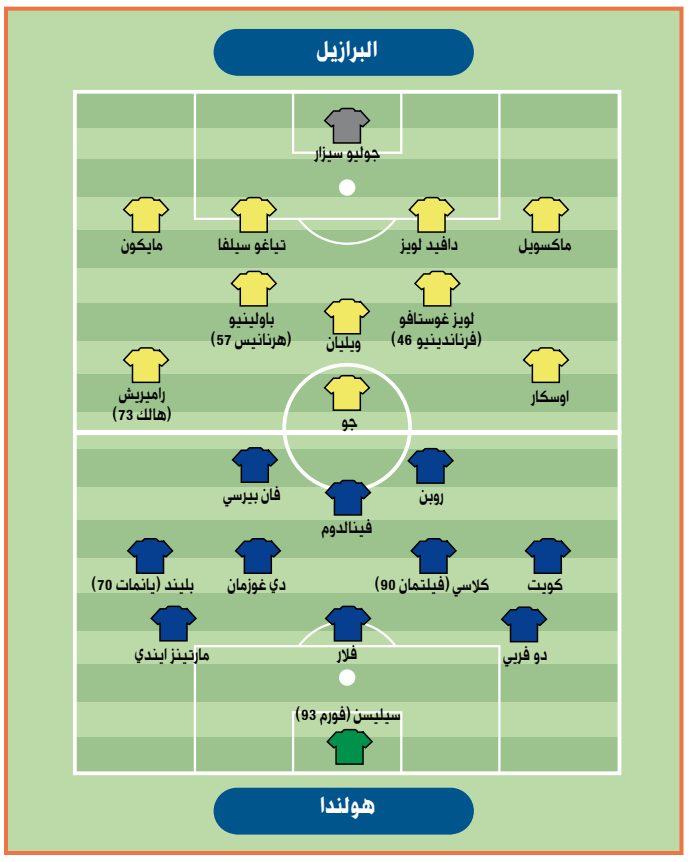

أسوأ مشاركة للسيليساو في التاريخ

هولندا ثالثة والبرازيل ميتة

اكتملت كارثة البرازيل بخسارتها المباراة الشرفية على المركز الثالث، فسقطت بنتيجة كارثية أخرى في مونديالها، وهذه المرة أمام هولندا التي حققت فوزاً استعراضياً عليها بثلاثة أهدافٍ نظيفة

حضر اللون الأصفر في مدرجات الاستاد الوطني في برازيليا، وذلك رغم التخوّف الذي كان قد حكى كثيرون عنه عشية مباراة البرازيل وهولندا في ختام مشوارهما ضمن كأس العالم 2014. التخوّف من مقاطعة الجماهير البرازيلية للمباراة كان مجرد أوهام. وحتى نيمار حضر مرتدياً القميص الأصفر وجلس على مقاعد البدلاء وكأنه جاهز للمشاركة في المباراة. الكل سجل حضوراً ما عدا المنتخب البرازيلي. بدّل سكولاري في تشكيلته، لكن لم يتبدّل شيء في أداء البرازيل. منتخب ضعيف، بلا شخصية، سيئ دفاعاً، ولاعبوه لا يؤدون كمجموعة، لدرجةٍ دفعت النجم السابق توستاو إلى القول: «لقد نسي لاعبو البرازيل كيف يلعبون كفريق واحد».

فعلاً نسي البرازيليون تاريخهم العريق. تلقّى مرماهم 10 أهداف في مباراتين وفي ظرف 5 أيام، لتكون الحصيلة النهائية للأهداف التي هزّت شباك الحارس جوليو سيزار 14 هدفاً، وهو أسوأ سجلّ للبرازيل في تاريخ مشاركاتها المونديالية، إذ إنها لم تتلقّ أكثر من 11 هدفاً في مونديالٍ واحد منذ مشاركتها في مونديال 1938.

بطبيعة الحال، الماضي هو غير الحاضر بالنسبة إلى «السيليساو»، وبالنسبة إلى هولندا أيضاً، التي قدّمت جيلاً جديداً، وضربت رقماً قياسياً جديداً، وذلك عندما أدخل المدرب لويس فان غال الحارس الثالث ميشال فورم في الدقيقة 93، ليكون قد استعمل كل لاعبيه الـ 23، وليمحو ما فعله الألمان في المونديالين الماضيين عندما استعان كلٌّ من المدربين يورغن كلينسمان وياواكيم لوف على التوالي بـ 22 لاعباً في مشواريهما. على كل حال، فإن هولندا يمكنها البناء على شبانها الجدد، ولو أنها لن تتنعم في كأس العالم المقبلة في روسيا عام 2018، بالنجوم أصحاب الخبرة لتقدّمهم في السن، أمثال أريين روبن وويسلي سنايدر وروبن فان بيرسي، الذي افتتح التسجيل في الدقيقة الثالثة من ركلة جزاء، احتسبها الحكم جمال حيمودي، معتبراً أن تياغو سيلفا عرقل روبن داخل منطقة الجزاء، لكن الإعادة أثبتت أن الخطأ حصل خارج المنطقة وأن سيلفا يستحق الطرد لا الإنذار. شبان هولندا رفضوا إخلاء الساحة للمخضرمين فقط في كرنفالهم الخاص، إذ سجل دالاي بليند هدفه الأول بقميص المنتخب، والهدف الأول بعد المئة الذي يهز الشباك البرازيلية في 20 مشاركة متتالية في كأس العالم (17). وفي وقتٍ عرف فيه الجمهور البرازيلي أن شيئاً لن يتغيّر في الشوط الثاني، وهذا ما حصل، سجل جورجينيو فينالدوم قبل صفارة النهاية، ليدق المسمار الأخير في نعش «السيليساو» (91).

ليلة السبت، رفعت إحدى الشابات لافتة: «أنا برازيلية لكنني مع هولندا». هي كانت كالكثير من البرازيليين تبحث عن فوزٍ في مكانٍ آخر. فوزٌ لم يكن بإمكان «السيليساو» تحقيقه، وهذا ما أدركه الكل قبل بداية اللقاء.

(الأخبار)

التشكيلة السوداء فيها كاسياس ورونالدو ويقودها سكولاري

شكّلت صحيفة «غلوبو سبورت» البرازيلية منتخباً من اللاعبين النجوم الأسوأ في المونديال المنتهي، وقد ضمّت أسماءً رنانة للاعبين كان ينتظر منهم قيادة بلادهم الى المجد أو الى نتائج أفضل على الاقل.

وأسند مركز حراسة المرمى في التشكيلة السوداء الى الحارس الاسباني ايكر كاسياس، بينما تألف خط دفاعه من مواطنيه جيرارد بيكيه وجوردي البا، وزميله في ريال مدريد البرتغالي بيبي، إضافة الى البرازيلي داني الفيش.

أما خط الوسط فقد احتله البرازيلي باولينيو بعدما كان ينتظر منه الكثير في المونديال الحالي، والى جانبه كان الاسباني شابي الونسو، والقائد الانكليزي ستيفن جيرارد، الذي بأخطائه تسبّب باهتزاز شباك انكلترا مرتين أمام الاوروغواي، ليخرج منتخب «الأسود الثلاثة» باكراً من المونديال.

وبالنسبة الى الهجوم، حجز الايطالي ماريو بالوتيللي مكاناً في التشكيلة الى جانب أفضل لاعب في العالم لسنة 2013 البرتغالي رونالو، بعد خروج منتخبيهما من دور المجموعات. أما شريكهما في هذا الخط فكان البرازيلي فريد الذي يعدّ أسوأ من ارتدى القميص الرقم 9 في تاريخ «السيليساو». ومنحت «غلوبو سبورت» شرف قيادة هذه التشكيلة الى مدرب منتخب بلادها لويز فيليبي سكولاري الذي طالبت الصحافة المحلية الصادرة أمس بإقالته فوراً، حيث لفت ما أوردته صحيفة «أو ديا» التي كان عنوانها معبّراً جداً: «ارحل فيليباو»، مضيفة في صفحاتها الداخلية: «مدرب؟ أي مدرب؟». كذلك طالبت صحيفة «لانسي» رئيس الاتحاد البرازيلي جوزيه ماريا مارين ومساعده ماركو بولو دل نيرو بالرحيل أيضاً.

اختارت صحيفة «غلوبو سبورت» سكولاري أسوأ مدرب في المونديال (أ ف ب)

اعتزال سيزار وفريد

اعتزل حارس مرمى منتخب البرازيل جوليو سيزار اللعب دولياً بعد خيبة منتخب بلاده في المونديال، وهو قال عقب الخسارة أمام هولندا: «هذه على الأرجح آخر مشاركة لي في كأس العالم، وسيكون اللعب في كوبا أميركا 2015 في سن الـ35 أمراً معقّداً». بدوره، أعلن المهاجم فريد اعتزاله دولياً، وهو في سن الثلاثين، منتقداً من اشار الى تحميله لوحده مسؤولية ما حصل.

سوق الانتقالات

خطة ريال مدريد: ترحيل دي ماريا لاستقدام رودريغيز

ليس هناك حديث في سوق الانتقالات يفوق الكلام عن الوجهة المقبلة للنجم الكولومبي جيمس رودريغيز. ورغم تأكيد ناديه موناكو الفرنسي أن اللاعب ليس للبيع، فإن صحيفة «ماركا» الاسبانية أكدت أن «الملك جيمس» أصبح قريباً جداً من التوقيع لريال مدريد بطل اوروبا.

وأشارت الصحيفة الى أن ترحيل الارجنتيني انخيل دي ماريا عن الفريق هو ضمن خطة معينة رسمها القيّمون على الريال مع البرتغالي جورجي مينديز وكيل أعمال الكولومبي، الأسبوع الماضي، في الاجتماع الذي حضرهه رئيس الريال فلورنتينو بيريز أيضاً.

وأكدت الصحيفة الإسبانية أن موناكو بدأ المفاوضات مطالباً بـ115 مليون يورو للتخلي عن نجمه، لكن في الوقت الحالي انخفض المبلغ إلى 85 مليوناً، سيعمل ريال مدريد على دفعها لأنه يعتقد أن رودريغيز سيكون أحد أفضل اللاعبين في العالم قريباً، وأنه ولد للعب مع الفريق الأبيض.

هذا وتتطلع إدارة باريس سان جيرمان إلى حسم التعاقد مع دي ماريا سريعاً، وذلك وسط المنافسة مع مانشستر يونايتد الانكليزي الذي دخل على الخط للحصول على خدمات اللاعب. وذكرت تقارير صحافية أن بيريز التقى بالقطري ناصر الخليفي، مالك باريس سان جيرمان، لبحث مسألة انتقال دي ماريا إلى صفوف النادي الباريسي الذي قد تكلفه الصفقة 60 مليون يورو. من جهته، أكد لاعب وسط منتخب تشيلي ونادي يوفنتوس بطل الدوري الايطالي ارتورو فيدال أنه سيكون مسروراً للعب مع مانشستر يونايتد، الذي وصفه بـ«أحد أكبر النوادي في العالم». إلا أن فيدال لن يوقّع للنادي الانكليزي الذي يسعى للتعاقد مع نجم تشيلي، إلا بعد تسوية الأمور المتعلقة بمستقبله مع ناديه الإيطالي فور عودته الى يوفنتوس بعد فترة العطلة.

ويبدو أن مسؤولي يوفنتوس وضعوا البرازيلي باولينيو لاعب وسط توتنهام هوتسبر الانكليزي بديلاً لفيدال تحسباً لطلب الأخير الرحيل إلى يونايتد، بحسب ما أشارت صحيفة «ذا صنداي تلغراف» البريطانية. وأشارت الصحيفة الى أن يوفنتوس يرى أن باولينيو هو البديل المثالي لفيدال ومستعد لتقديم عرض قيمته 20 مليون جنيه استرليني لضمه اليه.

طالب موناكو بادئ الأمر بـ 115 مليون يورو للتخلي عن رودريغيز (أ ف ب)

بطولة الدراجات النارية

إنجاز تاريخي لماركيز الفائز بتسعة سباقات متتالية

دخل مارك ماركيز التاريخ بعدما بات اصغر دراج يحقق المركز الاول في 9 سباقات متتالية، ليقترب اكثر واكثر من الاحتفاظ باللقب العالمي في سباقات «موتو جي بي»

حطم دراج هوندا الاسباني مارك ماركيز، الرقم القياسي المسجل باسم الانكليزي مايك هايلوود منذ عام 1984، عندما كرّس سيطرته المطلقة على مجريات الموسم الحالي في فئة «موتو جي بي» لسباقات الدراجات النارية، بتحقيقه فوزه التاسع على التوالي في جائزة ألمانيا الكبرى، وهي المرحلة التاسعة من البطولة التي اقيمت على حلبة ساكسنرينغ.

وماركيز البالغ من العمر 21 عاماً، سطّر فوزه الخامس عشر في الفئة الكبرى، والـ 41 في 105 سباقات خاضها في مختلف الفئات، وهو قطع مسافة السباق بزمن بلغ 41,47,664 دقيقة، وحلّ أمام مواطنه وزميله في فريق هوندا داني بدروسا بفارق 1,466 ثانية فقط، والاسباني الآخر خورخي لورنزو (ياماها). وعزز ماركيز موقعه في صدارة ترتيب بطولة العالم جامعاً 225 نقطة من 225 ممكنة، وموسّعاً الفارق بين وبينه مطارديه بدروسا والايطالي فالنتينو روسي ومواطنه اندريا دوفيتسيوزو الى 77 و84 و126 نقطة على التوالي.

وفي فئة «موتو 2»، حقق السويسري دومينيك ايغرتر (سوتر) فوزه الأول في مسيرته، بعدما قطع مسافة السباق بـ 41,12,461 دقيقة، متقدّماً على الفنلندي ميكا كاليو (كاليكس) بفارق 0,091 ثانية، وعلى الايطالي سيموني كورسي (كاليكس) بفارق 10,514 ث، بينما اكتفى متصدر البطولة الاسباني استيف رباط (كاليكس) بالمركز الرابع بفارق 10,666 ث. ويملك الاخير 170 نقطة، متقدّماً بفارق 19 نقطة على اقرب مطارديه كاليو، وهو زميله في فريق كاليكس.

وفي فئة «موتو 3»، عزز الاوسترالي جاك ميلر (كاي تي أم) صدارته للترتيب العام برصيد 142 نقطة، بفوزه بالسباق بـ 39,26,927 د، متقدّماً على الأفريقي الجنوبي براد بايندر (ماهيندرا) بفارق 0,180 ثانية، وعلى الفرنسي الكسيس ماسبو (هوندا) بفارق 1,119 ث. ويتصدر ميلر الترتيب العام بـ 142 نقطة، امام الاسبانيين اليكس ماركيز وايفرين فاسكيز ولهما 123 و112 نقطة تواليا.

(أ ف ب)

الدوري الأميركي للمحترفين

ليبرون جيمس يعود إلى بيته كليفلاند كافاليرز

عاد نجم كرة السلة الاميركية ليبرون جيمس الى «بيته» بعدما أنهى صفقة انتقاله الى صفوف فريقه السابق كليفلاند كافاليرز بعقد مدته عامان. وأفادت شبكة «إي أس بي أن» الرياضية على موقعها الإلكتروني بأن قيمة الصفقة بلغت 42 مليونا ومئة ألف دولار، بينما أكد نادي كافاليرز توقيع الصفقة، لكنه رفض إعطاء أي تفاصيل في شأن مدة العقد وقيمته.

وكان جيمس قد أعلن الجمعة الماضي أنه سيعود الى صفوف كليفلاند، وقال في مقال كتبه في مجلة «سبورتس إيلوسترايتد»: «سأعود الى بيتي».

ونشأ جيمس في مدينة أكرون القريبة من كليفلاند، وترك النادي عام 2010 للدفاع عن الوان ميامي هيت، الذي احرز معه اللقب في العامين الاخيرين 2012 على حساب اوكلاهوما سيتي ثاندر، و2013 على حساب سان انطونيو سبرز وخسر معه نهائي العام الحالي امام الاخير.

وكانت وسائل اعلام الاميركية قد ذكرت اواخر حزيران ان «الملك» جيمس ابلغ فريقه أنه سيطبّق بند انهاء عقده قبل نهايته ليصبح حراً اعتباراً من مطلع تموز الحالي.

وساهم جيمس في احراز ميامي اللقب عامي 2012 و2013 ولقب الوصيف عامي 2011 (بخسارته امام دالاس مافريكس) و2014، وهو اختير افضل لاعب في الدوري الاميركي للمحترفين اعوام 2009 و2010 و2012 و2013.

وبعد خسارة فريقه في النهائي امام سان انطونيو منتصف الشهر الماضي، اكد جيمس انه سيأخذ اجازة طويلة مع عائلته قبل اتخاذ قرار بشأن مستقبله.

كذلك، انتقل النجم الاسباني باو غاسول من لوس انجلس لايكرز الى شيكاغو بولز الموسم المقبل.

ولم يقدّم غاسول (34 عاماً) اي تفاصيل اخرى تتعلق بعقده مع فريقه الجديد، الذي فضّله على سان انطونيو سبرز حامل اللقب.

وكتب النجم الإسباني في حسابه على مدوّنة تويتر: «لم يكن الامر سهلاً في اتخاذ القرار، وبعد تفكير اخترت اللعب مع شيكاغو بولز، وأنا انتظر بفارغ الصبر بدء صفحة جديدة في مسيرتي الاحترافية».

ليبرون جيمس (أ ف ب)

أخبار رياضية

الأنطوني يفوز على هوبس

خسر فريق هوبس أمام ضيفه المعهد الأنطوني 64 - 68 ضمن سلسلة الترفيع والتنزيل في كرة السلة. وتقدم الأنطوني 1 - 0 وبالتالي فإنه يحتاج الى فوز اليوم عند الساعة 18,00 على ملعبه كي يتأهل الى الدرجة الأولى، مقابل سقوط هوبس الى الثانية، حيث إن السلسلة تتألف من ثلاث مباريات، يتأهل من خلالها الفريق الفائز في مباراتين. وتأثر لاعبو الفريق الخاسر بالصيام خلال شهر رمضان، علماً أن المباريات كان من المفترض أن تقام بعد الإفطار مراعاة لظروف بعض اللاعبين، إذ إن اتحاد اللعبة رفض ذلك قبل أن يوافق على اقامة المباراة الثالثة بعد غد الأربعاء عند الساعة 21,30.

كركي بطلة دورة مايا حجار

أحرزت نانسي كركي لقب دورة مايا حجار السنوية السابعة في التنس لفئة السيدات التي نظمها نادي لاكولينا على ملاعبه، بفوزها في المباراة النهائية على ساره ناصيف (6-0) و(6-2). وفي الختام وزّع رئيس نادي لاكولينا انطوان صليبا، ومدير النشاطات الرياضية في النادي روجيه صليبا، وعضو اتحاد التنس ريشار الحاج، الكؤوس على الفائزات.

وهو اللقب السادس لكركي في الدورة بعد ألقابها في النسخ الأولى على حساب ساندرين جبرا عام 2008، والثانية على حساب ليزا كرم (6-2) و(6-2) عام 2009، والرابعة على حساب زينة فران (6-1) و(6-1) عام 2011، وفي نسختيها الخامسة والسادسة على حساب ساندرين جبرا، وبنتيجة واحدة (6-2) و(6-1) عامي 2012 و2013.

وفي النسخة الثالثة أحرزت ريما حمزة لقب فردي السيدات بفوزها على نانسي كركي (6-2) و(6-2) عام 2010.

وكانت الدورة قد نُظمت في نُسخها الاربع الأولى لجميع الفئات، لكنها تحوّلت الى فئة السيدات فقط ابتداء من النسخة الخامسة.

الزمالك يواجه وادي دجلة في الكأس

يخشى الزمالك حامل لقب كأس مصر مفاجآت وادي دجلة، لذلك أنهى ايقافا كان قد فرضه على صانع لعبه الموهوب محمد إبراهيم ليلعب بقوته الضاربة أمام منافس فاز «الابيض» باللقب على حسابه العام الماضي، وذلك حينما يلتقيان في نصف نهائي كأس مصر اليوم الاثنين.

بينما يجهز غريمه الأهلي بطل الدوري صانع اللعب وليد سليمان لمواجهة سموحة في الدور عينه غداً الثلاثاء، بعد عودته من اصابة طويلة أبعدته خمسة أشهر، على أمل ان يكرر العودة المظفرة للمهاجم عماد متعب، الذي سجل أول اهدافه في 2014 ليقود الأهلي للفوز على الرجاء 1 - 0 في دور الثمانية.

وغلب الحذر على تصريحات الجهاز الفني للزمالك بقيادة المدرب أحمد حسام «ميدو»، الذي يأمل إنقاذ موسمه بعدما احتل المركز الثالث في الدوري في أول مرة تكتمل فيها المسابقة منذ 2011. وسيقام النهائي في 19 تموز الجاري باستاد أسوان، وربما سيسمح بالحضور الجماهيري.

الأخبار
al-akhbar
الاثنين 14 تموز 2014 العدد 2343

صورة وخبر

ضمن الاحتفالات بمهرجان «بانالو» الهندوسي، يرتدي بعض الرجال أزياءً نسائية ويضعون على رؤوسهم أوعية تحوي الأرز المطبوخ الساخن، لتقديمها قرباناً إلى الإلهة «كالي». علماً بأنّ تقدير هذه الإلهة في هذا المهرجان يكون من خلال تقديم الطعام والرقص إليها. يذكر أنّ الاحتفال بهذا المهرجان يعود إلى عام 1813، ويحييه الهندوس سنوياً في مدينتي حيدر أباد وسكندر أباد الهنديتين. (نوح سيلام ـ أ ف ب)

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

ديانة الموتى

إنْ لم يكن ثمةَ مَن بَشَّرَ بهذه الحكمة
فها أنا أُطْلِقُها:
«لا أحدَ ينتبهُ إلى ضرورةِ أنْ يكونَ قويّاً
إلا الواثقُ من هَلاكِهْ».
القوّةُ ديانةُ الخائفين
والمشْرِفين على الموت.

البربارة ـ 2012/11/1

صلاة ربانية

أيها الربُّ العزيز، يا أبانا:
إشفاقاً على ضعفهم
اتركْ بابَكَ مفتوحاً ليَتامانا
كي يَسْهلَ وصولُهم إلى مائدةِ رحمتِكْ.
وإذا كان لا بدّ من الدخولِ في التجربةْ
اِجْعَلْ سماءَكَ واطئةً قدرَ المستطاع
كي يتمكّنوا، حين تَضيقُ عليهم الضائقة،
مِن النظرِ في عينيك
ومُلامَسةِ أطرافِ أصابعِكْ.
اِجعَلْكَ حاضراً وممكناً!

البربارة ـ 2012/11/16

بانوراما

أنجلينا أيضاً غاضبة من «ديلي مايل»

بعد هجوم الممثل الأميركي جورج كلوني على «ديلي مايل» على خلفية ما نشرته حول رفض والدة خطيبته أمل علم الدين للعلاقة التي تجمعهما لـ«أسباب دينية»، ها هي الصحيفة البريطانية تواجه موقفاً مشابهاً مع أنجلينا جولي (الصورة). قرّرت النجمة الأميركية أخيراً مقاضاة «ديلي مايل» إثر نشرها الثلاثاء الماضي مقطع فيديو يصوّرها وهي تتعاطى المخدرات في التسعينيات. وفي تصريح لصحيفة الـ«تايمز» البريطانية، اعتبرت بطلة فيلم «ماليفسنت» أنّ في المسألة «انتهاكاً لخصوصيتي». يذكر أنّ الفيديو نُشر أوّلاً عبر موقع مجلة The National Enquirer، قبل أن تضيف إليه «ديلي مايل» اللوغو الخاص بها وتعرضه عبر موقعها الإلكتروني.

النساء وباعة الخمور ضحايا الظلامية في بغداد

بغداد ـ «الأخبار»

قُتلت 27 امرأة وأصيب 8 أشخاص على أيدي مجهولين اقتحموا مبنيين في زيونة شرق بغداد مساء السبت. ولم تتضح أسباب الهجوم، إلا أن منطقة زيونة شهدت عمليات قتل لنساء يعملن في شقق للدعارة آخرها عام 2013 حين قتلت سبع نساء وستة رجال في المنطقة نفسها. وكتب القتلة السبت على مدخل أحد المبنيين: «هذا مصير الدعارة». ولم تعرف الجهة التي تقف وراء الهجوم، غير أنّ ميليشيات متشددة عادت لتظهر في بغداد مع تعرض البلاد لهجوم «داعش». ويظهر أنّ لكل جماعة قتلتها. هناك القتلة المشغولون بالسيطرة على آبار النفط وتهديم تماثيل الشعراء والمزارات، فيما القتلة في الجانب الآخر مشغولون بقتل النساء وباعة الخمور في بغداد.

تونس مع غزة: هل تعلق المهرجانات؟

تونس ـ **نور الدين بالطيب**

رغم انشغالهم بالشؤون السياسية الداخلية ومخاطر الإرهاب التي تتنامى كل يوم والأزمة الاقتصادية الخانقة، لم ينس التونسيون تعلّقهم بالقضايا القومية، وخصوصاً فلسطين. منذ بدء العدوان الإسرائيلي الهمجي على القطاع، ارتبك موسم المهرجانات وأصبحت العروض الفنية ـ حتى المهمة منها ـ بلا طعم! وللمرّة الأولى منذ سقوط النظام السابق، تراجعت متابعة الفضائيات التونسية لمصلحة زميلتها العربية الإخبارية لمتابعة تفاصيل الجرائم الصهيونية المستمرة على القطاع منذ أيّام. فايسبوك مثلاً (يفوق عدد مستخدميه في تونس المليون)، يشهد منذ أيّام دعوات لافتة تروّج لضرورة تعليق فعاليات المهرجانات الفنية في البلاد. دعوة، أخذت بالاتساع يوماً بعد يوم، مع زيادة الجرائم التي ترتكبها آلة الحرب الإسرائيلية بحق الفلسطينيين (عدداً وفظاعة). ويُتوقّع فعلاً تعليق العروض الفنية كما حدث في حزيران (يونيو) عام 1982 حين اجتاحت إسرائيل لبنان، وخصوصاً في ظل عدم صدور أي بيان رسمي في هذا الشأن عن وزارة الثقافة حتّى كتابة هذه السطور. علماً بأنّ الحكومة التونسية قاطعت احتفالات السفارة الفرنسية بالعيد الوطني الفرنسي بسبب موقف باريس من الحرب على غزة. يذكر أنّ الشارع التونسي يشهد حراكاً واسعاً على شتى الصعد منذ بدء الحرب، بخلاف الكثير من الدول العربية.

من التظاهرة التي شهدها شارع الحبيب بو رقيبة يوم الجمعة الماضي (أ ف ب)

هلموا إلى الحمرا لنصرة فلسطين

ضمن التحرّكات العالمية المنددّة بالعدوان الإسرائيلي المستمر على قطاع غزة، دعت الهيئات والنوادي الطلابية في «الجامعة الأميركية في بيروت» إلى «وقفة تضامنية» في بيروت اليوم، برعاية «الحملة العالمية للعودة إلى فلسطين». الوقفة من تنظيم «النادي الفلسطيني»، و«النادي الثقافي للبنان الجنوبي»، و«نادي السنديانة الحمراء»، و«النادي القومي». كذلك، دعا «التجمّع الطلابي من أجل فلسطين» للمشاركة في النشاط، مؤكداً على أهميته «لنُري الصهاينة أنّ الأجيال الجديدة ما زالت تحمل القضية».

وقفة تضامنية مع أهلنا في غزة: اليوم الخامسة عصراً مقابل «مسرح المدينة» (الحمرا ـ بيروت).